الجمهورية اللبنانية

وزارة الاشغال العامة

المديرية العامة للتنظيم المدني

الجمهورية اللبنانية
مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية
مركز مشاريع ودراسات القطاع العام

المخطط التوجيهي العام لمناطق فالوغا، خلوات فالوغا ، القلعة،
قرنايل، بتخنيه، بزبدين وصليما
قضاء بعبدا

تقرير المرحلة الأولى : تحليل الموقع والتحقيقات

ملحق : (١ + ٢)

نيسان ٢٠٠١

الفهرس

مقدمة

١- تعريف الموقع

١-١- الإطار الجغرافي

١-٢- التضاريس

١-٣- المواصفات الجيولوجية

١-٤- مواصفات التربة

١-٥- المناخ

١-٥-١- الحرارة

١-٥-٢- تساقط الأمطار

١-٦- نبذة حول التطور التاريخي للمنطقة

٢- أهداف التحقيق والمنهجية المتبعة

٢-١- أهداف التحقيق

٢-٢- منهجية العمل الميداني

٢-٢-١- مقدمة

٢-٢-٢- تحضير الخرائط الجغرافية وخرائط المساحة

٢-٢-٣- الإحصاءات

٣- السكان والعمل

٣-١- معلومات عامة

٣-٢- السكان

٣-٢-١- عدد المقيمين

٣-٢-٢- النمو السكاني

٣-٢-٣- متوسط عدد افراد الاسرة

٣-٢-٤- توزع المقيمين بحسب العمر والجنس

٣-٢-٥- الهجرة والنزوح

٣-٢-٦- التطور المرتقب في عدد السكان

٣-٣- العاملون

٣-٤- الدخل

٤- العمران

٤-١- الأبنية

٤-٢- الوحدات السكنية

٤-٣- خصائص مساكن المقيمين

٤-٤- أسعار الأراضي

٤-٥- تقدير تطور البناء

٤-٦- تحليل النسيج العمراني

٤-٦-١- تحليل أنماط البناء

٤-٦-٢- تشكّل النسيج العمراني

٥- التجهيزات العامة

٥-١- المياه

٥-٢- المجاري الصحية

٥-٣- الكهرباء

٥-٤- إنارة الطرقات

٥-٥- الاتصالات

٦- المرافق العامة

٦-١- التعليم

٦-٢- المؤسسات الصحية

٦-٣- مرافق اخرى

٧- النشاطات الاقتصادية

٨- وسائل النقل والتنقلات

٨-١- الوضع الحالي للطرق

٨-٢- حركة وكثافة السير

٨-٣- طريق الشاحنات

٩- أنظمة البناء الحالية

١٠- خلاصة عامة واستنتاجات

١٠-١- التطور الماكرو - اقتصادي

١٠-٢- الوضع الاقتصادي في المنطقة

١١- اقتراح بدائل التصميم

ملحق رقم ١ - لائحة الخرائط

ملحق رقم ٢ - الاستمارات

ملحق رقم ٣ - تفاصيل البحث السريع بالمشاركة

مقدمة

تقع منطقة المتن الأعلى على سفح الجبل الكنيسة الغربي، بامتداد نحو البحر، وهي تشكل الجزء الجبلي من قضاء بعبدا. يحدّها شمالاً نهر الجعماني، أحد روافد نهر بيروت، الذي يفصل بينها وبين قضاء المتن الشمالي. يحدّها جنوباً قضاء عاليه وشرقاً قضاء زحلة وغرباً وادي بيت مري.

وتشمل منطقة الدراسة، التي تقع ضمن منطقة المتن الأعلى، بلدات فالوغا، وخلوات فالوغا، والقلعة وقرنايل وبتخنيه وبزبدين وصليما. وتتميز هذه المنطقة بطابعها الجبلي، حيث تشرف روابيها على ساحل البحر وتغطي إحراج الصنوبر غالبية أراضيها القابلة للسكن، بينما تتميز مناطقها الجردية بالأراضي الصخرية الجرداء.

ومن ميزات هذه المنطقة قربها من العاصمة بيروت ومن طريق الشام وخطي برمانا بعبدات وضهور الشوير بكفيا، وقربها أيضا من مراكز الاصطياف في قضائي عاليه والمتن الشمالي.

وقد شهدت المنطقة نشاطا اقتصاديا تركز، منذ بداية القرن الثامن عشر وحتى منتصف القرن العشرين على زراعة أشجار التوت وإنتاج شرانق الحرير. وبعد تدهور هذا النمط الإنتاجي بسبب المزاحمة الأجنبية، وتراجع إنتاج الحرير الطبيعي وتدهور أسعار الشرانق، تحول أهالي المنطقة إلى زراعة التفاح، فحفرت الآبار والمغاور وأقيمت السدود والخزانات الترابية، وتحولت كافة الأراضي المروية في أواخر الخمسينات إلى بساتين للتفاح. لكن سرعان ما أصيب انتاج التفاح بنكسة اقتصادية كسلفه انتاج الحرير، فبارت الجنائن واقتلعت الأشجار ، إلا في مناطق قليلة ما زال مزارعوها يعانون أزمة خانقة.

وإزاء هذا الواقع الاقتصادي،تطلع اهالي المنطقة إلى إحراجهم الصنوبرية وأراضيهم السليخ، يغرسونها صنوبرا ويستثمرونها ويعتنون بأشجارها، بعد ان كانت مهملة منذ غرسها في أواسط القرن التاسع عشر. ويشكل اليوم انتاج الصنوبر قسما لا يستهان به من موارد المنطقة.

ومن جهة أخرى، شهدت المنطقة بسبب خصائصها الطبيعية والجغرافية تطورا عمرانيا ارتكز على مواسم السياحة والاصطياف. فاشتهرت مصايف حمانا وفالوغا وقرنايل بجمال طبيعتها وطيب مناخها وعذب مياهها وضيافة اهلها. لكن اندلاع الحرب وتدهور الظروف الأمنية في أواخر السبعينات أدت إلى نزوح كثيف للأهالي وتدهور مواسم الاصطياف مما انعكس سلبيا على الوضع العام في المنطقة. وبعد انتهاء الحرب، تمكنت المنطقة من استقطاب بعض التوظيفات المالية التي توجهت بشكل أساسي نحو الاستثمار العقاري، فأشيدت عدد من المشاريع والمجمعات السكنية التي توجهت بشكل أساسي نحو المصطافين العرب والخليجيين خاصة. لكن، وفي ظل غياب مخطط

إلى تدمير البيئة الطبيعية وتشويه الطابع العمراني للقرى وتقلص الغطاء النباتي للمنطقة. وبناء للتكليف الذي أعطته وزارة الأشغال العامة-المديرية العامة للتنظيم المدني للمهندسين جاد ثابت وحبيب دبس لإعداد مخطط توجيهي عام لمناطق فالوغا وخلوات فالوغا والقلعة وقرنايل وبتخنيه وبزبدين بوشر العمل بالمرحلة الأولى للدراسة بتاريخ ٢٠٠٠/٨/٩. وقد أضيفت إلى هذه المناطق منطقة صليما العقارية، وذلك بموجب كتاب المدير العام للتنظيم المدني بتاريخ ٢٠٠٠/١٠/١٨، وذلك دون التزام مالي من جانب الإدارة وشرط عدم المطالبة بأي بدل مالي أو خلافه.

تألف فريق العمل للمرحلة الأولى كالأتي:

مكتب جاد ثابت وحبيب دبس، هندسة معمارية وتنظيم مديني:

بناية دبس، شارع غندور السعد، الأشرفية، بيروت.

التحقيقات الاقتصادية والاجتماعية: مؤسسة الجوت والدراسات :

الروشة، مقابل فندق كارلتون، متفرع من شارع اوستراليا، بيروت.

المهندسون المستشارون:

المهندس يوسف فواز، مستشار لقضايا النقل والمواصلات.

الفريق المعاون

المهندس بشار عبد الصمد

المهندس انطوان كريدي

المهندس فراس جمال

نظام المصري

شادي نادر

ويدلي فريق العمل بجزيل الشكر للمهندس طليع المصري، الخبير في قضايا الزراعة والبيئة للمساعدة القيمة التي قدمها له طوال مدة الدراسة ولمساهمته الثمينة في استقصاء المعلومات حول مواقع المنطقة وتحديد منهجية العمل.

١- تعريف الموقع

١-١- الإطار الجغرافي

تقع منطقة الدراسة على الزاوية الجنوبية الشرقية لقضاء بعبدا، وتشتمل على سبع قرى عقارية وهي: فالوغا، الخلوات، القلعة، بتخنيه، قرنايل، بزبدين وصليما. وتشكل هذه المنطقة جزءا كبيرا من المتن الأعلى، تفصله طريق بيروت-دمشق الدولية جنوبا عن قضاء الشوف وجبل الكنيسة

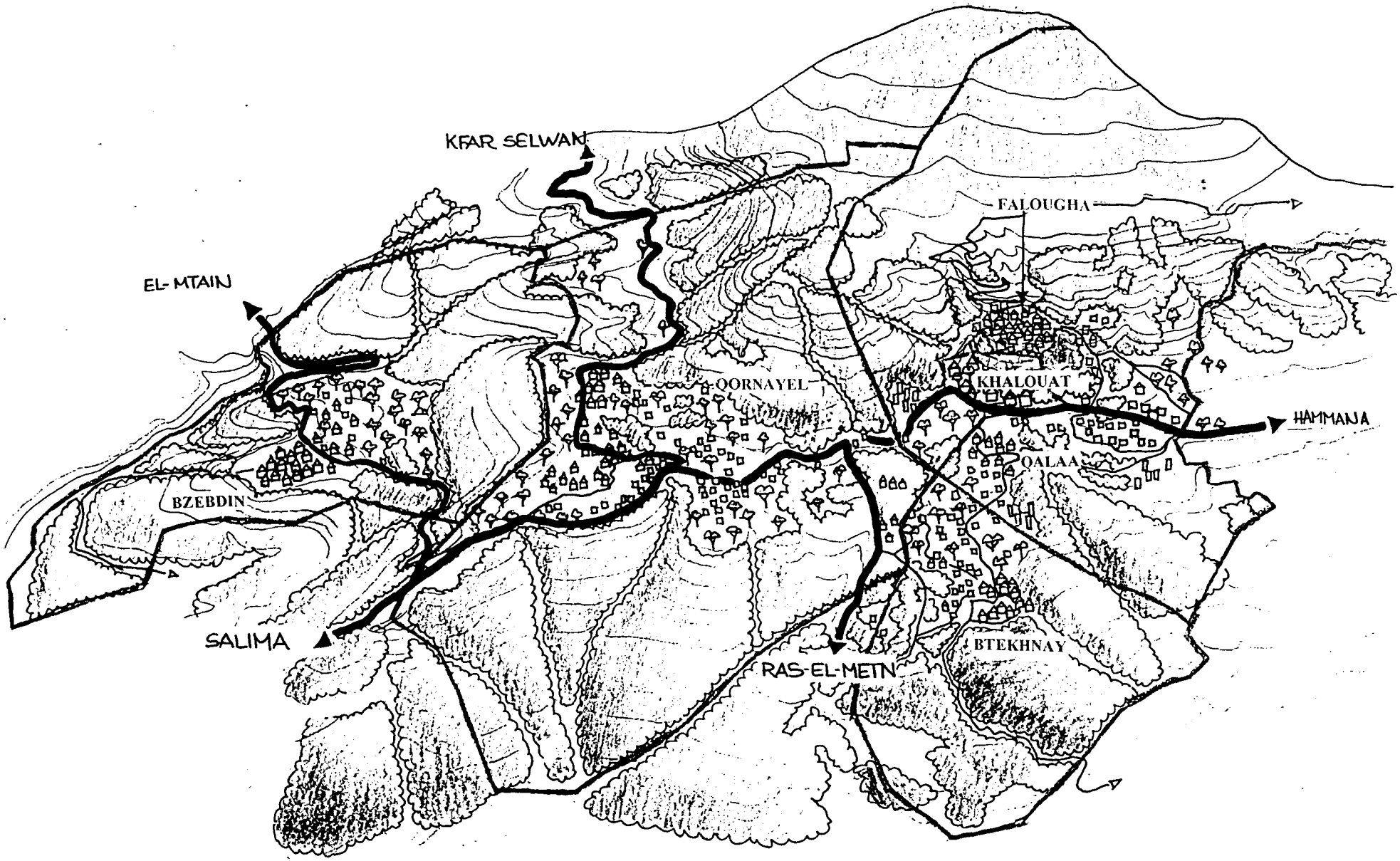
KFAR SELWAN
FALOUGHA
EL-MTAIN
QORNAYEL
KHALOUAT
HAMMANA
QALAA
BZEBDIN
SALIMA
RAS-EL-METN
BTEKHNAY

شرقا عن محافظة البقاع، نهر الجعماني، احد الروافد الرئيسية لنهر بيروت، شمالا يفصل المنطقة عن المتن الشمالي وتحدها غربا قرى حاصبيا، العربانية، ارصون، رأس المتن، بتبيات، وبمريم أما بلدة حمانا وبمريم فتفصل المنطقة عن مرتفع المديرج

تبعد المنطقة وسطيا عن بيروت حوالي ٣٥ كلم. وتمتد على مساحة تناهز ٤٥٠٠ هكتار. تتميز المنطقة بتضاريس جبلية متنوعة ذات انفراجات واسعة، حيث تنتشر عليها اشجار الصنوبر بكثافة عالية، أما مناخها فهو متوسطي رطب بامتياز، كل تلك المزايا إضافة إلى نسيجها الريفي جعلها أحد مراكز الاصطياف الرئيسية في لبنان ما قبل الحرب.

١-٢- التضاريس

تمتد منطقة الدراسة على المرتفعات والسفوح الغربية لجبل الكنيسة، كما تشكل مع بلدة حمانا وبعض القرى الصغيرة الاخرى وحدة جغرافية، حيث يتراوح ارتفاعها بين ٢٠٩٠ م فوق سطح البحر عند قمة الجبل و٤٥٠ م فوق سطح البحر عند ادنى نقطة في صليما.

تستوي قمة جبل الكنيسة على ارتفاع ٢٠٩٠ م ، مشرفة على منطقة الدراسة كهرم يتربع كتلة ضخمة تشكل قاعدته، بتضاريس متفاوته التراص والانحدار، وفق ثلاث مستويات، الاولى تحدده كتلة قمة الجبل، الثاني تحدده جهتا الهرم الكتلتان أساسيتان كتلة فالوغا وكتلة قرنايل، والثالث فتحدده منحدرات الكتلتين.

تبدأ التضاريس بالانحدار بشكل حاد، باتجاهي الجنوب الغربي والشمال الغربي، كاشفة كتلة الجبل العليا إلى مستوى يصل لحوالي ١٥٠٠ م من صخر السينومانيان المكونة بشكل أساسي من الكلس المتشقق، الذي يسمح بتسرب كميات كبيرة من المياه [1] إلى الخزانات الجوفية للمياه. وعلى هذا الارتفاع، يتباطأ الانحدار بشكل تدريجي ليكون في الجهة الجنوبية من السفح هضبة فسيحة تقبع على شير صخري عال يفصل بين مستوى الارتفاع الأعلى والأوسط، ملتفا وبشكل قوس عريض ليلتقي مع اللسان الصخري عند المديرج محتضنا بلدة حمانا وفالوغا جزئيا. وتبرز كتلة فالوغا مشرفة على قرى القلعة وبتخنيه تحتها بانحدارات متفاوتة وبتضاريس يزداد انفراجها مع تدني مستوى الارتفاع تدريجيا تلتقي الكتلتان في الوسط مشكلة لسان صخري فاصل المنطقة الدراسة إلى قسمين عبر طريق راس المتن – قرنايل ينحدر بعدها باتجاهين الجنوبي عنده تقبع بلدة بتخنيه والشمالي وتقبع بلدة ارصون عنده.

في الجهة الشمالية المقابلة وعلى ارتفاع ١٥٠٠ م نشهد بروز كتلة قرنايل مكونة لهضبة مشرفة شمالا على بزبدين ومجرى نهر الجعماني ومنطقة المتن الشمالي، حيث تنحدر التضاريس بشكل حاد يفصلها عن بزبدين الرابضة على منبسط تغطيه الاحراج الصنوبرية، كما تزرع جلولها بالكروم وأشجار الزيتون.

أما غربا فتنحدر التضاريس لتلتقي مع لسان صخري يمتد باتجاه الغرب وترتبط على منحدراته الشمالية بلدة صليما المغطاة بالصنوبر.

تمتاز المنطقة بتنوع كبير على مستوى التركيبة الجيولوجية.

الطبقة الجوراسية: وهي اقدم تكوين جيولوجي معروف باسم "جوراسيك كمـــروان" ومحـــددة علـــى الخريطة الجيولوجية من قبل L.Dubertret ب" J6" وتكون القاعدة الجيولوجية الأولى في لبنـــان. وهي في الغالب طبقات كلسية ودولوميتيكية ذات لون رمادي مائل إلـــى الزرقـــة، قليـــل الخصوبـــة، وتتراوح سماكتها بين ٤٠٠ م و٥٠٠ م.

يعلو هذه الطبقة، صخر بكفيا، وهو تكوين كلسي ذو لون رمادي باهت بسماكة ٨٠ م.

كما تعلو تلك الطبقتين طبقة "جوراسي صليما" المعروفة "J7" وهي كناية عن صخر كلســـي ذو لون بني مائل إلى الاصفرار وبسماكة ١٨٠ م، وهذا الصخر متشقق ومسهّل لتسرب المياه، تغطـــي منه مساحات واسعة في قرنايل وصليما.

طبقة الكريتاسي: تكونت في العصر الطباشيري وهي محددة ب "C_1" وبسماكة ١٠٠ م وهي مشـــكلة من صخور رملية ذات لون احمر داكن بسبب غناها بأكسيد الحديد وهي متواجدة في فالوغا وبتخنيـــه، يعلو هذا الطبعة نوع آخر من الصخر الطباشيري والمعروف بالأبسيان أو صخـــر جزيـــن الأبيـــض ويشار اليه ب "C_2" وهو صخر رسوبي غني بالمتحجرات وسماكته تتروح بيـــن ١٥٠ م و ٢٥٠ م ، ذو لون رمادي فاتح.

وفي الأعلى يأتي الألبيان وهو صخر كلسي رقيق يشار اليه ب "C_3" وبسماكة ١٥٠ م. يتميز بتعاقب طبقات كلسية وصلصالية ويكوّن لاحقاً جير كفرسلوان الطبقة الكلسية الثانية في لبنان.

يلي ذلك صخر كلسي قاس بسماكة ٧٠٠ م تقريباً ويشار اليه ب "C_4" ويسمى ســـينومانيان يتكوّن بشكل أساسي من الجير المتشقق ونظراً لتركيبته المتشققة غدا أحد ابرز الخزانات الجوفية فـــي لبنان. كذلك يوجد صخور بازلتية متكونة في نهاية العصر الجوراسي وهـــي منتشـــرة فـــي قرنـــايل وكفرسلوان.

W. RIZK. Etude Hydrogedogique de la Région du Haut METEN 1982

١-٤- مواصفات التربة

حسب الطبيعة الجيولوجية للصخرة الأم، وبنتيجة عوامل الطبيعة، نلحظ في المنطقة خمس طبقات للتربة.

١. التربة على الصخر الكلسي القاسي:

وهي منقسمة إلى ثلاث فئات ادنى:

- فئة التربة على الصخر الكلسي القاسي "J_7" :

وهي تربة مكونة من تبدّل للصخر الجوراسي "J_7" مختلطة مع نتاج الحث المتأتية من الاسفل وتسمى التربة المختلطة. وهي منتشرة في المنطقة بين ارتفاع ٦٥٠ م و٨٠٠ م، تمتاز برقم هيدروجيني PH محايد وبتصريف جيد، كذلك بنتوءات صخرية متوسطة وهي مستغلة لزراعة الفاكهة.

- التربة على الصخر الكلسي المتماسك أو "الدولوميتيك":

وهي التربة الحمراء تمتاز برقم هيدروجيني PH قليل القلوي، وبنسبة صلصال مرتفعة > ٤٠ % وبتصريف جيد. كما ان اللون الأحمر متأتي من وجود أكسيد الحديد. وتقدم هذه التربة جيوب في النتوءات الصخرية المانعة لإمكانية زحل التربة. وتنتشر هذه التربة في مناطق المتن الأعلى حيث القاعدة الجيولوجية هي من نوع "J_6" و "J_7" وتغطي مساحات شاسعة فيه.

- التربة على الصخر الكلسي القاسي "C_4"

تنتشر هذه التربة بين جبل الكنيسة وحمانا على مساحة لا تزيد عن ٧٠ هكتار وتحمل مزايا ومواصفات التربة المختلطة.

- Rapport CNRS. Dr T.MASRI & Dr. T.DARWICH 1987
- Zinette Moussa /Memoire de diplôme d'ingenieur Agronome/UL 1998

تتواجد في فالوغا ولا تحمل أية اهمية على المستوى الزراعي وذلك لمواصفاتها الرديئة، تصريف رديء، تربة كلسية، إمكانية زراعة المرو والبندق فيها.

٣. التربة على الصخر الكريتاسي "C_1":

وهي التربة الرملية المتأتية من انزياح الصخرة الأم "C_1"، وتغطي هذه الفئة مساحة كبيرة نسبياً في المتن الاعلى إلا انها فئة فقيرة في المواد العضوية ورقمها الهيدروجيني $PH < ٧$. وكذلك تمتاز بسوء تصريف للمياه وتحوي على القليل من الطين وأكسيد الحديد وبغياب شبه كلي لكربونات الكالسيوم تنمو فيها أشجار الصنوبر بشكل شبه منفرد.

٤. التربة على الصخر البازلتي:

تتواجد هذه التربة على صخرتها الام مع مزيج من الصخور الكريتاسية، كثيرة الحصى وخالية من الكربون، شديدة الخصوبة، منتشرة بشكل اساسي في قرنايل وكفرسلوان .

٥. التربة على الردم:

تكونت هذه التربة انطلاقاً من خليط انجراف الصخر الكريتاسي مع الصخر الجوراسي مواصفاتها تتغيّر من مكان الى آخر ربطاً بتركيبة المزيج وحسب نسب الانحدار ، إلا انها عموماً تعتبر تربة خصبة وصالحة للزراعة. تنتشر هذه التربة في مناطق الانزلاق الجيولوجي.

١-٥ المناخ

ينتمي المتن الاعلى الى المناخ المتوسطي الرطب. ويحمل مزايا مناخية متنوعة. فمناخه بارد لطيف شتاءً، مع صيف حار ورطب في المناطق المنخفضة، يتحول الى مناخ قاسٍ في المناطق المرتفعة، كما تتميز منحدراته الشمالية بمناخ رطب مقابل مناخ اكثر جفاف في المنحدرات الجنوبية.

١-٥-١ الحرارة :

متوسط مستوى الحرارة سنوياً يقارب 15°6C مع متوسط 23°C في شهر آب و 7°4C في شهر كانون الثاني [١] بيان الحرارة في محطة الارصاد جسر العبادية (الجدول رقم ١).

جدول تساقط الأمطار في محطات الأرصاد الجوية المتواجدة في محيط منطقة الدراسة وهي: ارصون، راس المتن، القرّية، ضهر البيدر، بحمدون والكنيسة والعربابية (**الجدول رقم ٢**).

والجدير ذكره بأن المتن الاعلى يخزن كمية عالية من المياه وهي بحدود ١٧٠ مليون متر مكعب[٢] وهذه الكمية المرتفعة رغم عمليات التبخر وتدفق المياه في الانهار حيث يبقى ما نسبته ٣٥% كمية من المتساقطات تغذي حقول المياه الجوفية.

---

(١) واقع المياه في لبنان (٢) W.Rizk المصدر السابق

الجدول رقم١ – معدلات الحرارة والرطوبة (المعدل الوسطي الشهري)

اسم المحطة	ارتفاع المحطة	الأشهر	ايلول	ت١	ت٢	ك١	ك٢	شباط	اذار	نيسان	ايار	حزيران	تموز	آ
١٩٦٠-١٩٦١														
LC10 عربانيو الجسر	٥١٠ م	الحرارة	24.4°	22.5°	16.4°	14.7°	10.2°	10.0°	12.1°	17.0°	21.3°	23.9°	25.2°	6°
		الرطوبة	65	56	65	65	63	68	59	68	65	67	71	0
MC18 بحمدون	١١٣٠م	الحرارة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
		الرطوبة	57	40	57	54	-	-	-	49	49	47	53	8
١٩٦١-١٩٦٢														
LC10 العربانية الجسر	٥١٠ م	الحرارة	22.9°	-	17.0°	11.9°	10.5°	9.8°	15.4°	16.2°	21.1°	23.5°	25.0°	9°
		الرطوبة	72	72	72	76	71	69	59	68	64	58	62	6
MC18 بحمدون	١١٣٠م	الحرارة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
		الرطوبة	66	59	61	68	68	68	53	62	54	48	42	6
١٩٦٢-١٩٦٣														
LC10 العربانية الجسر	٥١٠ م	الحرارة	23.8°	20.4°	17.8°	12.8°	11.6°	12.7°	11.7°	16.1°	18.5°	22.1°	24.2°	5°
		الرطوبة	62	64	49	68	68	68	70	67	68	65	67	3
MC18 بحمدون	١١٣٠م	الحرارة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	
		الرطوبة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	
١٩٦٣-١٩٦٤														
LC10 العربانية الجسر	٥١٠ م	الحرارة	24.8°	20.9°	15.3°	10.1°	7.1°	9.2°	13.7°	15.3°	17.6°	22.3°	23.6°	8°
		الرطوبة	66	61	66	69	67	72	67	66	67	65	67	5
MC18 بحمدون	١١٣٠م	الحرارة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	
		الرطوبة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	

المصدر: المديرية العامة للطيران المدني – مصلحة الارصاد الجوية.

الجدول رقم ٢ - بطول الأمطار

المحطة	الارتفاع	المعدل الوسطي		مجموع عام ٥٦-٥٥	مجموع عام ٥٧-٥٦	مجموع عام ٥٨-٥٧	مجموع عام ٥٩-٥٨	مجموع عام ٦٠-٥٩	مجموع عام ٦١-٦٠	مجموع عام ٦٢-٦١	مجموع عام ٦٣-٦٢	مجموع عام ٦٤-٦٣
MC7 ارصون	٧٥٠ م	١١٠٠ ملم	عدد ايام تساقط الامطار	٦٩	٦٣	٦٦	٤٣	٤٠	٥٠	٥٥	٦٥	٨١
			الكمية ملم	—	٩٥٩	٩٠٢	٧٥١	٧٢٦	٨٤٦	١٠٠٣	١١٧٤	١١٠٢
MC8 راس المتن	٩٢٠ م	١٠٨٠ ملم	عدد ايام تساقط الامطار	٨٨	٦٢	٦٥	٦٠	٤٦	٤٣	٥٥	٦٣	٦٣
			الكمية ملم	١٠٢١	٩٩٣	٨٧٠	٧٥٤	٧٠٥	٩٦٦	١٠٠٧	١٣١٦	١٠٢٢
MC9 القرية	١٠١٠ م	١٣٢٥ ملم	عدد ايام تساقط الامطار	٩٣	٦٤	٧٠	٧٠	٦٨	—	—	—	٧١
			الكمية ملم	١٥٧١	١١٦٣	٩٨٧	٨٦٠	—	—	—	—	١١٦١
MC10 ظهر البيدر	١١٥٠ م	١٣٧٥ ملم	عدد ايام تساقط الامطار	٨٧	٨٦	٦٠	٦٠	٥٥	٨٨	٧٠	٨٤	٨٨
			الكمية ملم	١٢٤٢	٩٥٢	٨٩٣	٨٣٦	٨٣٢	٨٤٢	١٢٣٥	١٧٠٤	١٤٥٢
MC11 بحمدون	١١٣٠ م	١٣٢٠ ملم	عدد ايام تساقط الامطار	٨٤	٦٧	٦٠	٦٠	٥٥	٨٨	٧٠	٨٤	٨٨
			الكمية ملم	١٤٦٤	١٢٦٢	١٢٩٧	٩٤٣	٩٦٨	١١٩٣	١١٨٠	١٥٨٤	١١٨٥
LC10 عربانية الجسر	٥١٠ م	١١٨٠ ملم	عدد ايام تساقط الامطار	—	—	—	—	٥٨	٦٢	٦٧	٧٧	٧٥
			الكمية ملم	—	—	—	—	٧٩٤	٩٠٧	١٠٤٤	١٢٨٤	١٣٢١
MC15 جبل الكنيسة	٢٠٩٠ م		عدد ايام تساقط الامطار	—	—	—	—	—	—	—	٦٦	٨٤
			الكمية ملم	—	—	—	—	—	—	—	١٣٢٧	١٥٠٦

المصدر: المديرية العامة للطيران المدني - مصلحة الأرصاد الجوية

تعني كلمة المتن "ما ارتفع عن الأرض وحلب وتعني أيضا الظهر" وقد اطلق هذا الاسم على المنطقة المرتفعة من المعاملة الجنوبية الممتدة من قمة صنين الى طريق الشام جنوبا وكانت تضم المتن الأعلى الحالي والقسم الأعلى المتصل به من قضاء المتن الشمالي[1] تؤكد بعض الآثار والتي ما زالت موجودة في بعض قراه كالمقابر الرومانية في قرنايل (مقابر الأفرنج) الى قدم استيطان المتن الاعلى منذ عصور الفينقيين والرومان.

كما يعتبر "هنري غيز" أن التنوخيين هم اول من سكن المتن بعد الفتوحات الاسلامية عندما جاء بهم العباسيون الى لبنان لصد هجمات البيزنطيين الروم ومحاربة الصليبيين. أما بعد معركة مرج دابق ١٥١٦ ، اصبح المتن الاعلى تابعا للإمارة المعنية. موزع النفوذ بين عائلات مقاطعجية من المقدمين، بنو الصواف في الشبانية اصحاب التزام المتن، آل مزهر في حمانا، وبنو الفوارس اللمعيون في كفرسلوان الطامحون الى الفوز بالتزامه من المعنيين.

تأثر المتن الاعلى، في عهد الإمارة المعنية بالصراع المقاطعجي للإستئثار بجبايات الضرائب السلطانية. وبعد قضاء الأمير علي المعني إبن فخر الدين الثاني سنة ١٦١٦، على نفوذ آل الصواف، مكافأتهم للمعنيين بمؤازرتهم، كانت بإسناد التزام المتن علم ١٦١٧.

قوي مركز ونفوذ المعنيين بعد مشاركتهم الفعالة في معركة عين دارة. وعليه قرر الأمير حيدر الشهابي مكافأتهم ايضا، فرفع مرتبتهم من مقدمين الى امراء، كما امتد نفوذهم الى زحلة فالتزموا الشوف البياضي (القسم الأوسط من البقاع) ولم تخل قرية من قرى المتن الكبيرة إلا وبنى فيها اللمعيون دارا يشرفون منها على إدارة التزام مناطقهم، ولعلها سراى صليما والتي استقر فيها "قيد بيه" من اكبر دورهم فهي تضم اربع طبقات ويوجد فيها سجن ومشنقة، ما زالا حتى الأن، مما يدل على صلاحيات اللمعيين في الامور القضائية والمحاكمات.

---

[1] د.عبدالله سعيد /تطور الملكية العقارية في جبل لبنان في عهد المتصرفية/ دار المدى.

١٨٦٠-١٨٤٥

لقد جاءت ولادة نظام القائمقاميتين كرد مباشر على مركزية السلطة الشهابية وكأول عمل تقسيمي لوحدة الإمارة الشهابية على اساس طائفي.

فبعد نفي الأمير بشير الكبير الى جزيرة مالطا، واستلام الأمير بشير الثالث حكم الإمارة، عمت الفوضى ولذلك ارتأت السلطة العثمانية الفرصة سانحة للتدخل في شؤون الإمارة فأوفدت وزير خارجيتها شكيب افندي الى لبنان لإعادة ترتيب الامن والإدارة. وبعد مشاورته مع الدول الأوروبية المعنية حينها، اتفق على تقسيم الإمارة الشهابية الى قائمقاميتين واحدة نصرانية ومركزها بكفيا وعلى رأسها الأمير حيدر اسماعيل ابي اللمع (امير صليما سابقاً) والثانية درزية وعلى رأسها الأمير احمد امين ارسلان ومركزها بيت الدين ويفصل بين هاتين القائمقميتين طريق دمشق- بيروت.

اما على صعيد تنظيم القائمقاميتين فكان على رأس كل واحدة منها قائمقام تعينه السلطنة العثمانية ويعاونه مجلس اداري يمثل الطوائف، مهمته الإشراف على النواحي المالية والقضائية في القائمقامية. وقد شكلت "تنظيمات" شكيب افندي، وحسب فؤاد قازان بمثابة ضربة قاسية للاسر الاقطاعية وحد من جشعها وخفف بعض الاعباء على الأكثرية الساحقة من السكان.

١٨٦٠-١٨٥٨

إلا انه وبعد سقوط بشير الثاني، بلغ الاضطراب [١] في لبنان ذروته وتفاقمت اعمال العنف، فثار الفلاحون الموارنة في كسروان في وجه المشايخ (آل الخازن) ودعم ثورتهم رجال الدين. وقام بالمقابل الدروز بقيادة مشايخهم في محاولة لإستعادة السيطرة على البلاد، فهاجموا النصارى في الشوف والبقاع ووادي التيم وقد كان ذلك في الحالتين جيشاناً داخلياً في اساسه، ناتجاً عن توتر طائفي واجتماعي تضاخم عبر السنين، ترافق مع تنافس حاد في المصالح بين فرنسا وبريطانيا على تقاسم النفوذ في اراضي السلطنة.

---

(١) كمال الصليبي تاريخ لبنان الحديث، دار النهار.

وعلى اثر استمرار الاضطرابات ، جرى سعي لإعادة رسم النظام السياسي على قاعدة تراعي فيها المصالح الخارجية، فعقدن في بيروت لجنة دولية عام ١٨٦٠، لبحث اسباب الفتنة وتحديد المسؤولية وانزال القصاص بمسبيبها وتقدير وتعويض الخسائر وتعديل نظام جبل لبنان [١]، لجعل جبل لبنان متصرفية يتولى شؤونها متصرف مسيحي من التابعية العثمانية يعينه الباب العالي بعد أخذ موافقة الدول الموقعة على البروتوكول [٢]. وقد كان أن قسّم قضاء المتن الى خمس مديريات، كان المتن الأعلى واحداً منها، على رأس كل منها مدير يعينه المتصرف ومن مهامه الاهتمام بالشؤون الإدارية الامنية، توزيع الضرائب وتوجيه الخدمات العامة. نظم المتصرف رستم باشا (١٨٧٣-١٨٨٣) اول مجالس بلدية في جبل لبنان عام ١٨٧٩ وكان من نصيب المتن الاعلى سبعة مجالس بلدية موزعين على القرى التالية: حمانا، رأس المتن، صليما، العبادية، فالوغا، قرنايل وكفرسلوان ، ومن مهامها شق الطريق، تصليح اقنية المياه العمومية، السهر على النظافة ، فحص الأوزان والمكاييل والمقاييس، الاعتناء بالصحة العامة، منع الغش [٣]. وقد تميز عهد المتصرفية بالازدهار والنمو، ساهمت فيه بشكل كبير الارساليات الأوروبية والأميركية، فقد تم افتتاح في بتخنيه عام ١٨٥٦ مدرسة تابعة للمدارس اللبنانية الاسكتلندية في الشوير عام ١٨٨٣. غير أن النظام والأمن الذين سادا لعباً دوراً مؤاتياً لحصولها. فقد شقت الطرق وبنيت الجسور والاقنية، كما شيّدت الأبنية الحكومية وانتعشت الزراعة، وفي الاخص تربية دود القز، التي اضحت بتشجيع شركات الحرير الفرنسية وانشائها معامل محلية في العديد من القرى [٤] ، صناعة مزدهرة.

١- اسد رستم، لبنان في عهد المتصرفية ، دار النهر للنشر

٢- د.عبدالله سعيد، تطور الملكية – المرجع ذاته

٣- د.كمال الصليبي – المرجع ذاته

٤- د.كمال الصليبي – المرجع ذاته

وكان الاخوان بورطاليس [1] اول من باشر العمل بحل الحرير صناعياً في جبل منذ عام ١٨٤٠ وازدهرت على وجه الخصوص بين عامي ١٨٤٧ و١٨٥١. وكان نصيب [2] المتن الاعلى حوالي ١٣٦ طن من ترانق الحرير الخام. عام ١٨٨٦ انتشرت معامل الحرير في ١٤ قرية متنية. حيث بلغ عددها آنذاك الى ٣٤ معمل يعمل على ١٨٥٠ دولاب. وفي عام ١٩٢٠ بلغ عدد المعامل ٣٨ تعمل على ٢١٨٨ دولاب منتشرة في ١٧ قرية متنية.

كذلك فانه مع نظام المتصرفية تأصلت تقاليد الإدراة اللبنانية وقويت جذورها أكثر ما يكون في المتن [3].

ومع دخول جبل لبنان عصر الانتداب الفرنسي،شهدت منطقة المتن الأعلى بعض المفارقات، فاستفادت من تحوّل بعبدا الى مركز إداري رئيسي على مستوى جبل لبنان، ومن تنامي الاعتماد على طريق بيروت – دمشق الدولية ومن تحسن ملموس على مستوى البنى التحتية والخدمات، وكذلك بداية الاستفادة من مقومات المنطقة الطبيعية والجغرافية على المستوى السياحي (وادي لا مرتين) والذي غدا لاحقاً مورد رئيسي لسكان المنطقة.

ومن جهة اخرى، بدء تراجع انتاج الحرير الطبيعي بسبب هبوط اسعار الحرير الخام وبفعل المزاحمة الاجنبية. بعيد الاستقلال، استمرت الاتجاهات العامة، على المستوى التنموي مع ازدياد مطرّد لدور السياحة والاصطياف يقابله تراجع لا عودة عند لصناعة حل الحرير مما دفع المزارعين الى اقتلاع اشجار التوت واستبدالها باشجار التفاح وزيادة الاعتماد على الصنوبر.

لم يتأثر المتن الاعلى باحداث ١٩٥٨وحافظ على تماسكه الاجتماعي ودوره الاقتصادي.

شكل عام ١٩٦٤، محطة اعتراضية هامة على مستوى السياسة التنموية العامة والزراعية تحديداً، تجلت بمؤتمر بتخنيه الذي اطلق صرخة عالية، عنوانها دعم مزارعي التفاح وانقاذ مواسمهم من البوار، لم تفلح نداءاتهم في انقاذ التفاح، فلقد لحقت بشجرة التوت التي كانت حينها تلفظ انفاسها الأخيرة ولم يعد يتبقى حينها غير معملين لحل الحرير فقط [4].

١- دومينيك شوفاليه /مجتمع جبل لبنان في عصر الثورة الصناعية في اوروبا.

٢- د.عبدالله سعيد / الاعمار والاسكان في المتن الاعلى

٣- د.كمال الصليبي المرجع ذاته

٤- د.عبدالله سعيد / الاعمار والاسكان في المتن الاعلى

طبعت الحرب الأهلية المتن الاعلى كما كل لبنان، بنتائج سلبية بالغة علـــى المســتوى الاجتمــاعي والاقتصادي والانمائي، واصابته باضرار جسيمة على تلك المستويات، والان ورغم انقضاء ما يزيد على العشر سنوات على الحرب الأهلية، واستعادة الدولة لدورها وحضورها لم يتم بعد معالجة الذيول الســلبية للحرب كمفاعيل التهجير والنزوح، كذلك لم يتم بناء موجبات النهوض على مستوى خلق فرص العمـــل ووقف البطالة والهجرة.

٢- اهداف التحقيق والمنهجية المتبعة

٢-١- اهداف التحقيق :

يهدف التحقيق الى دراسة الخصائص الديمغرافية والاسكانية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية والعمرانيــة للبلدات التي سوف يشملها المخطط التوجيهي، كي يصار في ضوئها على استخلاص التوصيـــات المســاعدة على ترشيد استخدام الأراضي وتحسين خصائص الامتداد العمراني في المنطقة. ويركز التحقيق بشكل خــاص على المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تشكل مرتكزات اساسية للمخطط التوجيهي، لا سيما تلك المتعلقة بالنمو السكاني والحراك السكاني (الهجرة، الحراك المحلي لأهداف العمل والتعليم والطبابة والتسوق) ومـــدى ارتباط المنطقة بمحيطها القريب والمستوى المعيشي الحالي والمرتقب للمقيمين، وغير ذلك مـــن المتغـــيرات، إضافة إلى النبذة التاريخية حول نشأة هذا المناطق، وأوضاع البنى التحتية ومرافق الخدمات العامة والنشاطات الاقتصادية القائمة فيها.

٢-٢ منهجية العمل الميداني :

٢-٢-١ مقدمة

شمل العمل التحضيري لإجراء التحقيقات الميدانية إعداد العناصر التالية:

أ- الخرائط الجغرافية العائدة لكل قرية أو منطقة عقارية.

ب- كتابة استمارات لكل من الوحدات التالية:

ب-١- استمارة بناء.

ب-٢- استمارة أسرة.

ب-٣- استمارة مؤسسة.

ب-٤- استمارة الأراضي والشقق.

ب-٥- استمارة انتقال من والى منطقة جزين.

ب-٦- استمارة بلدة.

٢-٢-٢ تحضير الخرائط الجغرافية وخرائط المساحة:

لمّا كان من الضروري لإجراء تنفيذ الإحصاء الاعتماد على خرائط مساحة وبسبب عدم توافر أي خرائط مساحة حديثة للمنطقة المشمولة بالإحصاء كان لا بد من تجميع كافة العناصر التي تسهّل تكوين الخرائط الجغرافية الواضحة والمنوي إستعمالها في العمل الميداني. ولهذا الغرض، استحصلنا على خرائط التحديد العائدة للمناطق موضوع الدراسة من دوائر المساحة، وهي خرائط تقريبية إذ أن هذه المناطق ليست ممسوحة بل هي محددة. وقد أخضعت هذه الخرائط لعملية تحديد، وأدخلت على الكمبيوتر، ثم أضيفت اليها المستحدثات من طرق وإفرازات وأبنية جديدة.

وقد رسمت الطرق والإفرازات بناءً على الخرائط التفصيلية التي استحصلنا عيها من الدوائر الرسمية المختصة، أما الأبنية الجديدة فأضيفت على الخرائط الأصلية من خلال إجراء مسح ميداني شامل لكامل المنطقة، سمح بتدقيق المعلومات المتوافرة من المصادر المختلفة.

وبعد ذلك، تم جمع هذه الخرائط بعد معالجتها وتصحيحها، لتصبح صالحة لإجراء التحقيقات الميدانية.

وبنتيجة هذا العمل، تم تحضير الخرائط التالية:

١- خرائط جغرافية لكامل الدراسة مقياس ١/٢٠٠٠ – ١/٥٠٠٠ – ١/١٠٠٠٠

٢- خرائط جغرافية إجمالية لكل منطقة عقارية تمّ تنزيل العقارات عليها.

٢-٢-٣- الإحصاءات

اعتمد التقرير في دراسة الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للمقيمين على مقاربتين بحثيتين، الأولى احصائية عبر عينة ممثلة من الاسر المقيمة في هذه البلدات، والثانية نوعية عبر مقابلات مع فاعليات مقيمة فيها.

أ- مسح أخصائي بالعينة

تم اختيار عينة عشوائية شملت ٢٥% من الأسر المقيمة في كل من البلدات المعينة في البحث (باستثناء صاليما). وقد روعي في توزيع هذه العينة داخل كل بلدة معدل الاكتظاظ السكاني داخل أحياء هذه البلدة، حيث تم تقسيم هذه البلدات لا سيما الكبيرة منها إلى جزر جغرافية (أو أحياء) تعكس التوزع العام للسكان. وقد جاء توزيع العينة على الشكل التالي:

البلدة	إجمالي حجم العينة (أسر)
فالوغا	٥٧
خلوات فالوغا	٤٣
بتخنيه	٢٣
القلعة	٤٧
قرنايل	١١٨
بزبدين	٥١

وبالاستناد إلى استمارة تفصيلية ، تم جمع معلومات عن الأوضاع المعيشية للأسر المقيمة في هذه البلـــدات. وأبرز ما تضمنته الاستمارة (ملحق ١- الاستمارة):

- الأوضاع الديموغرافية: (الأعمار، الجنس، متوسط حجم الأسرة، الجنسية، الوضع العائلي، الوضع التعليمي)
- الوضع المهني: أعداد العاملين، نوع المهنة، قطاع النشاط، مكان العمل، كيفية الانتقال إلـى العمل
- معلومات عن أفراد الأسرة غير المقيمين: مكان الإقامة الحالية، أسـباب الـنزوح، توقـع العودة
- معدلات الدخل وتوزيع الإنفاق
- أوضاع المساكن وتجهيزاتها
- آراء المقيمين حول حاجات البلدة وتوقعات تطورها المستقبلي

ب- بحث سريع بالمشاركة

إضافة إلى العمل الإحصائي الميداني، عمدت الدراسة إلى تنفيذ مسح سريع بالمشاركة في البلدات التي شـملها البحث، وذلك للاطلاع على أوضاع وخصائص هذه البلدات كما تراها المجتمعات المحلية. وقد شـــمل هـــذا البحث تحضير لقاءات، فردية وجماعية، مع فعاليات البلدات من مخاتير ورؤساء وأعضاء بلديـــات ومـــدراء مدارس وكبار السن وغيرهم من المطلعين على أوضاع البلدات. والهدف من "البحث الســـريع بالمشـــاركة" كان إبراز الصورة التقريبية المتكونة لدى المقيمين حول أمور حاجياتهم اليوميـــة، إضافـــة إلـــى اســـتكمال المعطيات حول عدد من الموضوعات التي لم يشملها العمل الإحصائي الميداني. واهم النقاط التـــي تناولـــها "البحث السريع بالمشاركة" كانت التالية (ملحق ٢- لائحة المواضيع):

- نبذة تاريخية عن نشأة البلدة وأصل تسميتها
- الأوضاع الديموغرافية: المقيمون والمسجلون والنازحون (من والى البلدة) والتطور السكاني وهرم الاعمار والتحركات اليومية والموسمية
- مستويات دخل الأسر وأبرز مصادره
- المباني والمساكن وتطورها
- العمالة: نسبة العاملين وتوزعهم التقريبي بحسب الأعمار والنشاطات الاقتصادية وديمومة العمل إضافة إلى معدلات البطالة ونسبة العمالة الأجنبية
- التوزع التقريبي لاستخدامات الأراضي وأسعار الأراضي السائدة حالياً
- مرافق البنى التحتية: أوضاعها بشكل عام ودرجة الاكتفاء لدى المقيمين
- مرافق الخدمات العامة: من مؤسسات تربوية ومراكز صحية، أعداد المستفيدين ومصادرهم
- مرافق أخرى: مؤسسات دينية وثقافية واجتماعية
- النشاطات الاقتصادية القائمة في البلدة

٣- السكان والعمل

٣-١- معلومات عامة

يعود تاريخ نشوء معظم البلدات التي شملها البحث إلى نحو ٥٠٠ عاماً، إلى عهد الإمارة التنوخية، باستثناء بلدة الخلوات والتي تعد حديثة نسبياً، حيث يعود تاريخ نشوئها إلى حوالي ٢٠٠ سنة. ويتراوح ارتفاع هذه البلدات عن مستوى سطح البحر بين ٨٥٠ م (بلدة بتخنيه) و ١٢٥٠ م (قرنايل وفالوغا). وتبعد هذه البلدات نحو ٣٥ كلم وسطياً عن مدينة بيروت ونحو ٢٦ كلم عن بعبدا، مركز القضاء. وتعد بلدة فالوغا من أكبر هذه البلدات مساحة إذ تمتد على مساحة ٢٠ مليون متر مربع، أما أصغرها مساحة فهي الخلوات التي لا تزيد مساحتها عن ٧٠٠ ألف متر مربع.

البلدة	المساحة (م٢)	الارتفاع الأقصى عن سطح البحر (م)	البعد عن بيروت (كلم)	البعد عن مركز القضاء (كلم)
فالوغا	20,000,000	1250	30	22
بزبدين	7,500,000	850 (700-1000)	38	25
خلوات فالوغا	700,000	1150	34	22
بتخنيه	2,400,000	850	36	24
القلعة	800,000	1050	35	22
قرنايل	8,380,000	1250	35	28
صاليما	6,000,000	900 (710-1050)	30-34	40

ولعل أبرز ما تمتاز به هذه البلدات هو وجود مساحات شاسعة من الغابات الصنوبرية التي تشكل، إضافة إلى ما تضفيه من جمال طبيعي، مصدراً مهماً من مصادر دخل المقيمين عبر ما تنتجه من الصنوبر. ومن أبرز المعالم الأثرية الموجودة في هذه البلدات سراي اللمعيين في صاليما، وسراي اللمعيين ومقابر الافرنج في قرنايل، وبوابة سراي المعنيين في فالوغا . أما بالنسبة للمعالم الجغرافية فتشتهر المنطقة بوجود العديد من الأنهار والينابيع الغزيرة (نهر الجعماني المحاذي لبلدات بزبدين وصاليما، ينابيع الخواجي والمشرح وعين الساحة وعين المرج وعين الضيعة في قرنايل، ونبع عين الصحة وعين الفوار في فالوغا والخلوات ونبع عين الجوزات في القلعة، ونبع عين السواقي في صاليما). كما يوجد في هذه البلدات العديد من الكهوف والمغاور التي يمكن تحويلها الى معالم سياحية (مغارة الهوة في القلعة وبعض الكهوف الصخرية في الخلوات).

٣-٢- السكان

لعبت الأحداث الأخيرة (بين عامي ١٩٧٥-١٩٩٠) وما أسفرت عنه من أوضاع اقتصادية ومعيشية صعبة، دوراً مهماً في توزع السكان الديموغرافي في البلدات التي شملها البحث، أسوة بما حصل في سائر المناطق اللبنانية. فقد شهدت منطقة المتن ككل حركة نزوح كثيفة، اتخذت أشكالاً واتجاهات مختلفة، سواء عبر انتقال عائلات بكاملها نحو القرى والمناطق المجاورة وصولاً حتى بيروت وضواحيها طلباً للأمن والاستقرار أساساً، أو عبر هجرة الشباب نحو بلاد الاغتراب العربية والأجنبية ، بحثاً عن العمل. هذا مع العلم أن جزءاً من النزوح الداخلي نحو القرى المجاورة محفوز بتوفر فرص افضل للعمل، والعلم والخدمات

الاجتماعية في هذه القرى، إضافة لقرب هذه الأخيرة من المدن الأساسية في المنطقة كعاليه وحمانا. وقد استقر عدد لا يستهان به من العائلات في المناطق التي انتقلوا إليها ، لا سيما العائلات المسيحية، التي ظلت عودتها خجولة واقتصرت في معظمها على المسنين، إضافة إلى بعض العائلات الدرزية التي انتقلت إلى القرى المجاورة، واستقرت فيها عبر امتلاك الأراضي والمنازل. أما المهاجرون، فعودتهم بغالبيتها ظلت موسمية وانحصرت في فصل الصيف وفترة الأعياد. وقد لجأ بعض النازحين إلى تغيير سجلاتهم ونقلها إلى المناطق التي أقاموا فيها، أبقى البعض الآخر على سجلات قيدهم في المناطق التي يتحدرون منها.

وبالتالي، فان عدد السكان المقيمين في هذه البلدات، لا يعكس عدد السكان الاصليين، بل يشمل رصيد الهجرات الداخلية والخارجية منها واليها مع تفاوت كبير بين الصيف والشتاء، تبعاً لعودة المغتربين والمصطافين من أبناء البلدة، إضافة إلى الرعايا العرب الذين امتلك عدد لا باس به منهم المنازل والأراضي في الفترة الأخيرة.

٣-٢-١- عدد المقيمين

يبلغ العدد الإجمالي للمقيمين في هذه البلدات نحو ٨٢٢٠ نسمة. وتعد بلدة قرنايل الأكبر حجماً لجهة عدد المقيمين بشكل دائم حيث تستقطب نحو ٢٨٠٠ نسمة. أما العدد الأدنى، فقد سجل في بلدة بتخنيه حيث بلغ حوالي ٤٠٠ نسمة. ويعود السبب في ذلك إلى الهجرة الكبيرة التي شهدتها البلدة منذ بداية المتصرفية وحتى اليوم، حيث يقدر راهناً عدد المغتربين من أبناء بتخنيه بحوالي ٣٠٠٠ نسمة معظمهم في الولايات الأميركية المتحدة. هذا إضافة إلى استمرار حركة النزوح منها نحو بيروت والدوحة بشكل خاص، من دون أن تسجل أي حركة نزوح تذكر نحوها. في المقابل فان بلدة القلعة استقطبت حوالي ٨٤٧ نسمة من القرى المجاورة، أي ما يعادل ضعف المقيمين من أبنائها، وذلك لبعدها عن ساحة المعركة خلال الحرب وقربها من مراكز العمل والتعليم الأساسية في عاليه وحمانا والبقاع. كذلك تستقطب القلعة النسبة الكبرى من الرعايا العرب في المنطقة، والذين يبلغ عددهم في فصل الصيف حوالي ٢٢٥٠ نسمة، مما يرفع عدد المقيمين في القلعة في فصل الصيف إلى نحو ٣٨٥٠ نسمة، بما فيهم المصطافين من أبناء البلدة، لتصبح الاكبر حجماً لجهة عدد المقيمين في فصل الصيف بين سائر البلدات، مع العلم أن إجمالي عدد المقيمين صيفاً في هذه البلدات يرتفع الى نحو ١٥٠٠٠ نسمة (مع عودة المصطافين من الأهالي والمغتربين والرعايا العرب).

جدول رقم ٢ – عدد المقيمين صيفا" وشتاء" بحسب البلدات

البلدة	المقيمون صيفا" وشتاء" بحسب البلدات								
	شتاء			صيفا"					المجموع
	ابناء البلدة	الوافدون من خارج البلدة	المجموع	ابناء البلدة	مهاجرون	اخرون	رعايا عرب	المجموع	
فالوغا	-	-	1000	1200	-	300	500	2000	3000
بزبدين	850	-	850	400	50	-	-	450	1300
خلوات فالوغا	540	160	700	-	-	-	300	300	1000
قرنايل	2660	140	2800	-	200	-	500	700	3500
بتخنيه	390	10	400	200	300	-	-	500	900
القلعة	300	870	1170	-	430	-	2250	2680	3850
صليما	1300	-	1300	135	-	-	25	160	1460
الاجمالي	–	–	**8220**	**1935**	**980**	**-**	**3575**	**6790**	**15010**

٣-٢-٢- النمو السكاني

يتفاوت معدل النمو السكاني بحسب البلدات المختلفة. فهو يكاد يوازي المعدل الوطني البالغ وسطيا" ٢% سنويا"، في كل من فالوغا وبزبدين، ويقل قليلا" عن هذا المعدل في خلوات فالوغا حيث يبلغ النمو نحو ١,٨% سنويا". أما في قرنايل، فينخفض معدل النمو إلى ١% سنويا" سواء للسكان الأصليين أو للسكان الوافدين من القرى المجاورة. إلا أن بلدات بتخنيه والقلعة وصليما لم تعرف نموا" مماثلا" ، بل كاد نموها السكاني أن يكون شبه معدوم، إذ جاء المعدل الوسطي اقل من ١% سنويا". ويعكس هذا المعدل حركة النزوح الكثيفة من هذه البلدات، وما صاحبها من تراجع في معدلات الزواج والإنجاب، إضافة إلى ازدياد عدد الوفيات بفعل الحرب. وتشير توقعات الأهالي إلى احتمال استمرار انخفاض معدلات النمو السكاني في هذه البلدات، مع ازدياد حركة النزوح والهجرة، لا سيما لدى الفئات الشابة، نظرا" للأوضاع الاقتصادية المتردية عموما" وانعدام فرص العمل في بعض القطاعات. وان كان من تطور محتمل في الفترة القادمة، فهو رهن بعودة المهجرين إلى قراهم، التي اقتصرت حتى الان، بشكل أساسي، على المسنين منهم.

٣-٢-٣- متوسط عدد افراد الاسرة

يتراوح متوسط عدد افراد الاسرة في هذه البلدات بين ٢ و ٦ افراد، مع معدل وسطي قدره ٣,٩ فرد. وفي حالات قليلة جدا"، يرتفع هذا المعدل الى اكثر من ٦ افراد، في الاسر الممتدة (رب اسرة، اولاد، احفاد). وقد شكلت الاسر التي تضم أقرباء (والد(ة)، حفيد(ة)) وافراد آخرون (خدم،..) اضافة الى الافراد الاساسيين (رب اسرة، زوج(ة)، أبناء) نسبة ٦,٤% من اجمالي الاسر، مقابل ٧,٢٩% كمعدل وطني.

جدول رقم ٣ – متوسط عدد افراد الاسرة

عدد الافراد في الاسرة	النسبة من اجمالي الاسر	المعدل الوطني
٢	%١٦,٧	%١١,٧٠
٣	%٢٤,٣٠	%١٢,٥
٤	%٢٤,٣٠	%١٧,٦
٥	%٢٠,٨٠	%١٨,٤
٦	%١١,١٠	%١٣,٩
٧	%٢,١٠	%٨,٧
٨	%٠,٧٠	%٤,٨
متوسط عدد افراد الاسرة	**٣,٩**	**٤,٨**

يبين الجدول اعلاه ان ٦٥,٣% من الاسر يراوح عدد افرادها بين فردين و ٤ افراد، وهي نسبة مرتفعة اذا ما قورنت بالمعدل الوطني الذي يبلغ ٤١,٨%. كذلك تنخفض نسبة الاسر التي يتعدى عدد افرادها ٦ افراد، حيث لم تتعد ٣%، في حين شكل المعدل الوطني للاسر التي يتراوح عدد افرادها بين ٧ و ٨ افراد نسبة ١٣,٥% من اجمالي الاسر، وهو يرتفع الى ١٩,٨%، اذا اخذنا في الاعتبار الاسر اللبنانية التي يتخطى عدد افرادها ٨ افراد، والتي تنعدم في البلدات التي شملها البحث. وتعكس هذه المفارقات هجرة الافراد في هذه القرى، وانخفاض نسبة الانجاب والزواج في فترة الحرب.

٣-٢-٤- توزع المقيمين بحسب العمر والجنس

تتراوح نسبة السكان الذين تقل اعمارهم عن ال ٤٠ سنة بين ٥٧% (كما في بتخنيه) و ٧٠% (كما في خلوات فالوغا)، بمعدل وسطي حوالي ٦٣,٤%. في المقابل، تشهد بعض البلدات ارتفاعاً في نسبة السكان الذين تتعدى اعمارهم ٦٠ سنة، لا سيما في بتخنيه، اذ بلغت حوالي ٢٣,٧٥% ، كذلك في كل من قرنايل والقلعة وفالوغا ، حيث بلغت تباعاً ١٥,٧% و١٨,٥% و ٢١%.

جدول رقم ٤ – توزع المقيمين بحسب الجنس والعمر في البلدات المشمولة (PRA)

البلدة	دون ال٢٠			٢٠-٣٩			٤٠-٥٩			فوق ال٦٠		
	اجمالي	ذكور	اناث	اجمالي	ذكور	اناث	اجمالي	ذكور	اناث	اجمالي	ذكور	اناث
فالوغا	28.5	49.0	51.0	34.0	48.0	52.0	16.5	47.0	53.0	21.0	52.0	48.0
بزبدين	40.0	45.0	55.0	20.0	46.0	54.0	30.0	45.0	55.0	10.0	50.0	50.0
الخلوات	30.0	55.0	45.0	40.0	50.0	50.0	20.0	50.0	50.0	10.0	60.0	40.0
بتخنيه	36.0	48.0	52.0	21.0	40.0	60.0	19.3	35.0	65.0	23.8	42.0	58.0
القلعة	31.0	50.0	50.0	27.0	45.0	55.0	23.5	47.0	53.0	18.5	53.0	47.0
قرنايل	32.5	48.0	52.0	29.1	49.0	51.0	23.3	48.0	52.0	15.7	50.0	50.0
صاليما	34.0	55.0	45.0	35.0	49.0	51.0	20.0	50.0	50.0	11.0	52.0	48.0
الاجمالي	**33.1**	**49.8**	**50.2**	**29.4**	**47.3**	**52.7**	**21.8**	**46.0**	**54.0**	**15.7**	**50.3**	**49.7**

اما توزع المقيمين بحسب العمر والجنس في البلدات السبع ككل فقد جاء على الشكل التالي (FS):

جدول رقم ٥ – توزع المقيمين بحسب الجنس والعمر في البلدات السبع بالمقارنة مع المعدلات الوطنية

العمر	النسبة	معدل وطني	ذكور	معدل وطني	اناث	معدل وطني
ما دون ال٢٠	%٣٢,٢	%٣٨,٩	%٥٠,٧	%٥١,٥	%٤٩,٣	%٤٨,٥
بين ٢٠-٣٩	%٣١,٢	%٣٣,٥	%٤٨,٩	%٤٩,٤	%٥١,١	%٥٠,٦
بين ٤٠-٥٩	%٢٢,٤	%١٧,٧	%٤٥,٨	%٤٨,٥	%٥٤,٢	%٥١,٥
٦٠ وما فوق	%١٤,٢	%٩,٨	%٥٧,٢	%٥٠,٩	%٤٢,٨	%٤٩,١
الاجمالي	%١٠٠	%١٠٠	%٤٩,٩	%٥٠,١٤	%٥٠,١	%٤٩,٨٦

يظهر الجدول اعلاه بعض الفروقات مقارنة مع المعدلات الوطنية لتوزع السكان بحسب العمر والجنس. فنسبة الذين تقل اعمارهم عن ٤٠ عاما" في البلدات السبع بلغت ٦٣,٤% من اجمالي المقيمين، في مقابل معدل وطني قدره ٧٢,٤%، مما يؤكد هجرة الفئات الشابة في هذه البلدات، لا سيما الذكور منهم اذ طغى العنصر النسائي في الفئات العمرية بين ٢٠ و٤٠ عاما. كذلك برزت مشكلة تحول المجتمع في هذه البلدات إلى مجتمع هرم مع ما لذلك من تأثير على معدل الإعالة، اذ ارتفعت نسبة الذين تبلغ اعمارهم ٦٠ عاما" وما فوق، الى ١٤,٢% في البلدات المشمولة، في مقابل ١٠% للمعدل الوطني .

شكلت معارك الجبل والمتن أحد العوامل الأساسية التي دفعت بالعديد من أبناء البلدات السبع إلى ترك قراها واللجوء إلى الأماكن الأكثر استقرارا"، إن في القرى والمناطق المجاورة، أو العاصمة وضواحيها، أوحتى خارج لبنان. ومع انتهاء الحرب، شهدت هذه البلدات عودة بعض النازحين عنها، لا سيما العائلات الدرزية اضافة الى بعض العائلات المسيحية لا سيما المسنين منهم. وتعد بتخنيه من ابرز البلدات التي شهدت هجرة كثيفة، حيث بلغ عدد المغتربين فيها حوالي ٣٠٠٠ نسمة في بلاد الاغتراب، و٢٠٠ نسمة في دول الخليج، اضافة الى النزوح نحو بيروت والمناطق اللبنانية، كما يدل الرسم التالي:

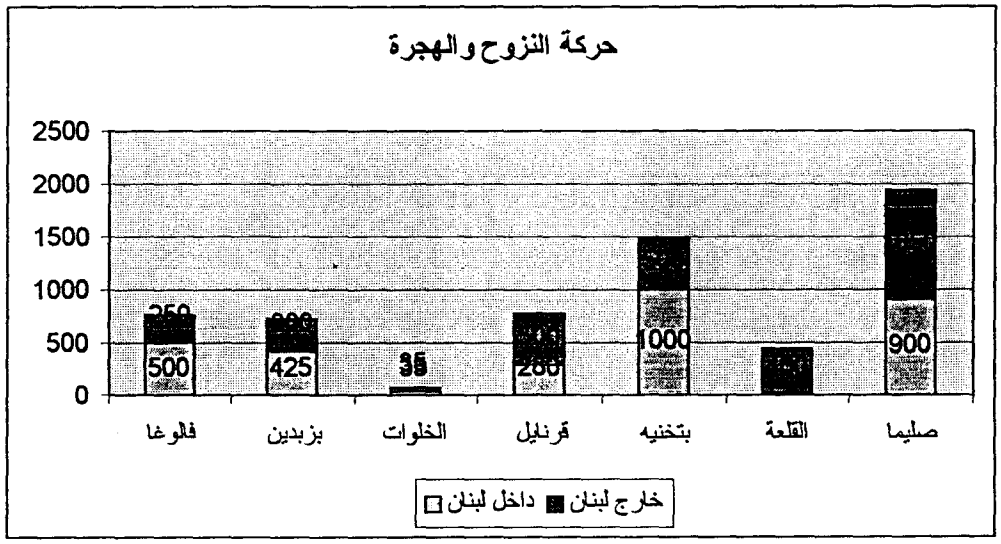

الا ان استمرار تفاقم الازمة الاقتصادية في البلد لا يزال العامل الابرز الذي يدفع بالافراد الى البحث عن فرص عيش افضل في بلاد الاغتراب. والدليل على ذلك ان نسبة المهاجرين من هذه البلدات خلال السنوات العشر الماضية قد شكلت ٤٣,٨٠% من اجمالي عدد المهاجرين منذ عام ١٩٥٠، في حين بلغت نسبة المهاجرين خلال فترة الحرب(١٩٧٥-١٩٩٠) حوالي ٤٧%، مقابل ٩,٣% للمهاجرين بين عامي ١٩٥٠- ١٩٧٥.

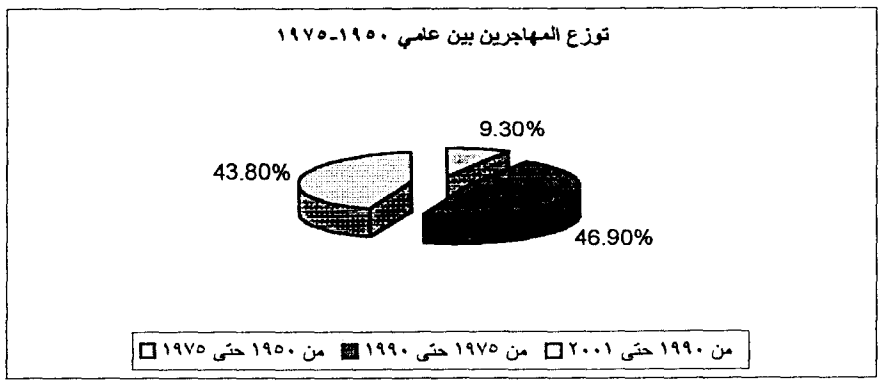

من جهة أخرى، قدرت نسبة المهاجرين بدافع اقتصادي بنحو ٦٨% من إجمالي المهاجرين، في حين لم تتخط نسبة المهاجرين بفعل الحرب عتبة ١٠%، هذا إضافة إلى ١٩% هاجروا بهدف التعليم و٤,٣% لاسباب أخرى.

وقد بلغ متوسط عدد الأسر التي نزحت نحو بلدات ومناطق لبنانية حوالي ٣٠ أسرة في البلدة الواحدة، ويميل هذا العدد إلى الارتفاع في البلدات التي تحولت إلى ساحات معارك، أو البلدات التي تبعد عن المدن الأساسية في المنطقة، أو تلك التي تفتقر إلى الخدمات الاجتماعية. أما متوسط الأسر التي قصدت بلدان الاغتراب فبلغ حوالي ٦٢ أسرة في البلدة الواحدة، أي ضعفي حجم الهجرة الداخلية.

ويتوقع الأهالي عودة حوالي ٢٢,٩٠% من المهاجرين في المدى القريب، و٤,٤% في المدى البعيد. في المقابل، يقدر الأهالي عدد الأفراد الذين قد يتركون قريتهم في الفترة القادمة بمعدل ٤٠ فردا' بصورة دائمة، و ٣١ فردا' بصورة مؤقتة في البلدة الواحدة.

٣-٢-٦- التطور المرتقب في عدد السكان

ان التطور السكاني المرتقب في المنطقة المشمولة بالدرس هو رهن بمتغيرات عدة، يمكن تفصيلها على الشكل التالي:

- النمو السكاني الطبيعي (كنتيجة للولادات والوفيات)
- صافي رصيد الهجرة الخارجية: نسب العودة الدائمة والعودة المؤقتة والهجرات
- صافي النزوح الداخلي: العودة الموسمية للسكان الأصليين المقيمين خارج المنطقة (داخل لبنان) لا سميا في فترة نهاية الأسبوع وفي فصل الصيف، واستمرار النزوح
- الحراك السكاني الداخلي الناتج بمعظمه عن تحرك التلاميذ والعاملين اضافة الى حركة التبضع

قدرت الدراسة عدد المقيمين الدائمين حالياً في هذه القرى ، بما يشمل أبناء البلدات الأصليين اضافة الى الوافدين من مناطق أخرى بنحو ٨٢٢٠ مقيماً. ويمكن توزيع هذه البلدات بصورة مبدئية الى نوعين، الأول يتميز بنسبة اقامة متدنية جداً (مقارنة مع عدد المسجلين) ويضم فالوغا وبزبدين وصاليما، أما القسم الثاني فيتميز بنسب اقامة مقبولة، وفي بعض الأحيان مرتفعة، كما هو الحال في البلدات المتبقية. ويبين الجدول التالي هذه النسب:

جدول رقم ٦- أعداد المقيمين والناخبين والمسجلين في البلدات السبع

البلدة	عدد المقيمين الدائمين	الناخبون	المسجلون	نسبة الاقامة
فالوغا	1,000	1,500	2,550	39%
بزبدين	850	1,680	2,856	30%
خلوات فالوغا	700	406	690	101%
بتخنيه	400	1,112	1,890	21%
القلعة	1,170	380	646	186%
قرنايل	2,800	2,317	3,939	71%
صاليما	1,300	2,415	4,106	32%
اجمالي	**8,220**	**9,810**	**16,677**	**49%**

وتجدر الاشارة الى أن بلدتي القلعة وخلوات فالوغا تتمتعان بنسب اقامة مرتفعة نظراً لكونهما امتداداً طبيعياً للبلدات المجاورة، وأيضاً لأن هاتين البلدتين قد اجتذبتا أعداداً مرتفعة من الوافدين، لا سيما ابان فترة الحرب، من بلدات صاليما وبزبدين (الى الخلوات) ومن بلدات كفرسلوان وصليما وارصون والمتين وزرعون وبمريمم وبرمان (الى القلعة).

أ) النمو السكاني الطبيعي

سوف تعتمد الدراسة معدلات النمو السكاني كما وردت في البحث السريع بالمشاركة، بحسب تقديرات المعنيين. وقد تفاوتت تقديرات معدلات النمو بين البلدات المختلفة، بحيث قارب بعضها معدلات النمو المقدرة على مستوى وطني، في حين قدر أن تشهد بعض البلدات معدلات نمو متدنية جداً. ويبين الجدول التالي تقديراً لهذه المعدلات التي سوف سجلت خلال السنوات العشر المنصرمة:

جدول رقم ٧- معدلات النمو السنوية

البلدة	تقدير معدلات النمو السنوي
فالوغا	2%
بزبدين	2%
خلوات فالوغا	1.80%
بتخنيه	0.50%
القلعة	2%
قرنايل	2%
صاليما	1%

ب) صافي النزوح الداخلي

شهدت معظم هذه البلدات نزوحاً داخلياً سواء بسبب الحرب أو بسبب الأوضاع الاقتصادية. كما شهد البعض منها نزوحاً معاكساً، بسبب الحرب أيضاً، أدى الى استقرار دائم لبعض هؤلاء النازحين بشكل دائم في هذه البلدات، حيث انخرط هؤلاء في نشاطات اقتصادية محلية، وامتلكوا منازل وأراضي. ويبين الجدول التالي النزوح من والى هذه البلدات، بحسب التقديرات الحالية.

جدول رقم ٨- عدد النازحين من والى البلدات (داخل لبنان)

البلدة	عدد النازحين من البلدة	عدد النازحين الى البلدة
فالوغا	1830	
بزبدين	425	
خلوات فالوغا	35	160
بتخنيه	1000	10
القلعة	0	847
قرنايل	280	140
صاليما	900	-
اجمالي	٤٤٧٠	١١٥٧

ج) صافي الهجرة الخارجية

شهدت هذه البلدات موجات هجرة الى خارج لبنان لا سيما بين مسيحيي هذه البلدات (كما هي الحال في صاليما)، ولم يسجل عودة دائمة لهؤلاء المهاجرين سوى في بلدة بتخنيه (حوالي ٣٥ عائلة أي ما يقدر بنحو ١٧٥ شخصاً). ويتوقع أن تستمر هذه الهجرة بوتيرة أخف نسبياً، وبتفاوت ملحوظ بين البلدات المختلفة.

جدول رقم ٩- تقدير المهاجرين من البلدات السبع

البلدة	المهاجرين الدائمين	نسبة المهاجرين/المقيمين
فالوغا	٢٥٠	%٢٥
بزبدين	٣٠٠	%٣٥
خلوات فالوغا	٣٥	%٥
بتخنيه	٥٠٠	%١٢٥
القلعة	٤٣٠	%٣٧
قرنايل	٥٠٠	%١٨
صاليما*	١٠٥٠	%٨١
اجمالي	٣٠٦٥	%٣٧

* مع فرضية أن عدد العائلات المسيحية يوازي عدد العائلات الدرزية وتشمل هذه الهجرة ٢٥ في المئة من العائلات الدرزية و٧٥ في المئة من العائلات المسيحية.

د) التحركات السكانية اليومية

تشهد هذه البلدات تحركات يومية للمقيمين تهدف بمعظمها للعلم أو للعمل أو للتبضع. ويبين الجدول التالي توزع هذه التحركات الى خارج البلدات كنسبة من المقيمين بحسب الأهداف المختلفة.

جدول رقم ١٠- التحركات اليومية خارج البلدات بحسب أهداف التحرك (نسبة من المقيمين)

البلدة	التلاميذ	العمل	التبضع	اجمالي
فالوغا	20%	12%	8%	40%
بزبدين	12%	2%	10%	24%
خلوات فالوغا	12%	8%	6%	25%
بتخنيه	19%	9%	5%	33%
القلعة	13%	4%	0	17%
قرنايل	10%	14%	0	24%
صاليما	16%	5%	3%	24%

هـ- فرضيات التطور السكاني

ان الوصول الى تقدير عدد السكان في حده الأقصى والأدنى يفترض اعتماد فرضيات مختلفة لهذه المتغيرات. ويمكن اعتماد سيناريوهين رئيسيين لرصد التطور المرتقب للسكان. الأول يحمل طابعاً واقعياً (قد يكون الى حد ما تشاؤمياً) غير أنه يفترض استمرار الوضع السائد حالياً. أما السيناريو الآخر فهو يفترض انتعاشاً في اقتصاد المنطقة، الأمر الذي سوف يؤدي الى ارتفاع معدلات الاقامة عن مستواها الراهن والى خلق حركة اقتصادية وسكانية تعيد وضع المنطقة على طريق الازدهار. وتجدر الاشارة الى أنه لا يمكن سلخ البلدات السبع التي شملها الدرس عن محيطها الذي يشكل حالياً المحور الرئيسي للتحركات السكانية، وسوف تفترض الدراسة نظرياً أن ما ينطبق على هذه البلدات يمكن تطبيقه على البلدات المحيطة بها.

السيناريو الأول: يفترض هذا السيناريو ما يلي:

- استمرار المستوى الحالي لمعدلات النمو للسكان المقيمين البالغ وسطياً ١,٨ في المئة في البلدات السبع.
- استمرار نسبة صافي النزوح الداخلي من اجمالي المقيمين على نفس المستوى المسجل حالياً أي بمعدل وسطي ٥٤في المئة في اجمالي البلدات السبع
- استمرار الهجرة الخارجية كنسبة من المقيمين على نفس المستوى الراهن البالغ وسطياً ٣٧ في المئة في مجمل البلدات السبع.
- استمرار العودة الموسمية من النازحين على نفس المستوى الحالي (كنسبة من عدد النازحين داخلياً) المقدر وسطياً بحوالي ٥١ في المئة.
- استمرار العودة الموسمية للمهاجرين على نفس المستوى الحالي (كنسبة من عدد المهاجرين) المقدر

وسطياً بحوالي ٤٨ في المئة من عدد المهاجرين.

- نمو بسيط في عدد المصطافين العرب يعادل نمو السكان المقيمين.

ويؤدي هذا السيناريو الى ارتفاع عدد السكان المقيمين بشكل دائم من ٨٢٢٠ نسمة حالياً الى حوالي ٩٧٨٧ خلال السنوات العشر القادمة. أما بالنسبة لاجمالي عدد المقيمين صيفاً فيرتفع من ١٥٣١٨ نسمة حالياً الى ١٨٣٥٩ خلال السنوات العشر القادمة.

السيناريو الثاني : يفترض هذا السيناريو ما يلي:

- تستمر معدلات النمو في تسجيل المستوى الحالي خلال السنوات الثلاث الأولى، تميل بعدها الى الانخفاض في البلدات التي كانت تشهد نمواً مماثلاً لمعدلات النمو الوطني، والى الارتفاع في البلدات التي كانت تشهد معدلات نمو ضئيلة.
- تتراجع بشكل تدريجي نسبة صافي النزوح الداخلي من اجمالي المقيمين من ٥٤ في المئة حالياً الى نحو ٥٢ في المئة بعد ١٠ سنوات، كنتيجة لعودة دائمة لنسبة من النازحين.
- تتراجع بشكل تدريجي الهجرة الخارجية كنسبة من المقيمين، من مستوى ٣٧ في المئة الى ٣١ في المئة بعد ١٠ سنولت، كنتيجة لعودة دائمة لنسبة من المهاجرين .
- ترتفع العودة الموسمية للنازحين داخلياً من ٥١ في المئة حالياً الى ٥٦ في المئة بعد عشر سنوات (كنسبة من اجمالي النازحين).
- ترتفع العودة الموسمية للمهاجرين من ٤٨ في المئة حالياً الى ٥٢ في المئة بعد ١٠ سنوات (كنسبة من المهاجرين) .
- يرتفع عدد المصطافين العرب بنسبة تعادل نمو السكان المقيمين بشكل دائم (بما يشمل النمو الطبيعي للسكان والعودة الدائمة للنازحين والمهاجرين).

٣-٣- العاملون

بلغت نسبة العاملين في بلدات المتن المشمولة بالدراسة، نحو٣٣% من المقيمين، وقد توزعوا على القطاعات الانتاجية المختلفة (تجارة، صناعة، خدمات، بناء، مهن حرة، تعليم، غيرها.....). وقد استقطب القطاع الخاص ٨٢% من العاملين بينما توزع الباقي على ادارات ومؤسسات القطاع العام.

جدول رقم ١١ – توزع المقيمين حسب الوضع المهني والجنس

الوضع المهني	النسبة	ذكور	اناث
يعمل	%٣١,٥٠	%٧٦,٩	%٢٣,١
عسكري	%١	%١٠٠	%٠
طالب لا يعمل	%٢٩	%٥٠,٤	%٤٩,٦
يدرس ويعمل	%٠,٩	%٦١,٥	%٣٨,٥
متقاعد	%١,١٠	%٩٤	%٦
عاطل عن العمل لاول مرة	%٢,٩	%٥١,٢	%٤٨,٨
سبق له العمل ويبحث عن العمل حاليا'	%١,٥	%٩٥,٥	%٤,٥
لا يعمل/لا تعمل	%٢٥,٤	%٩,١	%٨٩,٩
غيره	%٦.٦	%٤٧,٣	%٥٢,٧
الاجمالي	**%١٠٠**	**%٤٩,٩**	**%٥٠,١**

وقد استحوذ قطاع الخدمات والتجارة على القسم الاكبر من العاملين، حيث بلغت نسبتهم ٤١,٩% من إجمالي العاملين في البلدات التي شملها البحث. وترتفع هذه النسبة في بعض البلدات لا سيما القلعة، التي يعد سوقها أساسيا' بالنسبة لأهالي المنطقة عموما'، كذلك في بلدة قرنايل، التي يعد سوقها الرئيسي حيويا' لوقوعه على الطريق الرئيسي الذي يصل فالوغا وحمانا وبزبدين والمتن الشمالي. وفي مقابل هذه الأسواق الناشطة توجد أسواق ضعيفة في البلدات الأخرى، تكاد تكون الحركة فيها شبه معدومة وتقتصر على أبناء البلدة، كما في بتخنيه وبزبدين.

اما قطاع المهن الحرة، فقد استقطب نسبة ٢٥,٥% من العاملين، يليه قطاع البنـــاء بنســبة ١٥,٤% وقطاع التعليم بنسبة ٩,٥%.

والملفت ان نسبة العاملين في القطاع الزراعي لا تزيد عن ٣,٩% من مجموع العاملين، وهي نسـبة متدنية بالمقارنة مع المعدل الوطني الذي يبلغ حوالي ١٠,٢%. ويعود سبب هذه الفروقـات إلـى أن العمـل الزراعي هو موسمي في معظم البلدات لا سيما تلك التي تغلب على أراضيـها الزراعيـة أحـرج الزيتـون والصنوبر التي تنبت طبيعيا". وقد تراجع الإنتاج الزراعي خلال السنوات العشر الماضيـة، إذ أن الأحـداث الأخيرة وما نتج عنها من خراب وتدمير وتهجير، أدت إلى إهمال الأراضي الزراعية، لا سـيما تلـك التـي غادر أصحابها البلدة. ففي صليما مثلا"، وهي من البلدات التي شهدت معارك عنيفة وبالتالي حركـة تـهجير كثيفة، يصل الإنتاج إلى حوالي ٥٠ قنطار من الزيت ومثله من الزيت الصالح للأكل، بعـد أن كـانت تنتـج سابقا" في حدود ٥٠٠ قنطار من الزيت. اما قطاع الصناعة، فقد بلغت نسبة العاملين فيه حوالي ١,٤%، وهي تقتصر على المهن الحرفية.

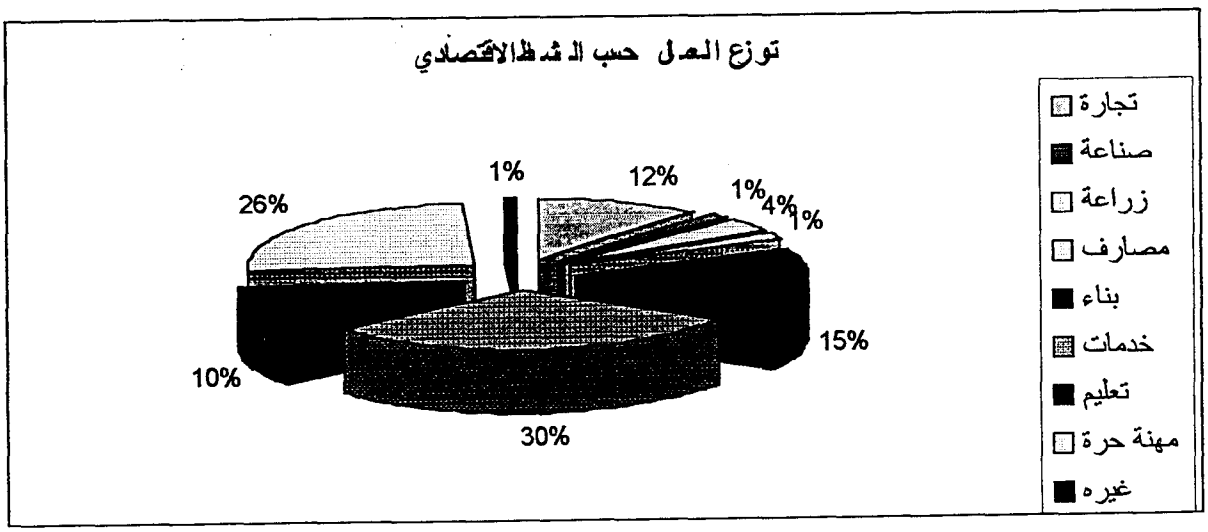

ويتوزع العاملون على القرى والبلدات المجاورة بشكل اساسي، اضافة الى سـائر بلـدات القضـاء وصولا" حتى العاصمة بيروت. وتبلغ نسبة العاملين في قراهم حوالي ٤٨% من اجمالي العاملين، وترتفع هذه النسبة في القرى التي تضم اسواقا" ناشطة، بينما تنخفض فى القرى التي تقل فيـها الخدمـات وتفتقـر الـى النشاطات الاقتصادية. ويتوزع ٢٨,٦% منهم على قرى القضاء، لا سيما القـرى المجـاورة، كمـا يتجـه ١٣,٨% نحو بيروت، اضافة الى ٩,٧% يعملون في مناطق اخرى من لبنان.

جدول رقم ١٢- توزع العاملين حسب مكان العمل

مكان العمل	النسبة	ذكور	اناث
في البلدة	%٤٦,٨	%٨١,٤	%١٨,٦
في القضاء	%٢٨	%٦٧,٤	%٣٢,٦
في العاصمة	%١٣,٦	%٧٨,١	%٢١,٩
غيره في لبنان	%٩,٥	%٨٨,٩	%١١,١
خارج لبنان	%٢,١	%١٠٠	%٠
الاجمالي	**%١٠٠**	**%٧٨**	**%٢٢**

وتشكل النساء العاملات نحو ٢٢% من اجمالي العاملين (ذكورا" واناثا")، وهن يتوزعن بنسبة ٣٥,٣% على قطاع التعليم، و١٧,٢٥% كموظفات في المكاتب، و٢٣% كبائعات وعاملات في مجالات الخدمات الشخصية، اضافة الى ٥,٣% هن اصحاب مهن وسطى في مجال الطب والصحة والصيدلة.

جدول رقم ١٣ - توزيع العاملين بحسب المهنة والجنس

المهنة	%	انثى	ذكر
الباعة ومساعدوا البيع وعارضو الازياء	13.80	16.40	83.60
عمال المناجم والكسارات والتعدين والبناء	12.10	0.00	100.00
العاملون في مجال الانشاءات المعدنية وتصليح الادوات الكهربائية	10.70	0.00	100.00
المستخدمون في المكاتب	10.70	36.50	63.50
مجالات الخدمات الشخصية والحماية	10.10	26.50	73.50
الاساتذة والمتخصصون في مجال التعليم	8.60	88.10	11.90
العاملون في مجال الاجهزة الدقيقة والمهن اليدوية	5.70	0.00	100.00
العاملون في تشغيل الآلات الثابتة	5.50	0.00	100.00
المستخدمون في مجال الصرافة والاستقبال	4.30	33.30	66.70
الاخصائيون في مجال العلوم الطبيعية والرياضية والهندسية	3.10	6.70	93.30
المزارعون والعمال المهرة	2.30	0.00	100.00
عمال غير مهرة في مجال البناء والاشغال العامة	2.30	18.20	81.80
اصحاب المهن المساعدة الاخرى	1.80	22.20	77.80
الاخصائيون الآخرون في المجالين الفكري والعلمي	1.60	37.50	62.50
العاملون الآخرون في مجال المهن ذات الطابع الحرفي	1.60	50.00	50.00
الاخصائيون في مجال البيولوجيا الطب والصحة والصيدلة	1.40	28.60	71.40
اصحاب المهن الوسطى في مجال البيولوجيا الطب والصحة والصيدلة	1.40	85.70	14.30
العمال الزراعيون والصيادون	1.20	0.00	100.00
الرؤساء والمديرون في المؤسسات الصغيرة	0.60	0.00	100.00
اصحاب المهن المساعدة في مجال العلوم الطبيعية والرياضية والهندسية	0.40	50.00	50.00
اصحاب المهن المساعدة في التعليم	0.40	100.00	0.00
الرؤساء والمديرون في الشركات الكبيرة	0.20	0.00	100.00
الاجمالي	**100%**	**%٢٢**	**%٧٨**
المعدل الوطني		**%٢٠**	**%٨٠**

وعلى صعيد آخر، تستقطب البلدات المشمولة بالبحث اعدادا" من العاملين غير اللبنانيين، ولا سيما السوريين منهم، اذ يتراوح عدد العاملين السوريين بين ١٠٠ و ٢٠٠ عامل في البلدة الواحدة (باستثناء بتخنيه وصليما حيث يبلغ عددهم حوالي ٤٠ عاملا")، وينحصر عملهم في قطاعي الزراعة والبناء بشكل خاص. هذا بالاضافة الى عدد لا باس به من التابعية السريلانكية موزعين على بعض البلدات لا سيما قرنايل، حيث يبلغ عددهم نحو ١٠٠ عاملة.

اما نسبة العاطلين عن العمل، فبلغت حوالي ١١,٩ % كمعدل وسطي.

٣-٤- الدخل

طغى على مستويات الدخل بشكل عام تدن ظاهر مقارنة مع مستويات الدخل السائدة عموما" في لبنان (الاحصاء المركزي). ومرد ذلك الى ان البحث قد شمل الاسر المقيمة فقط في هذه البلدات، ولم يأخذ بعين الاعتبار دخل الاسر المتحدرة من هذه البلدات والتي هاجرتها سواء الى داخل لبنان او خارجه، وهي تشكل نسبة مهمة من ابناء البلدات. كما تضم العائلات المقيمة، لا سيما المسيحية منها، نسبة لا باس بها من المسنين الذين يعتمدون في معيشتهم على اعالة ابنائهم لهم، وليس على مهنة رئيسية.

جدول رقم ١٤- متوسط الدخل الشهري للاسرة في البلدات السبع

متوسط الدخل الشهري للاسرة (الف ل.ل.)	النسبة	متوسط الدخل الشهري الوطني
اقل من ٣٠٠	%١٠,٦	%٥,٨
من ٣٠٠-٥٠٠	%٢٧,١٠	%١٣
من ٥٠٠- ٨٠٠	%٣٨,٩	%٢١
من ٨٠٠- ١٢٠٠	%١٢,٩	%٢١,١
من ١٢٠٠- ١٦٠٠	%٤,٩	%١٣,٤
من ١٦٠٠- ٢٤٠٠	%٣,٤	%١٢,١
من ٢٤٠٠- ٣٢٠٠	%١,٧	%٥,٩
من ٣٢٠٠ - ٥٠٠٠	%٠,٢	%٤,٣
٥٠٠٠ واكثر	%٠,٤	%٣,١

من جهة ثانية، تعتمد معظم الاسر على مصادر دخل اخرى، غير الدخل من المهنة الرئيسية، حيث يمتلك نحو ١١% من العاملين في هذه البلدات، مهنة ثانوية. كما يتغذى دخل المقيمين من مصادر أخرى، منها ما هو

محلي كبدلات الايجار التي يستفيد منها حوالي ٢٨,٤% من الاسر، وبدلات الزراعة البيتية التي يستفيد منها حوالي ٢٩,٤% من الاسر، اضافة الى موارد اخرى (كالفوائد على حسابات توفير، مساعدات) يستفيد منها نحو ٦٢,٤% من الاسر. اما مصادر الدخل الخارجية، فهي عبارة عن تحويلات المغتربين الى انسبائهم المقيمين في البلدة، ويستفيد منها حوالي ٢٢,٨% من الاسر. ولهذه التحويلات دور اساسي في تامين سبل العيش في عدد من القرى، كما هي الحال في بتخنيه.

جدول رقم ١٥ – مصادر الدخل الاخرى

مصدر الدخل	النسبة من الاسر
بدلات الايجار	%٢٨,٤
بدلات الزراعة البيتية	%٢٩,٤
موارد اخرى	%٦٢,٤
تحويلات من الخارج	%٢٢,٨

٤- العمران

٤-١- الأبنية

يبلغ عدد الأبنية في البلدات التي شملها البحث نحو ١٩٩٢ بناءً، اضافة الى نحو ٧٦ مبنى قيد الانجاز. وقد شهدت معظم هذه البلدات طفرة عمرانية في الفترة الممتدة بين عامي ١٩٥٠ و١٩٧٥، لتتدنى بعدها نسب النمو العمراني نظراً لما شهدته المنطقة من أحداث وما رافقها من موجات هجرة ونزوح قسري خصوصاً قبل التسعينات.

جدول رقم ١٦ – عدد الابنية حسب تاريخ انشائها

البلدة	عدد الأبنية	قبل 1920	1920-1950	1950-1975	1975-1990	بعد 1990
فالوغا	500	20	75	350	5	50
بزبدين	325	15	50	200	50	10
الخلوات	67	3	15	34	10	5
بتخنيه	140	5	70	30	3	20
القلعة	300	6	100	140	8	46
قرنايل	375	20	100	200	10	45
صاليما	285	25	95	123	2	40
اجمالي	**1992**	**94**	**505**	**1077**	**88**	**216**

وتبين الاحصاءات الوطنية المتاحة أن العدد الاجمالي للمباني التي تم احصاؤها في هذه البلدات كان في حدود ١٨٩٧ مبنى عام ١٩٩٦[1]، أي أن النمو الاجمالي في البناء بين عامي ١٩٩٦ و٢٠٠٠ هو في حدود ٥ في المئة.[2] ويذكر أن الطفرة العمرانية التي شهدها لبنان تركزت في الفترة الممتدة بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٥، في حين بدأ الركود يسود قطاع البناء في لبنان بدءاً من عام ١٩٩٦ وهذا ما انعكس بالتالي على قطاع البناء في هذه البلدات.

وقد بينت نتائج المسح الاحصائي بالعينة التي شملت المقيمين الدائمين في هذه البلدات أن غالبية المساكن المأهولة (نحو ٦٦ في المئة) يعود تاريخ انشائها الى أكثر من ٢٥ سنة خلت، ولا تزيد نسبة من يقطنون بيوتاً منشأة حديثاً (أقل من عشر سنوات) عن ١٠ في المئة من اجمالي المقيمين.

وفي الفترة التي تلت استتباب الأمن استمر تسجيل موجات نزوح طاولت الفئات العمرية الشابة سواء الى مناطق أخرى من لبنان أو الى الخارج بحثاً عن شروط اقتصادية ومعيشية أفضل. في المقابل أعاد انتهاء الحرب الى المنطقة بعضاً من حركات الاصطياف التي عرفتها قبل اندلاع الحرب، والتي كانت مرتكزاً اقتصادياً هاماً لعدد من هذه البلدات. غير أن اصطياف ما بعد الحرب اتخذ أشكالاً جديدة، حيث اتجه المصطافون، من الرعايا العرب على وجه التحديد، نحو انشاء أو تملك منازل خاصة بهم، عوضاً عن استئجارها من مالكين محليين، مما انعكس على حجم المداخيل العقارية لهؤلاء المالكين.

ان التغيرات التي طرأت على الخصائص الديموغرافية والاقتصادية للمنطقة قد انعكست بشكل واضح على حجم وشكل التوسع العمراني فيها، مع تباين ملحوظ بين البلدات المختلفة التي شملها البحث.

---

[1] مسح المباني والمؤسسات، ادارة الاحصاء المركزي، ١٩٩٥-١٩٩٦

[2] تجدر الاشارة الى أن فروقات كبيرة سجلت في أعداد الأبنية التي تم التوصل اليها على مستوى البلدات من خلال البحث السريع بالمشاركة من جهة وتلك التي تم احصاؤها من خلال مسح المباني والمؤسسات التي قامت به ادارة الاحصاء المركزي عام ١٩٩٦ من جهة أخرى. ومرد هذه الفروقات الى أمور عديدة منها طبيعة البحث السريع بالمشاركة التي تستند الى العديد من المصادر المحلية كالبلدية و المختار و ذوي المعرفة بأوضاع البلدة المعنية، اضافة الى احتمال عدم تطابق حدود البلدات نظراً لتداخل بعضها ببعض، او لتعريف الاحصائي المتبع (سواء للمبنى أو وحدة المكان أو الوحدة السكنية).

وأبرز التغيرات التي سجلت في هذا السياق التحول في شكل البناء حيث اتجهت التجمعات السكنية نحو غـزو هذه البلدات، وباتت تهدد الثروات الحرجية (غابات الصنوبر) التي كانت ولا تـزال تشـكل ثـروة طبيعيـة ومصدراً هاما من مصادر الدخل لعدد لا يستهان به من المقيمين.

يقدر عدد الوحدات السكنية في هذه البلدات بنحو ٤٢٥٢ وحدة، مقابل ٣٥٣٧ وحدة تم احصاؤها عام ١٩٩٦[1]، أي بزيادة قدرها نحو ٢٠ في المئة. ومن خلال أعداد الأبنية التي تم بناؤها بعد عام ١٩٩٦ من جهة (نحو ٩٥ مبنى)-بحسب ما توصل اليه البحث السريع- وأعداد الشقق المستحدثة في الفترة ذاتها من جهة أخرى(٧١٥)، يمكن ملاحظة ضخامة هذا التحول الذي حدث في حجم الأبنية. فعلى سبيل المثال، تبين نتائج مسح المؤسسات أن معدل شقق/أبنية كان في الفترة التي سبقت عام ١٩٩٦ في حدود ١,٨، وقد ارتفع هذا المعدل للأبنية المستحدثة بعد عام ١٩٩٦ الى ٧,٥ شقة في البناء الواحد.

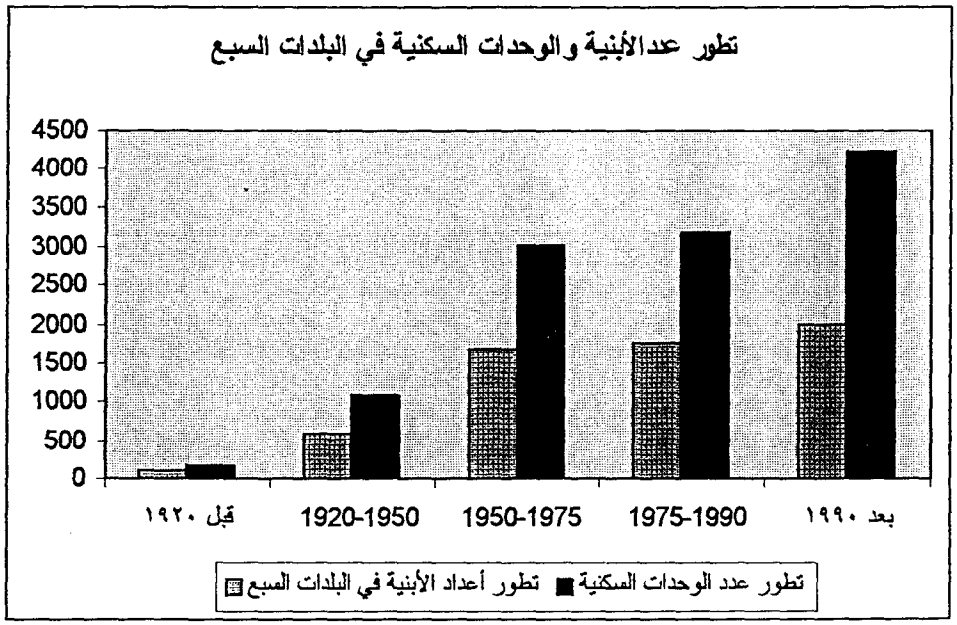

[1] مسح المباني والمؤسسات، مرجع سابق

وتكاد بعض هذه البلدات تخلو من المقيمين شتاء، حيث يبلغ المعدل الوسطي للبيوت المشغولة بشكل دائم (شتاءً) الى نحو ٤٦ في المئة، مع تفاوت كبير بين البلدات المختلفة اذ يصل هذا المعدل في حده الأدنى الى ٢٥ في المئة في فالوغا التي تبدو فارغة شتاءً، وفي حده الأقصى الى ٩٠ في المئة في بلدة قرنايل و ٧٠ في المئة في صاليما. أما بالنسبة للشغور الدائم فيقدر بنحو ١٧ في المئة وسطياً ويبلغ أقصاه في بلدة فالوغا (نحو ٥٠ في المئة). ويشار الى أن فالوغا كانت تعد من أكثر البلدات جذباً للمصطافين العرب، غير أنها أخذت تخسر تدريجيا' موقعها كمركز اصطياف حتى باتت تصبح شبه خالية حتى خلال فصل الصيف. وقد أشارت الاحصاءات الوطنية الى نسب أعلى للشغور في هذه البلدات عام ١٩٩٦ حيث بلغت هذه النسبة وسطياً ٣٠ في المئة، ويمكن أن يبرر هذا الانخفاض في نسبة الشغور (بشكل وسطي) بين عامي ١٩٩٦ و٢٠٠٠ بعودة بعض مهجري هذه البلدات خلال السنوات الخمس الأخيرة ولا سيما الى بلدات صاليما وبزبدين وقرنايل. غير أنه يلاحظ ارتفاع نسبة الشغور في فالوغا التي استقبلت ابان الحرب مهجرين من عدة مناطق في الجبل (لا سيما صاليما، قرنايل، بيصور، كفرمتى،...)، وقد بدأ هؤلاء بالعودة تدريجياً الى قراهم الأم.

جدول رقم ١٧ – عدد الوحدات السكنية مع نسبة الاشغال

البلدة	عدد الوحدات السكنية	عدد الوحدات المشغولة بشكل دائم	عدد الوحدات المشغولة بشكل موسمي	عدد الوحدات الشاغرة
فالوغا	1200	300	300	600
بزبدين	425	170	213	42
الخلوات	142	114	28	0
بتخنيه	210	123	75	12
القنعة	845	395	450	0
قرنايل	1040	580	400	60
صاليما	390	300	65	25
اجمالي	**4252**	**1982**	**1531**	**739**

٤-٣-١- نوع المسكن

تتوزع مساكن الأسر التي شملها المسح الاحصائي بالعينة بين مساكن مستقلة وشقق في مسكن. ويبدو أن ظاهرة المسكن المستقل آخذة في التراجع لحساب الشقق في المباني، مما يعكس التغير الذي طرأ على طبيعة البناء في هذه المنطقة. وتشكل الشقق في المباني ما نسبته ٣٥ في المئة من اجمالي مساكن العينة وهي نسبة مرتفعة نوعاً ما. وتتفاوت هذه النسبة بين البلدات حيث تصل في أقصاها الى نحو ٥٠ في المئة في بلدة خلوات فالوغا ، في حين تكاد تنعدم في بلدة بزبدين. وتجدر الاشارة الى أن هذه البلدة لا تزال تنتظر عودة أهاليها الذين نزحوا خلال الحرب ولا تزال تضم العديد من المباني التي تحتاج الى ترميم، ولا تزيد نسبة الأبنية التي تم انشاؤها بعد ١٩٨٠ عن ٣ في المئة من اجمالي أبنية البلدة.

٤-٣-٢- نوع الاشغال

أظهر المسح الاحصائي بالعينة ان غالبية المساكن في البلدات التي شملها البحث مشغولة عن طريق التملك (٨٨% وسطياً). وتتفاوت هذه النسبة بين بلدة وأخرى حيث تصل في أقصاها الى نحو ٢٣ في المئة في الخلوات وتكاد تنعدم في بتخنيه.

٤-٣-٣- مساحة المسكن

تمتاز المساكن في البلدات التي شملها المسح بمساحتها الكبيرة نسبياً، حيث بلغت نسبة المساكن التي تفوق مساحتها ٢٠٠ متر مربع نحو ٤٢,٨% من اجمالي عدد المساكن، في حين أن هذه النسبة لا تتجاوز ٥ في المئة على مستوى وطني. ويمكن تبرير هذا الارتفاع الى أسباب عدة أهمها ان معظم المساكن التي شملها المسح تمتاز بقدم بنائها. ومعروف أن المنازل القديمة في المناطق الجبلية كانت تمتاز بكبر مساحتها لاستيعاب أسر ذات أحجام أكبر مما هي عليه اليوم. فالعديد من المنازل كان في الامكان استخدامها لايواء أكثر من أسرة (أسر الأبناء أو الأخوة..). وقد لوحظ الأمر نفسه بالنسبة لعدد الغرف حيث أن نسبة كبيرة من المساكن (٤٦ في المئة) مؤلفة من ٥ غرف أو أكثر.

٤-٤- أسعار الأراضي

تشهد هذه البلدات تفاوتاً ملحوظاً في أسعار الأراضي، سواء بين البلدة والأخرى، أو في داخل البلدة الواحدة. وتصل أسعار الأراضي الى حدها الأقصى في بلدة خلوات فالوغا حيث يمكن أن يبلغ سعر المتر المربع الواحد نحو ٢٠٠ دولار أميركي، وفي بلدة قرنايل، حيث يبلغ سعر المتر في حده الأقصى نحو ١٥٠ دولار أميركي. وتتفاوت أسعار الأراضي داخل البلدة الواحدة بحسب القرب من الطريق العام أو من ساحة البلدة، وتتدنى الى حد كبير لا يتجاوز ٢ دولار للمتر المربع الواحد في الأراضي الجردية.

جدول رقم ١٨- أسعار الأراضي في البلدات السبع

البلدة	اسعار الاراضي	اسعار الاراضي في الجرد
فالوغا	$١٠٠-٥٠	$٢
بزبدين	$٥٠-٢٥	$٤
خلوات فالوغا	$٢٠٠-١٠٠-٥٠	
بتخنيه	$٧٠-٦٠-٢٠	$١٠
القلعة	$١٠٠-٥٠	%٢٠
قرنايل	$١٥٠-١٠	$٥-٣
صاليما	$٥٠-٢٥-١٠	$٥

٤- ٥- تقدير تطور البناء

تبين المعطيات الاحصائية التي أمكن الحصول عليها خلال تنفيذ الدراسة أن النمو العمراني في معظم هذه البلدات بات شبه معدوم. ويعزز هذا الاستنتاج العديد من العوامل:

- ما تشهده هذه البلدات من موجات نزوح، لا سيما في الفئات العمرية الشابة سواء الى مناطق أخرى من لبنان أو الى الخارج. ويشكل المهاجرون الذين سبق لهم ان تركوا هذه البلدات خلال الحرب (أو قبلها) عامل استقطاب مهم لأقاربهم الذين لا يزالون يقيمون في المنطقة، مما يجعل هجرة هؤلاء أسهل نسبياً. وتجدر الاشارة الى أن معظم هذه البلدات مكونة أساساً من عائلة واحدة (بتخنيه) أو عائلتين رئيسيتين يشكلون معظم سكان البلدة.

- ان الطفرة العمرانية نسبياً التي شهدتها هذه البلدات خلال التسعينات -المبنية على توقعات استعادة المنطقة للدور الذي لعبته قبل الحرب كمستقطب رئيسي للمصطافين العرب- لم يقابلها طلب كبير حيث بقيت نسبة الاقامة الدائمة متدنية جداً ونسب الشغور عالية نوعاً ما.

- التراجع المتوقع في النمو الطبيعي للسكان نظراً لغلبة الفئات المسنة على المقيمين في العديد من القرى ولتراجع معدل الولادات مقارنة مع معدل الوفيات.

- ان عودة المهجرين - في حال حصولها في المستقبل - سوف تبقى في الغالب عودة موسمية، أو مقتصرة على المسنين. لذا فان أي نمو عمراني مرافق لهذه العودة يسهم في رفع معدلات الشغور.

٤-٦-١ تحليل انماط البناء (Analyse typologique)

تشمل منطقة الدراسة مجموعة من الانماط التقليدية للبناء، تتواجد في مختلف القرى المشمولة في المسح، وتولّد بتكرارها لغة معمارية مشتركة تميّز طابع العمارة التقليدية في المنطقة.

فبالرغم من اختلاف انماط العمارة هذه، إلاّ انها كانت في الماضي تلتقي على قواسم في تلبية المتطلبات المادية والروحية لساكنيها، على قاعدة الاحترام الدقيق للبيئة المحيطة. فاختيار الموقع الطوبوغرافي للبناء، واتجاه الابواب والنوافذ وتوزيع الكتل المبنية كان يرتكز إلى مسلمات اساسية كالتمتع باطلالة المنظر الجميل على البحر أو على الهضبات المحيطة، والسماح للنسائم الغربية المنعشة صيفاً ولأشعة الشمس المدفئة شتاءً من الدخول إلى المنزل، والتدرج في مسطحات البناء وفقاً لإنحدار الأرض. مما كان يؤمن انسجاماً كاملاً بين العمارة ومحيطها.

ونميّز في هذا القسم بين المباني المعدّة للسكن (البيوت التقليدية) والمباني ذات الطابع المميّز كالسرايا ودور العبادة، وكرخانات الحرير وغيرها.

١. البيوت التقليدية

تشمل هذه التسمية المباني السكنية التي يعود تاريخ انشائها في معظم الحالات إلى ما قبل ١٩٢٠ وتتميّز هذه المباني بخصائص مشتركة أهمها:

- استعمال الحجر الطبيعي كمادة بناء رئيسية، فيما عدا الجسور الخشبية أو المعدنية التي كانت تستعمل كركائز للأسقف.
- اعتماد أحجام بناء بسيطة مربعة أو مستطيلة، لا يتعدى ارتفاعها الطابقين.
- استعمال عدد محصور من الأشكال المعمارية، تشكل بتركيبها لغة معمارية متناسقة وتسمح بتنظيم الواجهات للتعبير عن تمايز الوظائف الداخلية للمبنى.

الدّال	المدلول	الموقع في الواجهة
	الدار الوسطاني	
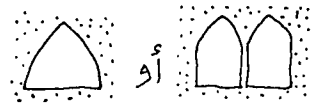 أو	الليوان	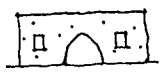
	محلّ تجاري	
	المدخل الجانبي	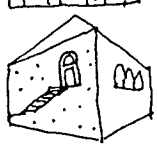
أو	أقبية (عقد)	

ضمن منطقة الدراسة، إلا أن بعض التغيرات البسيطة التي تعبّر عن اختلاف الموقع الاجتماعي لصاحب البيت (كحجم المسكن واتساعه، ومستوى الاتقان والتفنّن في التفاصيل المعمارية) تسمح لنا بتمييز انماط خاصة اصطلحنا على تسميتها البيوت الفلاحية وبيوت الوجهاء.

١-١ البيوت الفلاحية :

أ- الأشكال النموذجية للبيت الفلاحي

يتكوّن البيت الفلاحي في ابسط اشكاله وربما اكثرها بدائية، من كتلة مبنية مستطيلة بسيطة ترتفع طابقاً واحداً وتتميّز بلا تماثل (dissymétrie) توزيع الفتحات في واجهاتها (العقار رقم ٣٩٣ قرنايل و٣٦٣ بزبدين). وفي بعض الأمثلة التي تبدو أكثر تطوراً والتي تتواجد بكثرة في منطقة الدراسة، تنتظم الواجهات حسب ترتيب كما تلي (symétrique) للفتحات يحترم الايقاع التقليدي المميّز للعمارة اللبنانية التقليدية: ثلاث فتحات في الوسط (BBB) تحيط بها شبابيك جانبية (A). ويشكل هذا الإيقاع (A BBB A) اللازمة المشتركة لغالبية المساكن التقليدية، تدخل عليها أحياناً بعض التغيّرات التي تطال:

- الشبابيك الجانبية: حيث يصبح الإيقاع AA BBB AA (وهو نموزج يتكرر مراراً في البيوت المشمولة في المسح) أو AAA BBB AAA وهو نموذج لا يوجد إلاّ نادراً كما في العقار رقم ٢٢ بزبدين.
- الفتحات في الوسط : حيث يصبح الأيقاع A B A (كما في نموذج العقار ٥٤٢ فالوغا أو ٢٠٦ و ٢٦٣٠ قرنايل) أو A BBBB A (العقار رقم ١٥٦ القلعة) أو حتى AA BBBB AA (العقار رقم ١٩٣ قرنايل).

وتعبّر هذه التغيرّات في الإيقاع الاساسي عن ضرورة تنظيم الواجهات لتتناسب مع طول المبنى وقياسات العقارات إذ أن المباني الطويلة كثيراً ما تتواجد على عقارات ضيقة لا يتعدى عرضاها عرض جل واحد أو جليّن، كما في بعض مناطق صليما أو بزبدين.

وفي كافة الحالات التي تمكّنا من إحصائها في منطقة الدراسة، تتميّز البيوت الفلاحية بكونها لا ترتفع اكثر من طابق واحد، كما تتميّز بسطوحها المسطحة وبغياب اسقف القرميد.

ب- انماط تمدّد البيت الفلاحي

لقد تمكّنا من إحصاء ثلاث انماط رئيسية لتمدّد البيت الفلاحي في منطقة الدراسة :

- التمدّد الطولي للمبنى ضمن العقار (كما على العقار رقم ١٩٠ بزبدين أو العقارات ٦١٨، ١٢٦٦ و٢٥٦٣ فالوغا، أو العقار رقم ٣٠٧٨ بتخنيه).

وفي كافة تلك الامثلة نرى أن التمدّد الأفقي يؤدي إلى كسر التنظيم التماثلي (symétrique) للواجهات، إلاّ حين يأتي هذا التمدّد عبر زيادة كتلة مبنية جديدة متراجعة عن كتلة المبنى الأساسي (كما في العقار رقم ١١٧ بتخنيه).

- التمدّد عبر اضافة شرفة واسعة في الوسط تشكل امتداداً للدار الوسطاني وتشكل الإضافة هذه، التي غالباً ما شيدت بالباطون المسلح المسبوك، ظاهرة مميّزة لمرحلة الانتداب الفرنسي. وتشير كثرة النماذج التي تمكّنا من احصائها ضمن منطقة الدراسة (العقار رقم ٢١٨ بتخنيه، العقار رقم ٤٠٢ فالوغا، الخ ...) إلى اهمية هذا الظاهرة التي عكست تبدّلاً في نمط الحياة المحلية وفي علاقة البيت بالخارج. وفي بعض الحالات، يلاحظ أن هذا النموذج للشرفة الوسطانية النافرة يتكرر في المبنى نفسه على واجهتين (كما في العقار رقم ١٢٤ بتخنيه، والعقارين ٥٦ و ٢٥٢٨ قرنايل).
- التمدّد العامودي للمبنى، حيث يضاف فوق البيت الفلاحي الأساسي ذي الطابق الأرضي طابق علوي واحد غالباً ما تنتظم واجهته الرئيسية لتتناسب مع واجهة الطابق الأرضي. وفي كافة الحالات، تعكس بعض التغيّرات في التفاصيل المعمارية للواجهة، وبخاصة طريقة معالجة القناطر، المراحل المتتالية التي شهدها البناء: اختفاء العتبات المكوّنة في الحجارة الخشنة الغير منحوتة التي تفصل الفتحات عن القناطر التي تعلوها، استبدال الأعمدة الحجرية الضخمة التي تفصل بين القناطر بأعمدة نحيفة من الرخام (العقارين رقم ٧٩٦ و٧٩٨ فالوغا، العقار رقم ٦٧ بزبدين، العقارين رقم ٢٤٦٦و٢٤٨٣ قرنايل). وتتميّز الإضافات الأكثر حداثة التي شيدت أبان الانتداب الفرنسي بالشكل المختزل لقناطرها (العقارين رقم ٧٥٧و٧٦٧ فالوغا).

وبفضل هذا التمدّد عبر زيادة طابق إضافي، يتحوّل طابع البيوت الفلاحية ليقترب من طابع بيوت الوجهاء، مما يعكس على الأرجح تحسّناً في الوضع الاجتماعي لصاحب المسكن (العقار رقم ٦٧ بزبدين).

ج البيوت الفلاحية المركبّة

في بعض من الحالات، تمكّنا من إحصاء عدد من البيوت الفلاحية التي بنيت على شكل (L): العقار رقم ٢٤٠٢ قرنايل، العقارين ٢٦١ و٢٩٩ بزبدين، العقار رقم ١٢٠ الخلوات، العقار رقم ٢٢٤ القلعة، الخ ... وغالباً ما جاء هذا النمط في البناء للتكيّف مع شكل الأرض أو التضاريس الطوبوغرافية. وفي البيوت التي أضيف اليها طابقاً علوياً، يؤمن هذا الشكل شرفة مكشوفة واسعة تشكلّ امتداداً خارجياً للطابق العلوي (العقار ٢٤١ بزبدين).

وهذا النموذج، نجده في العديد من البيوت المستطيلة ذات الطابقين حيث يؤدي تراجع الطابق العلوي إلى تحرير شرفة مكشوفة واسعة تطل على الوادي (العقار رقم ٢٨٨٤ صليما). ويشكل هذا النموذج بديلاً للشرفات النافرة المضافة على واجهات البناء التي تكلمنا عنها سابقاً.

- التمدّد عبر اضافة شرفة واسعة في الوسط تشكل امتداداً للدار الوسطاني وتشكل الإضافة هذه، التي غالباً ما شيدت بالباطون المسلح المسبوك، ظاهرة مميّزة لمرحلة الانتداب الفرنسي. وتشير كثرة النماذج التي تمكّنا من احصائها ضمن منطقة الدراسة (العقار رقم ٢١٨ بتخنيه، العقار رقم ٤٠٢ فالوغا، الخ ...) إلى اهمية هذا الظاهرة التي عكست تبدّلاً في نمط الحياة المحلية وفي علاقة البيت بالخارج. وفي بعض الحالات، يلاحظ أن هذا النموذج للشرفة الوسطانية النافرة يتكرر في المبنى نفسه على واجهتين (كما في العقار رقم ١٢٤ بتخنيه، والعقارين ٥٦ و ٢٥٢٨ قرنايل).
- التمدّد العامودي للمبنى، حيث يضاف فوق البيت الفلاحي الأساسي ذي الطابق الأرضي طابق علوي واحد غالباً ما تنتظم واجهته الرئيسية لتتناسب مع واجهة الطابق الأرضي. وفي كافة الحالات، تعكس بعض التغيّرات في التفاصيل المعمارية للواجهة، وبخاصة طريقة معالجة القناطر، المراحل المتتالية التي شهدها البناء: اختفاء العتبات المكوّنة في الحجارة الخشنة الغير منحوتة التي تفصل الفتحات عن القناطر التي تعلوها، استبدال الأعمدة الحجرية الضخمة التي تفصل بين القناطر بأعمدة نحيفة من الرخام (العقارين رقم ٧٩٦ و٧٩٨ فالوغا، العقار رقم ٦٧ بزبدين، العقارين رقم ٢٤٦٦و٢٤٨٣ قرنايل). وتتميّز الإضافات الأكثر حداثة التي شيدت أبان الانتداب الفرنسي بالشكل المختزل لقناطرها (العقارين رقم ٧٥٧و٧٦٧ فالوغا).

ويفضل هذا التمدّد عبر زيادة طابق إضافي، يتحوّل طابع البيوت الفلاحية ليقترب من طابع بيوت الوجهاء، مما يعكس على الأرجح تحسّناً في الوضع الاجتماعي لصاحب المسكن (العقار رقم ٦٧ بزبدين).

ج البيوت الفلاحية المركبّة

في بعض من الحالات، تمكّنا من إحصاء عدد من البيوت الفلاحية التي بنيت على شكل (L): العقار رقم ٢٤٠٢ قرنايل، العقارين ٢٦١ و٢٩٩ بزبدين، العقار رقم ١٢٠ الخلوات، العقار رقم ٢٢٤ القلعة، الخ ... وغالباً ما جاء هذا النمط في البناء للتكيّف مع شكل الأرض أو التضاريس الطوبوغرافية. وفي البيوت التي أضيف اليها طابقاً علوياً، يؤمن هذا الشكل شرفة مكشوفة واسعة تشكلّ امتداداً خارجياً للطابق العلوي (العقار ٢٤١ بزبدين).

وهذا النموذج، نجده في العديد من البيوت المستطيلة ذات الطابقين حيث يؤدي تراجع الطابق العلوي إلى تحرير شرفة مكشوفة واسعة تطل على الوادي (العقار رقم ٢٨٨٤ صليما). ويشكل هذا النموذج بديلاً للشرفات النافرة المضافة على واجهات البناء التي تكلمنا عنها سابقاً.

د. البيوت ذات الليوان

ينتظم هذا النمط المعماري حول حيّز وسطاني مسقوف (مما يميّزه عن البيوت ذات الصحن الداخلي) لكنه مفتوح على الواجهة (مما يميّزه عن البيوت ذات الدار الوسطاني).

وتتخذ فتحة الليوان في الواجهة شكل قنطرة واسعة نصف اسطوانية (العقار رقم ٦٠٥ فالوغا) أو قنطرة قوطية (العقار رقم ٢٤٧ بزبدين، ٢٥٥٧ فالوغا، ٢٤٦ القلعة و٢٠٣ بتخنيه). ويقدم البناء المشاد على العقار ٢٢٦ بزبدين نموذجاً طريفاً لليوان وسطاني مطّين حالياً، تحيط به فتحتان على شكل قنطرتين قوطيتين.

وغالباً ما تكون ارض الليوان مرتفعة عن الأرض الخارجية للحديقة (العقار ٢٧٦ بزبدين والعقار ٢٥٥٧ فالوغا) تفصلها عنها بضع درجات. وفي البيوت ذات الطابقين، ينشأ الليوان في الطابق العلوي (العقار ٢٤٦ القلعة والعقار ٢٤٧ بزبدين). ويشكل الليوان، مثل السطح المكشوف الذي تكلمنا عنه سابقاً، بديلاً للشرفات النافرة المضافة على الواجهات، فيتحول بذلك إلى ما يشبه اللوجيا.

١-٢ بيوت الوجهاء :

تتألف بيوت الوجهاء عادة من طابقين حيث يشكل الطابق العلوي بانتظامه حول دار وسطاني تتوزع منه باقي الغرف، الطابق الرئيسي للمبنى (étage noble).

وتتوزع هذه البيوت حسب نموذجين رئيسيين: نموذج البيوت ذات القناطر الوسطانية ونموذج البيوت ذات الرواق.

أ- نموذج البيوت ذات القناطر الوسطانية:

تعبّر معالجة الواجهات في هذا النموذج عن الدور المركزي الذي يحتله الدار في تكوين المنزل. وكما في باقي المناطق اللبنانية يتكرّر هذا النموذج مراراً في كافة البلدات التي شملتها الدراسة. غالباً ما ينتظم إيقاع الواجهة الرئيسية للمبنى في هذا النموذج حول شكل قناطر ثلاث تشكل محور التماثل للمبنى (axe de symtérie). لكن المسح الذي أجريناه سمح باكتشاف بعض الإستثناءات على هذا القاعدة، مثل استعمال شكل مكوّن من أربعة قناطر وسطانية (AABBBBAA) كما على العقارين ٢٥٠١ و٢٥٢٢ قرنايل. والملاحظ أن الواجهة الرئيسية للطابق العلوي تنتظم دائماً في هذا النموذج حسب ترتيب تماثلي (Symétrique) ، يتميّز بشبابيكه العامودية المستطيلة التي تحيط بالقناطر الوسطانية. أما واجهات الطابق الأرضي، فهي تختلف عن واجهات الطابق العلوي، إذ تتشكل عادةً من مجموعة من العقود القوطية أو نصف الاسطوانية التي تحتوي على وظائف غير سكنية كالتجارة في قلب البلدات أو الزرائب في المناطق الريفية. وتتميّز واجهات الطابق الأرضي هذه بفتحاتها المختلفة الحجم، التي لا تنتظم إلا نادراً حسب ترتيب تماثلي.

اما المدخل الرئيسي للبناء، فهو يقع عادة على الواجهة الجانبية فيتم الوصول اليه عبر ادراج خارجية. وقد سمح المسح الذي اجريناه باكتشاف بعض الأمثلة التي تشذ عن القاعدة، إذ يتكرّر فيها شكل القناطر الثلاث في الطابقين الأرضي والأول (العقارين رقم ٢٤٦٦ و٢٤٨٣ قرنايل، العقارات ٧٥٧، ٧٦٧، ٧٩٦ و٧٩٨ فالوغا، العقارين ٦٧ و٢٥٦ بزبدين والعقار رقم ٦١ بتخنيه). إلاّ انه بالإمكان، لدى التمعّن في دراسة هذه الأمثلة، ملاحظة ان الطابق الأول قد أضيف على البناء في مرحلة لاحقة. وهذا ما يدلّ على استقلالية نمطي البناء السكني التقليدي (نمط البيت الفلاحي ونمط بين الوجهاء). إذ ان بيوت الوجهاء لا تشكل تطوراً لبيوت الفلاحين، بل هي تمثّل نموذجاً مستقلاً يعكس منذ البدء التمييز الأجتماعي لأصحابها.

ب- نموذج البيوت ذات الرواق:

يشكل الرواق في ابسط اشكاله مساحة مسقوفة مكوّنة من مجموعة قناطر ومحانية للواجهة الرئيسية للمبنى (العقار رقم ٢٤٤٨ قرنايل). وحين يكون للبناء اكثر من طابق واحد، يتخذ الرواق أشكالاً اكثر إتقاناً، حيث يوجد إما في الطابق العلوي، تتوزع منه مختلف الغرف (العقار رقم ٢٢٧١ بزبدين والعقار رقم ١٩٤ بتخنيه)، أو في الطابق الأرضي، فيشكل سطحه شرفة مكشوفة تتّصل بالطابق العلوي (العقار رقم ١٢٤ بزبدين).

٢-١ السرايا

شكلت مباني السرايا حتى القرن التاسع عشر مركز السلطة الاقطاعية في جبل لبنان. وقد عرفت هذه المباني على مر الزمان، إضافات عديدة يصعب بسببها اليوم تحديد نموذج معماري وحيد يميّز هذا النوع من العمارة.

يبقى ان القاسم المشترك الذي نجده في كافة مباني السرايا يتلخصّ في الطابع الدفاعي الذي يميّز عمارتها، والذي تظهره الأسوار الضخمة بقناطرها العالية، والمعالجة المميّزة للبوابات الرئيسية التي تتشابه في كافة مناطق الجبل.

ويوجد ضمن منطقة الدراسة مبنيان كانا مخصصان للسرايا: الأول في بلدة صليما (السرايا اللمعية) الذي يعود تاريخ بنائه إلى القرن السابع عشر والذي لا يزال يحتفظ بطابع معماري استثنائي رغم الأضرار التي لحقت به بسبب انعدام الصيانة والترميم. وهذا المبنى مصنف في لائحة الجرد العام لدى مديرية الآثار. أما الثاني، فيقع في اعلى بلدة قرنايل، ولم يبقى منه سوى بعض الجدران والأبواب المحاطة بالأبنية الحديثة التي شوهتها كلياً.

٢-٢ كرخانات الحرير

تتميّز هذه المبان ببساطة أحجامها المتوازية المستطيلة وبفتحاتها العامودية التي تتكرّر بشكل منتظم، فتضفي للواجهات إيقاعها الخاص. كما تتميّز هذه المباني عن باقي العمارات التي تحيط بها بحجمها اللافت للأنظار وبسطوحها ذي الشاحطين، مما يجعل منها عناصر معمارية بارزة في كعب الوديان. ويشكل مبنى كرخانة الحرير في صليما نموذجاً رائعاً لهذا النمط المعماري.

٢-٣ الكنائس

تتميّز مباني الكنائس التقليدية في المنطقة هي الأخرى ببساطة احجامها المتوازية المستطيلة الشكل, وتمثل هذه الخصائص المعمارية المشتركة الميزة العامة لكافة الكنائس في المنطقة، لأية طائفة انتمت. وتتركز المعالجة المعمارية الوحيدة على تفاصيل البوابات وقبب الأجراس، التي تختلف من كنيسة إلى اخرى.

٤-٦-٢ تشكل النسيج العمراني (analyse morphologique)

أ- تكوّن النسيج العمراني وشبكة الطرقات

شكّلت الخصائص الطوبوغرافية للموقع، بتضاريسه الوعرة ووديانه الضيقة، العنصر المحدّد لنشوء النوى الأساسية للقرى. فباستثناء بلدة القلعة، تركّزت كافة البلدات في منطقة الدراسة وسط هضبات صغيرة تقع على سفوح الجبال. وكان لهذه الظاهرة تأثيرها القوي في تحديد شكل التقسيم العقاري، إذ غالباً ما تركزّت العقارات المربّعة أو شبه المربعّة في وسط البلدات ، تحيطها في الأطراف العقارات المستطيلة القليلة العرض التي تتناسب مع الجلول الزراعية. كما أثر ذلك على نسيج الطرقات، إذ نلاحظ ان تشكّل الشبكة يقترب من المربّع في وسط البلدات، بينما يتّخذ شكلاً طولياً (longitudinal) في الأطراف.

وتكوّنت شبكة الطرقات حول محور اساسي يربط بلدتي قرنايل وحمانا. وكان هذا المحور يشكّل حتى الأربعينات الطريق الوحيد الذي يربط المتن الاعلى بخط بيروت – دمشق. وقد لعب هذا المحور دوراً هاماً في توجيه تطور النسيج العمراني للبلدات، إذ ساهم في ازدهار الوظيفة التجارية لبلدات القلعة والخلوات وقرنايل والقسم الغربي من بلدة فالوغا. اما البلدات التي بقيت على منحى من هذا المحور بسبب موقعها المحايد (وسط فالوغا، بزبدين، بتخنيه) فلم تشهد في المراحل الأخيرة تطوراً عمرانياً كثيفاً، مما ساهم في الحفاظ على التراث المعماري فيها.

ولنسيّج الطريق في كل من البلدات التي شملتها الدراسة خصائصه المميّزة، نعرض فيما يلي اهمها:

٤-٦-٢ تشكل النسيج العمراني (analyse morphologique)

أ- تكوّن النسيج العمراني وشبكة الطرقات

شكّلت الخصائص الطوبوغرافية للموقع، بتضاريسه الوعرة ووديانه الضيقة، العنصر المحدّد لنشوء النوى الأساسية للقرى. فباستثناء بلدة القلعة، تركّزت كافة البلدات في منطقة الدراسة وسط هضبات صغيرة تقع على سفوح الجبال. وكان لهذه الظاهرة تأثيرها القوي في تحديد شكل التقسيم العقاري، إذ غالباً ما تركزّت العقارات المربّعة أو شبه المربعّة في وسط البلدات ، تحيطها في الأطراف العقارات المستطيلة القليلة العرض التي تتناسب مع الجلول الزراعية. كما أثر ذلك على نسيج الطرقات، إذ نلاحظ ان تشكّل الشبكة يقترب من المربّع في وسط البلدات، بينما يتّخذ شكلاً طولياً (longitudinal) في الأطراف.

وتكوّنت شبكة الطرقات حول محور اساسي يربط بلدتي قرنايل وحمانا. وكان هذا المحور يشكّل حتى الأربعينات الطريق الوحيد الذي يربط المتن الاعلى بخط بيروت – دمشق. وقد لعب هذا المحور دوراً هاماً في توجيه تطور النسيج العمراني للبلدات، إذ ساهم في ازدهار الوظيفة التجارية لبلدات القلعة والخلوات وقرنايل والقسم الغربي من بلدة فالوغا. اما البلدات التي بقيت على منحى من هذا المحور بسبب موقعها المحايد (وسط فالوغا، بزبدين، بتخنيه) فلم تشهد في المراحل الأخيرة تطوراً عمرانياً كثيفاً، مما ساهم في الحفاظ على التراث المعماري فيها.

ولنميّز الطريق في كل من البلدات التي شملتها الدراسة خصائصه المميّزة، نعرض فيما يلي اهمها:

❖ **فالوغا :**

تتميز بلدة فالوغا بتمركز شبكة طرقاتها في وسط البلدة حيث تكوّن نسيجاً كثيفاً محبوكاً على شـــكل مربعات تعكس إعتدال المنحدرات في هذه المنطقة. اما في القسم الواقع بين قلب البلدة والطريق الرئيسي الذي يصل بلدتي حمانا وقرنايل، فقد نشأت شبكة من الطرقات تتميّز بحباكتها الواسعة نسبياً (maillage large).

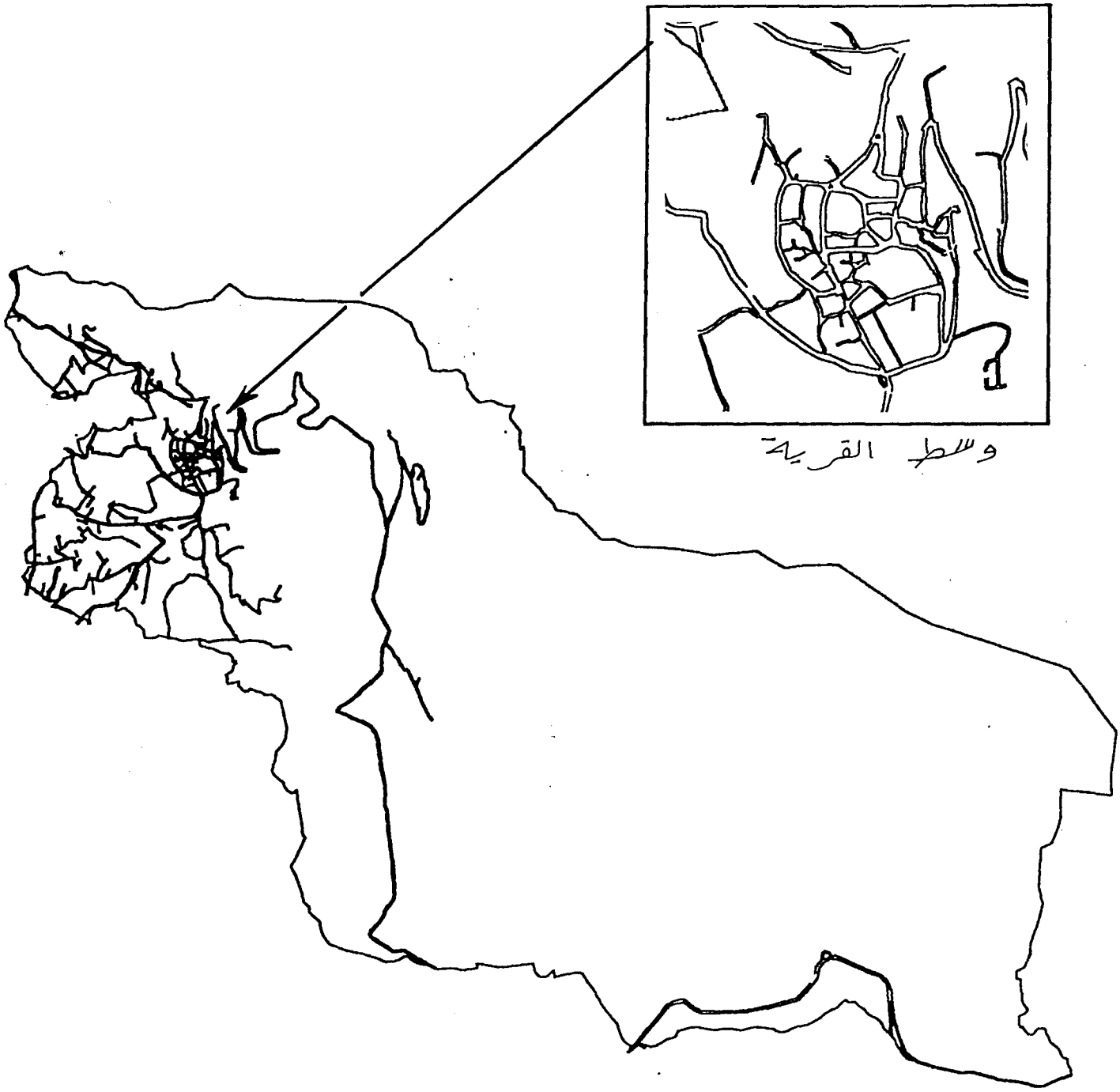

❖ **القلعة:**

تتميّز بلدة القلعة بانعدام المركزية في شبكة طرقاتها التي تتصف بحباكتها الواسعة نسبياً.

❖ **قرنايل :**

تتميّز بلدة قرنايل بنسيج طرقاتها الواسع، حتى في وسط البلدة، بينما تغطي الهضبات المشرفة علـــى البلدة شبكة من الطرق المتعرجّة التي تتبع اتجاه التضاريس الطبيعية.

❖ **بتخنيه :**

تتألف شبكة الطرق في بتخنيه من قسمين متمايزين:

- على الجهة الشمالية للبلدة، تتميّز الشبكة بحباكتها الواسعة (maillage large) التي تشـــكل امتـــداداً لمنطقة القلعة. وتتقطع هذا الشبكة فجأة عند مشارف الانحدارات القوية التي تطلّ على وادي بمريم.
- على الجهة الجنوبية من البلدة تتألف الشبكة من دروب ريفية كثيفة تتوزّع في غابات الصنوبر عنـــد التقاء هاتين الشبكتين، تقع النواة القديمة للبلدة، حيث نسيج طرق ضيق وكثيف يختلف كل الأختلاف عـــن باقي الشبكة التي تغطي المنطقة

❖ **بزبدين :**

كانت بلدة بزبدين، عند نشأتها، معزولة عن باقي القرى، تصلها طريق متفرعة من محور قرنـايل – صليما وتنتهي في بزبدين.

تقع هذه البلدة اليوم على مفترق ثلاث طرق تربطها بحاصبيا المتن وقرنايل والمتين. وتتخذ شـــبكة الطرق فيها شكلاً متساتلاً (convergent) نحو وسط البلدة، وهي تتميّز بكثافة عاليه في المركز مع تفرعـات عديدة في الاطراف.

❖ صليما :

تتميّز بلدة صليما بشبكة من الطرقات الكثيفة نسبياً، مع تمدّد واضح في الاتجـــاه الشـــرقي الغربي المعاكس للمنحدرات.

ب- خصائص النسيج العمراني

يلاحظ أن النسيج العمراني في منطقة الدراسة يتوزع حسب خمسة نماذج متمايزة :

١- **النوى القديمة :** وهي تتميز بنسيج مكون من عقارات صغيرة مربعة الشكل، تعكس الكثافة السكانية والاعتدال في انحدار الأرض عند وسط الهضبات. وتتكون هذه النوى من مبان صغيرة، غالبا ما تكون متلاصقة. وقد حافظ تنظيم الحيز العام فيها طابعه القروي التقليدي (ممرات للمشات، ادراج، ساحات صغيرة، الخ ...).

٢- **المناطق المحيطة بالنوى القديمة :** وهي تتميز بعقاراتها الضيقة والمستطيلة اللتى حددتها الطبيعة الزراعية للمنطقة وانحدار الأرض، إذ تكثر فيها الجلول الحجرية الزراعية. وبسبب صعوبة بناء المساكن على هذه العقارات، توقف عندها الامتداد العمراني لبعض القرى القديمة، حسب ما يظهر بوضوح في بلدتي قرنايل وبتخنيه. اما في بلدتي فالوغا وصليما، حيث إمتد النمو العمراني ليضم هذه العقارات إلى النوى القديمة، فقد انتج ذلك نموذجا خاصا للبناء تتميز فيه البيوت بشكلها الضيق وطول واجهتا الرئيسية.

٣- **النسيج العمراني المتفشي (tissu diffus) :** وهو شكل من العمران يميز أطراف القرى يتشكل من مبان حديثة شيدت على عقارات قديمة، وبقيت معزولة عن بعضها البعض فلم تنتج نسيجا كثيفا متراصا.

٤- **مناطق الإفرازات (lotissements) :** وهي تشكل مجموعات عقارية منفصلة عن بعضها البعض، غالبا يحزمها طريق مسدود، وتحتوي بعض الفيلات. والجدير بالذكر أن غالبية الإفرازات التي نفذت في المنطقة بقيت خالية من البناء.

٥- **المشاريع الكبرى :** و هي تشمل مجموعة من المباني المرتفعة نسبيا، يبلغ ارتفاع بعضها سبع طوابق. وقد شيدت هذه المجموعات على عقارات واسعة خارج مناطق الإفرازات، وهي حديثة العهد نسبيا، إذ لا يتعدى تاريخ بنائها العشر سنوات. وتتوجه هذه المشاريع أساسا لخدمة المصطافين الخليجيين الذين تملكوا القسم الأكبر منها. وغالبا ما تأتي هذه المشاريع دون أي انسجام مع طبيعة الأرض، فتؤدي إلى تشويه البيئة والمناظر الطبيعية. ويتحدد التشكل (morphologie) الخاص لكل بلدة من البلدات المشمولة في الدراسة حسب طريق تركيب هذه النماذج الخمس ضمن النسيج العمراني الذي نما فيها.

❖ **فالوغا :** تتميّز النواة القديمة في هذه البلدة بكثافتها العالية وتكوّن نسيجها على شكل بلوكات متماسكة (ilots compacts) وبالطابع التراثي للكثير من الأبنية فيها، التي شيّدت خلال مرحلة الانتداب الفرنسي (١٩٢٠-١٩٤٥). وقد سمح المسح الذي أجريناه بإظهار تمايز في النسيج العمراني بقلب البلدة، وذلك حسب نمطين مختلفين:

- في القسم الشمالي الشرقي لبلدة، حول كنيسة السيدة، يتكون النسيج العمراني من مساكن كبيرة نسبية، بنيت في وسط عقارات واسعة او متوسطة الحجم وشبه مربعة

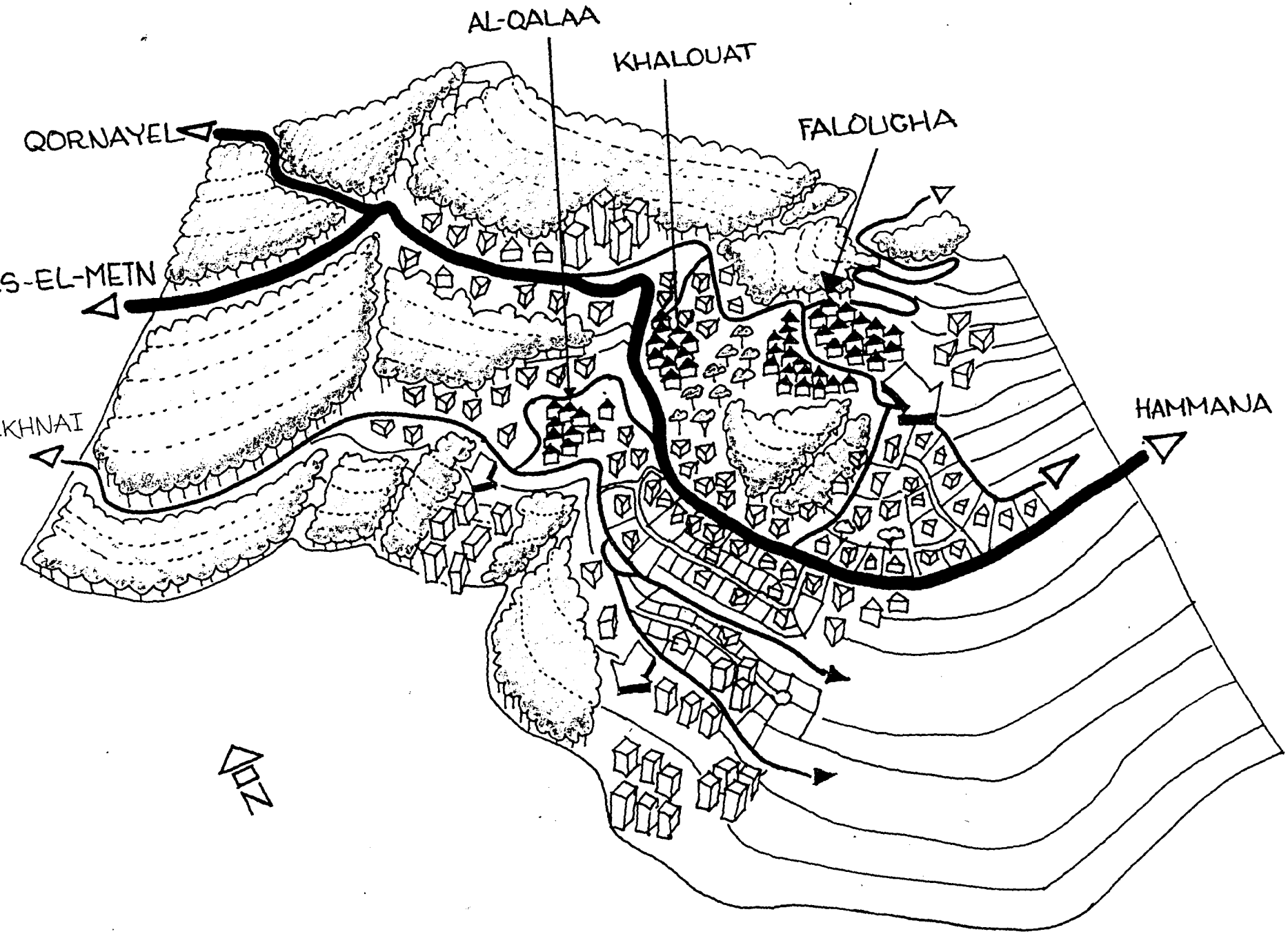
AL-QALAA
KHALOUAT
QORNAYEL
FALOUGHA
S-EL-METN
KHNAI
HAMMANA
N

الشكل.

- أما في القسم الجنوبي الغربي، فيتكون النسيج من عقارات ضيقة، بنيت عليها مساكن بسيطة، تتميّز بطول واجهتها الرئيسية وضيقها النسبي. وللنسيج الذي تكون في قلب البلدة القديمة طابعاً مميزاً وقيمة تراثية أكيدة ، ينبغي اتخاذ التدابير الضرورية لحمايتها من التشويه.
- أما الامتداد الحديث للبلدة، فقد تركز اساساً باتجاه طريق حمانا-قرنايل وبمحاذاة هذا المحور الرئيسي، حيث نمت نشاطات تجارية أصبحت تضاهي الوظائف التقليدية، لوسط البلدة القديم. وقد اتخذ هذا النمو شكل إفرازات توزعت في نواحٍ مختلفة من البلدة، دون أي ربط بينها. وينتج هذا النمط من النمو شبكة طرقات متشعبة على شكل أغصان الشجر (en arbre) يتناقض مع نسيج الطرقات في قلب البلدة القديم. ومن الملفت للنظر وجود مساحتين كبيرتين خاليتين من البناء، مزروعة بشجر الصنوبر. وتلعب هاتين المساحتين دوراً أساسياً في تحديد صورة النسيج العمراني للبلدة كونها تشكل رئة تتنفس على مقربة من قلب البلدة القديمة.

❖ **خلوات فالوغا :** تتميّز هذه البلدة بضيق رقعتها الجغرافية وكثافة البناء فيها. وتشير الخرائط إلى أن غالبية العقارات مبنية، باستثناء إفراز واحد صغير يقع شرق البلدة وبضعة عقارات متوسطة تملكها البلدية. ويخشى أن يؤدي هذا النمو في المستقبل إلى ضغط باتجاه التوسع العامودي عبر إضافة طوابق جديدة فوق البناء الموجود، كما هو الحال اليوم على جانبي الطريق الرئيسي للبلدة، حيث شيّدت خلال سنوات الحرب مبانٍ ضخمة يبلغ ارتفاعها سبع طوابق، تحجب بتلاصقها وضخامتها منظر الوادي.

❖ **القلعة :** تنحصر النواة القديمة لهذه البلدة ببعض البيوت القليلة شيّدت على جانبي طريق بتخنيه. وقد نمت البلدة بمحاذاة محور طريق حمانا-قرنايل، واتخذ نموها اساساً شكل الإفرازات. وقد شيّدت مؤخراً ستة مشاريع كبرى في الجانب الغربي من البلدة، تضم مبانٍ عالية أدّت إلى تشويه منظر وادي حمانا بسبب ضخامة حجمها مقارنةً بالنسيج العمراني المحيط بها.

❖ **قرنايل :** تطورت بلدة قرنايل أساساً على الهضبة التي تشرف على طريق حمانا-بعبدات باستثناء نواة صغيرة نشأت شرقاً بمحاذاة طريق كفرسلوان. وقد توقف امتداد البلدة باتجاه الجنوب عند حدود العقارات الزراعية الضيقة التي تلامس النواة القديمة حسب ما تظهره الخريطة العقارية، فاتجه نمو البلدة أساساً نحو الشرق ونحو بلدة القلعة ، حيث النشاط التجاري الرئيسي. وتتميّز هذه المنطقة حديثة العهد بنسيجها المتفش (diffus) على عقارات واسعة نسبياً، وهي تتكون من مبانٍ حديثة معزولة عن بعضها البعض.

أما في الاطراف، فقد نفذت بعض الإفرازات الكبيرة نسبياً والتي بقيت خالية من البناء باستثناء مجموعة من الفيلات التي شيّدت في الطرف الجنوبي للبلدة. وآخيراً، تجدر الإشارة إلى أن بعض المشاريع الكبرى جرى تنفيذها حديثاً، وبخاصة مشروع ضخم يضم مجموعة من الأبنية المرتفعة التي تطل على وادي بزبدين وتشوه منظر الجبل والوادي.

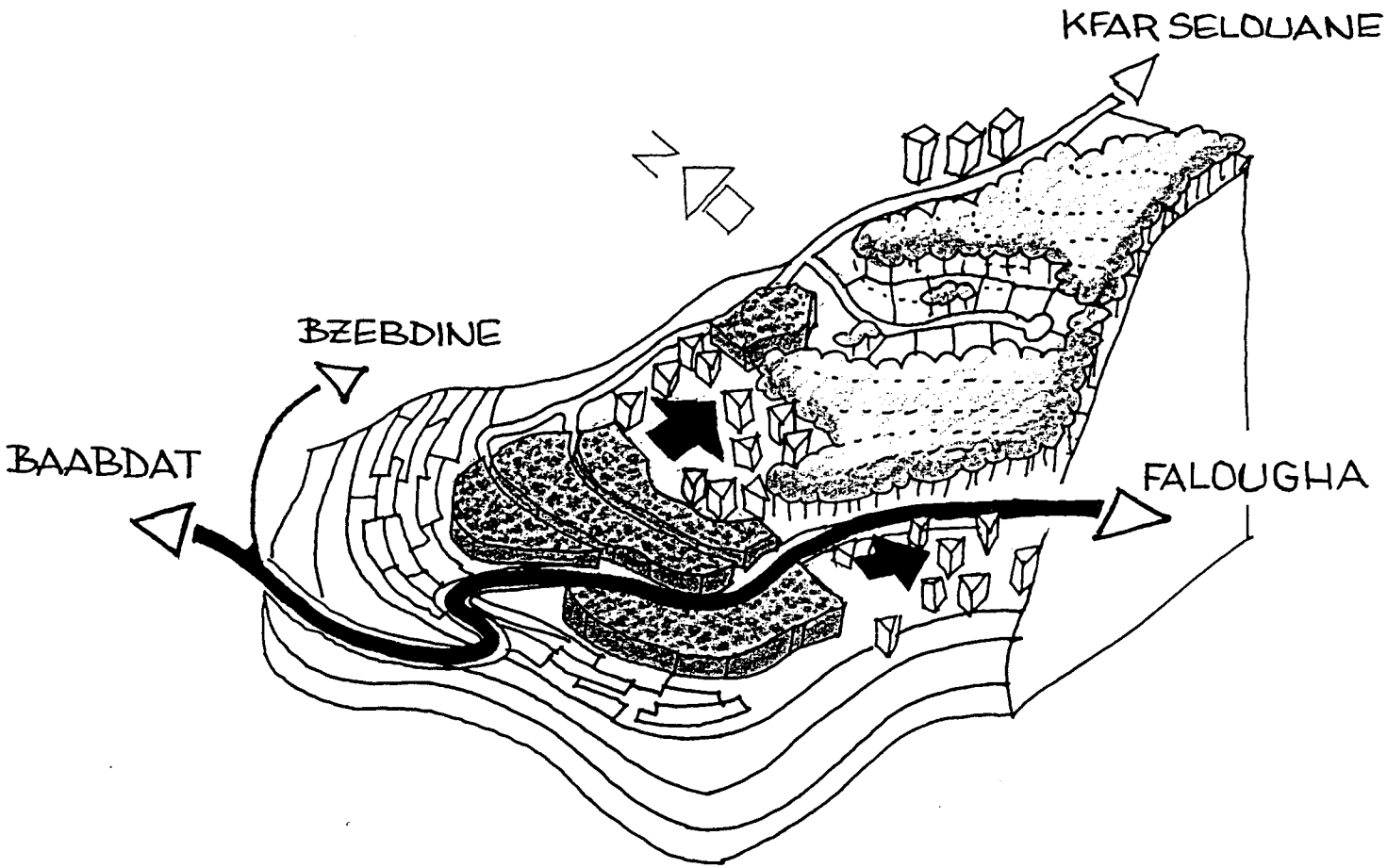
KFAR SELOUANE
BZEBDINE
BAABDAT
FALOUGHA

❖ **بتخنيه** : تطورت النواة القديمة لهذه البلدة فوق هضبة صغيرة تطل على وادي بمريـــم. وتتكـــون النواة هذه من مبانٍ متلاصقة أحياناً، ، شيّدت على عقارات متوسطة الحجم. وتغطي اشـــجار الصنوبـــر المجالات الفارغة بين الأبنية مما يؤمن وجود مساحات خضراء في وسط البلدة. وقد حالت الانحـــدارات القوية دون امتداد البلدة نحو الغرب، فتركّز التمدّد أساساً باتجاه الشرق نحو بلدة القلعة.

ويبقى النسيج العمراني في منطقة الامتداد هذه مميّزاً بوسع حباكته النســـبية (maillage relativement large) إذ يتخذ شكل مبانٍ قليلة الأرتفاع، لا تتعدى عموماً الطابقين، مزروعة بين اشجار الصنوبر.

❖ **بزبدين** : تتميّز بزبدين بنسيج عمراني كثيف داخل نواتها القديمة. وقد حالت الانحـــدارات القاســـية دون نمو البلدة باتجاه الغرب والجهة الشمالية الشرقية. فانحسر هذا النمو أساساً في الـــهضبات المشـــرفة على البلدة وبخاصة جنوبي طريق قرنايل-المتين ، حيث اتخذ شكل نسيج واســـع الحباكـــة (a larges mailles) تتوزع الأبنية فيه ضمن الإحراج. أما الإفرازات القليلة العدد، فتنحصر في الهضبات الجنوبيـــة المشرفة على البلدة. وتمتلك بلدة بزبدين تراثاً معمارياً جديراً بالأهتمام، يتكون مـــن مجموعـــة بيـــوت صغيرة يعود تاريخ بنائها إلى ما قبل ١٩٢٠.

❖ **صليما** : تتميّز بلدة صليما بتطورها الطولاني (linéaire) على هضبة مشجرة بالصنوبر تقـــع فـــي وسط نتوء صخري مستطيل الشكل. وتتمحور البلدة حول مبنى السرايا اللمعية، التـــي تطبـــع بحجمـــها وكتلتها المبنية كامل النسيج العمراني.

وتمتدّ البلدة القديمة من مبنى السرايا حتى النواة التي تكوّنت في الطرف الغربي من النتوء الصخري. ويتكـــوّن نسيجها العمراني من مبانٍ تتلاصق احياناً ، شيّدت على عقارات مطاولة نســـبياً، تتمـــيّز بطابعـــها القـــروي. ويتركّز وسط البلدة حول طريقين متوازيين يربطان بين السرايا والنواة التي تكوّنت في الطرف الغربي منها. وفي الجهة الشمالية من البلدة، باتجاه وادي العربانية، تمتدّ الأراضي الزراعية الخالية من البناء بينما شـــهدت المنطقة المقابلة، الواقعة على راس النتوء الصخري باتجاه طريق قرنايل، تنفيذ مشـــاريع افـــرازات عديـــدة، امتدت حتى كعب وادي ارصون،

وتغطي إحراج الصنوبر القسم الأكبر من المنطقة تفصل بين النوى المبنية والأنسجة المتفرقة، فتعطـــي للبلـــدة طابعاً مميّزاً. ولا بد من اتخاذ تدابير سريعة لحماية هذه الإحراج خاصة وقد بدأت عملية قضم أطرافها بسبب التمدّد العمراني.

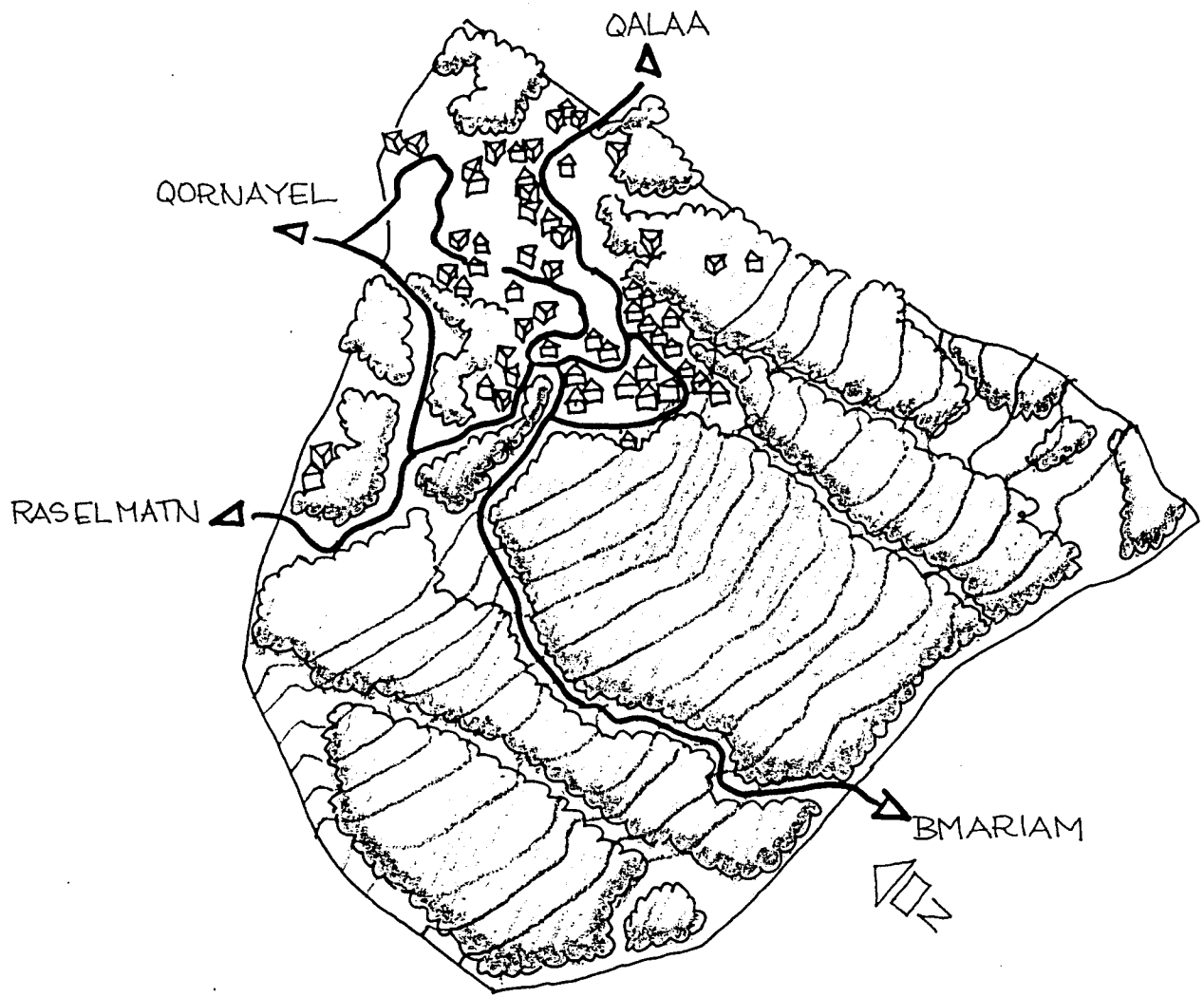
QALAA
QORNAYEL
RASELMATN
BMARIAM
N

HASBAIYA
ZO
EL-MTAIN
QORNAYEL

٥-١- المياه

تتغذى معظم البلدات التي شملها البحث من ينابيع مجاورة أبرزها نبع الفوار وعين السيدة وعين الضيعة (فالوغا) ونبع الغوابي (قرنايل وبتخنيه) ونبع الساير ونبع الضيعة (بزبدين) ونبع الخواجة (القلعة). واضافة الى هذه الينابيع تتغذى هذه البلدات جزئياً من مياه الباروك. ويبدو أن جميع هذه القرى تقريباً قد جهزت بشبكات مياه جديدة باستثناء بلدة صاليما حيث أن الشبكة لم يبدأ العمل بها بعد في انتظار لما سوف يؤول اليه موضوع المهجرين.

على الرغم من توفر مياه الشرب، دفع تلوث مياه بعض الينابيع (عين الحلوة) قسماً لا بأس به من المقيمين الى شراء مياه الشرب ولا سيما في بلدات بزبدين (٧٠ في المئة من الأهالي) والقلعة (٦٠ في المئة) وصاليما (٩٠ في المئة) وقرنايل (٢٥ في المئة صيفاً و٥ في المئة شتاءاً).

أما بالنسبة للآبار الأرتوازية فيوجد واحد في بلدة بزبدين غير أنه غير متصل بالشبكة الرئيسية، اضافة الى اربعة في قرنايل تصل طاقتها الى ٨٠٠ م٣، ولا يستخدم الا ٣٠٠ م٣ مكعب منها توزع على نحو ٦٥٠ مشتركاً.

٥-٢- المجاري الصحية

تتوزع وسائل الصرف الصحي في هذه البلدات ما بين حفر صحية وشبكات صرف. ففي القلعة وصاليما، تعتبر الحفر الصحية الوسيلة الوحيدة المستخدمة في هذا المجال. أما باقي البلدات فتستخدم شبكات صرف صحي، غير أنها لا تطال جميع المقيمين، مما يدفع بقسم من السكان الى استخدام الحفر الصحية. ولا تعد هذه الشبكات متمتعة بمواصفات بيئية سليمة، باستثناء تلك التي تعمل بلدية قرنايل على تحديثها.

أما بالنسبة للنفايات فتقوم شركة سوكلين بإزالتها.

٥-٣- الكهرباء

تتغذى معظم البلدات المعينة بالكهرباء بواسطة شبكات حديثة اجمالاً، مع استمرار الاعتماد على المولدات الخاصة (اشتراك) التي تتراوح تكلفتها الشهرية بين ١٠ و٢٠ دولار أميركي.

٥-٤- انارة الطرقات

تتمتع جميع البلدات التي شملها البحث بإنارة كاملة لطرقاتها الرئيسية وانارة شبه كاملة لطرقاتها الداخلية.

٥-٥- الاتصالات

توجد الخطوط الهاتفية الثابتة في كل البلدات التي شملها البحث، باستثناء صاليما، وان كانت في بعض الأحيان لا تغطي جميع المقيمين في هذه البلدات. وتتراوح نسبة التغطية بين ٤ في المئة من اجمالي المقيمين في بلدة قرنايل و ٣٠ في المئة في بلدة فالوغا.

٦- المرافق العامة

٦-١- التعليم

بلغت نسبة الملتحقين بالتعليم في البلدات السبع التي شملها البحث نحو ٣٠% من اجمالي المقيمين، او ما يعادل ٢٤٦٦ طالبا (٤٩,٢% اناث و٥٠,٨% ذكور) . وتشمل هذه النسبة التلاميذ الذين التحقوا اما بمدرسة البلدة او قصدوا مدارس وثانويات القرى والبلدات المجاورة، كثانويات حمانا وعاليه وغيرها، اضافة الى الطلاب الجامعيين. وقد قصد هؤلاء الجامعة اللبنانية (كلية الاداب في زحلة)، او توجهوا نحو جامعات بيروت كالجامعة الاميركية والجامعة اليسوعية وجامعة بيروت العربية، بالاضافة الى نسبة ضئيلة اتجهت الى خارج لبنان.

جدول رقم ١٩ - توزيع الطلاب حسب مكان الدراسة

مكان الدراسة	النسبة	ذكور	اناث
في البلدة	%٣٤	%٥٢,١	%٤٧,٩
في القضاء	%٤٢,٣٣	%٤٥,٣	%٥٤,٧
في العاصمة	%١٧,٣٣	%٦٤	%٣٦
غيره في لبنان	%٥,٦٧	%٤٤	%٥٦
خارج لبنان	%٠,٦٧	%٣٣,٣	%٦٦,٧
الاجمالي	**%١٠٠**	**%٥٠,٧**	**%٤٩,٣**

وقد استقطبت مؤسسات التعليم الرسمي النسبة الكبرى من الطلاب (٦٢,٣%)، في حين بلغت حصة المؤسسات الخاصة حوالي ٣٧,٦%.

ويضم كل من هذه البلدات مدرسة رسمية متوسطة، ما عدا بلدة القلعة التي تفتقر الى المدارس والمعاهد وما شابه، ويتوزع بالتالي طلابها على مدارس البلدات المجاورة، لا سيما الخلوات (٥٣ تلميذ)، بتخنيه (١٩ تلميذ)، فالوغا (تلميذان)، ثانوية قرنايل (٥ تلاميذ)، مدارس حمانا (٥٠ تلميذ) وراس المتن (٢٥ تلميذ). وتمتاز بلدة قرنايل عن غيرها من البلدات السبع، باحتوائها على ثانوية رسمية. اما المدارس الخاصة، فهي شبه معدومة في هذه البلدات، باستثناء بلدة خلوات فالوغا التي تضم مدرسة خاصة واحدة.

والمدارس في معظمها عبارة عن مبنى واحد، مؤلف من ١١ صفا" (من الروضة حتى التاسع)، باستثناء مدرسة قرنايل المتوسطة لتي تضم مبنيين، احدهما حديث يتالف من ١٣ غرفة موزعة على طابقين، والثاني قديم يتالف من ٩ غرف، وكذلك ثانويتها الرسمية التي تتالف من ثلاثة طوابق (١٢ غرفة في الطابق،اضافة الى مختبر)، وتضاف اليها مدرسة خلوات فالوغا الخاصة والتي تتالف من ٢٦ صفا".

جدول رقم ٢٠ – المدارس المتوفرة في البلدات السبع

البلدة	المدرسة	عدد الغرف
بزبدين	رسمية متوسطة	مؤلف من ١١ صفا" اضافة الى ملعب شتوي
الخلوات	رسمية متوسطة	مؤلف من ١١ صفا"
	خاصة	مؤلف من ٢٦ صفا"
قرنايل	رسمية متوسطة	مبنين،قديم (٩ غرف) وحديث(طابقين ١٣ غرفة) ،اضافة الى ملعبين صيفيين وواحد شتوي
	رسمية ثانوية	مؤلف من ٣ طوابق (٣٦ صفا" ومختبر)
بتخنيه	رسمية متوسطة	
فالوغا	رسمية متوسطة	مؤلف من ١١ صفا"
صليما	رسمية	مؤلف من ١٨ غرفة منها ١١ صفا"
الاجمالي	**8**	

من جهة اخرى، يبلغ عدد المدرسين في مدارس هذه البلدات حوالي ١٨٠ معلما"، تستقطب بلدة قرنايل بمدرستيها المتوسطة والثانوية النسبة الاكبر منهم (حوالي ٧٢ معلما")، بينما يتراوح عدد المدرسين في المدارس الباقية بين ١٦ مدرسا" كحد ادنى و٢١ مدرسا" كحد اعلى. وينتمي القسم الاكبر منهم لملاك وزارة التربية، والباقي متعاقد.

الجمهورية اللبنانية
مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية
مركز مشاريع ودراسات القطاع العام

جدول رقم ٢١ – عدد المعلمين الموزعين على مدارس البلدات السبع

البلدة	عدد المعلمين		
	وزارة التربية	متعاقد	الاجمالي
بزبدين الرسمية المتوسطة	غير محدد	غير محدد	١٧
خلوات فالوغا الرسمية المتوسطة	١٥	٥	٢١[1]
خلوات فالوغا الخاصة	غير محدد	غير محدد	١٦
قرنايل الرسمية المتوسطة	٢٣	٧	٣٠
ثانوية قرنايل الرسمية	٢٢	٢٠	٤٢
بتخنيه الرسمية المتوسطة	٢٠	٠	٢٠
فالوغا الرسمية المتوسطة	١٦	٠	١٦
صليما الرسمية المتوسطة	١٤	٤	١٨
الاجمالي	–	–	١٨٠

اما بالنسبة لعدد التلاميذ الاجمالي في هذه المدارس، فقد بلغ نحو ١٦٠٢ تلميذا"، يتوزعون على معظم البلدات والقرى المجاورة، ككفرسلوان وبمريم والخريبة وعين داره، اضافة الى البلدات السبع التي شملها البحث، باستثناء تلاميذ مدرسة صليما الذين انحصروا بابناء البلدة. وتستقطب متوسطة قرنايل وثانويتها النسبة الاكبر منهم ٦٩٠ طالبا"، (٣٠٠ و٣٩٠ على التوالي)، وتليها مدرستا خلوات فالوغا الخاصة والرسمية واللتان تضمان ٣٨٥ تلميذا" ، ٢٠٠منهم في المدرسة الخاصة ومعظمهم من قرى المتن الاعلى، و١٨٥ في المدرسة الرسمية ومعظمهم من القرى المجاورة. والجدير ذكره ان تلاميذ المدرسة الخاصة يتوزعون على ٢٦ صفا"(أي بمعدل ٧.٧ تلميذ في الصف الواحد) بينما يتوزع تلامذة المدرسة الرسمية على ١١ صفا" (أي بمعدل ١٦,٨ تلميذ في الصف الواحد). اما النسبة الاقل من التلاميذ فينتمون الى مدرسة فالوغا الرسمية (٧٧ تلميذا").

[1] هناك استاذ واحد مشترك

جدول رقم ٢٢- عدد التلاميذ في مدارس البلدات السبع

البلدة	عدد التلاميذ		
	من داخل البلدة	من خارج البلدة	الاجمالي
بزبدين الرسمية المتوسطة	٩٢	١٠٦	١٩٨
خلوات فالوغا الرسمية المتوسطة	٤١	١٤٤	١٨٥
خلوات فالوغا الخاصة	-	-	٢٠٠
قرنايل الرسمية المتوسطة	١٤٥	١٤٥	٢٩٠
ثانوية قرنايل الرسمية	١٠٠	٢٩٠	٣٩٠
بتخنيه الرسمية المتوسطة	٧٨	٥٤	١٣٢
فالوغا الرسمية المتوسطة	١٧	٦٠	٧٧
صليما الرسمية المتوسطة	١٣٠	٠	١٣٠
الاجمالي	-	-	١٦٠٢

وتضم المنطقة ايضا" مدرسة للتمريض في بلدة فالوغا يقصدها نحو ٢٩ طالبا" من القرى المجاورة، وهي تابعة للصليب الاحمر اللبناني، ومؤلفة من اربع صفوف اضافة الى غرفتين للادارة، يتولى التدريس فيها حوالي ١٩ مدرسا" من اطباء وصيادلة وغيرهم.

كما تضم المنطقة مدرسة الطفل السعيد للمعوقين في قرنايل، وهي تتبع لجمعية القلبين الاقدسين في جونيه، وتتالف من ١٠ غرف اضافة الى ملعب شتوي وآخر صيفي، وتستقطب نحو ٢٨ طالبا" تتراوح اعمارهم بين ٦ سنوات و١٦ سنة.

٦-٢- المؤسسات الصحية

تكاد المراكز والمؤسسات الصحية تكون شبه معدومة في غالبية البلدات السبع التي شملها البحث، خصوصا" في بلدتي بزبدين وصليما. وهي ان توفرت في بعض منها، فتقتصر عل عدد من العيادات الطبية الخاصة او المستوصفات، كما في بلدة خلوات فالوغا التي تضم ١٠ عيادات خاصة (٥ طب اسنان، ١ صحة عامة، و٤ اختصاص) وبلدة القلعة التي تتواجد فيها ١٥ عيادة خاصة بالاضافة الى مختبر لسحب الدم وصيدلية واحدة، وبلدة قرنايل التي تتوفر فيها ٥ عيادات خاصة (٢ طب عام و٣ طب اسنان). وتضم بلدة قرنايل ايضا" مستوصفا" تعود ملكيته لجمعية سيدات آل الاعور، يداوم فيه ٦ اطباء من اختصاصات مختلفة وممرضة على مدار الساعة، ويستقبل يوميا" حوالي ١٦ مريضا" كمعدل وسطي، ويستفيد من خدماته اضافة الى ابناء البلدة، اهالي البلدات المجاورة. اما في بتخنيه، فتنحصر المراكز الصحية بمستوصف واحد مجهز بغرفة عمليات ميدانية، اضافة الى قاعة فحص، وغرفة طبيب وصيدلية وقاعة انتظار. ويداوم فيه ٦ اطباء، ويستقبل يوميا" بين ١٥ و٢٥ مريضا" من مختلف القرى والبلدات المجاورة.

اما المستشفيات، فهي شبه غائبة باستثناء بلدة فالوغا، التي تعتبر مركز المتن الاعلى الاستشفائي والاسعافي، اذ تضم مستشفى تابعا" لمؤسسة كمال جنبلاط الصحية، ومركزا" للصليب الاحمر اللبناني. ويعرف المستشفى باسم مستشفى الجبل، وقد تاسس عام ١٩٨٣، ويتالف من ٤٨ غرفة وغرفتي عمليات، ويداوم فيه ٥٠ طبيبا" منهم عشرة مناوبين يوميا". كما يوجد فيها قسم خاص للولادة من اربعة اسرة وحاضنة.تضاف الى ذلك غرفة تصوير اشعة وتصوير صوتي ورأسي، ومختبر وصيدلية، وغرفة طوارىء عدد ٢، وقسم جراحة واستشفاء. ويبلغ عدد العاملين في المستشفى ٣٢ عاملا، أما المرضى الذين يقصدونها فهم بغالبيتهم من أهالي المتن الأعلى، أي القرى المجاورة مثل كفرسلوان وجوار الحوز وبزبدين وقرنايل والمتين وصاليما وأرصون ورأس المتن وقبيع والقريةوالخريبة والشبانية وبمريم وقرى الجرد كصوفر وبدغان واغميد وعين دارة وشارون وغيرها..، اضافة الى منطقة المتن الشمالي العالي (المتين، زرعون، ضهور الشوير، المروج، بولونيا...) والمريجات في البقاع. وقد لعبت هذه المستشفى دورا هاما في الاحداث الاخيرة عندما كان يصعب نقل المصابين الى خارج منطقة المتن الاعلى.

من جهة اخرى، يجري العمل حاليا" على بناء مستشفى في خراج بلدة قرنايل يستوعب ٤٠ سريرا".

اضافة الى المراكز الصحية المتوفرة في هذه البلدات، يقصد الاهالي عيادات ومستشفيات المناطق المجاورة، كعيادات البقاع ومستوصفات بعبدا وبرمانا، ومستشفيات عاليه ومستشفى عين وزين، ومنهم من يقصد مستشفى هملين في الشبانية، في حين يتوجه بعضهم نحو مستشفيات بيروت لا سيما الجامعة الاميركية.

٦-٣- مرافق اخرى

تضم هذه البلدات بعض النوادي الثقافية الرياضية التي تعنى بتنظيم النشاطات الثقافية وبعض الدورات الرياضية، كما تحتوي على بعض المراكز والجمعيات التي تهتم بالشؤون الاجتماعية. فهناك نادي السلام الرياضي الثقافي في صليما، يتالف من ١٥٠ عضوا" ويعمل على تنظيم دورات ناجحة للفرق الرياضية الجبلية ويعتبر فريقه من فرق الدرجة الاولى في الجبل؛ ونادي الشعلة الاجتماعي الثقافي الرياضي في بتخنيه ويتالف من ٥٠ عضوا"؛ ونادي المجد في فالوغا ويتالف من ٥٠ عضوا"؛ بالاضافة الى نادي الجلاء الثقافي الرياضي ويتالف من ٦٠ عضوا" وهو مشترك مع شباب القلعة. اما الجمعيات الاجتماعية، فنذكر منها جمعية بتخنيه النسائية التي تضم حوالي ١٠٤ اعضاء (٢٠% منهم من المغتربين)، وجمعية سيدات الخلوات التي تضم ٢٠ عضوا"، وجمعية سيدات بزبدين ورابطة الشبيبة في بزبدين، وحمعية سيدات ال الاعور وجمعية سيدات قرنايل في قرنايل.

وبالنسبة للابنية الرسمية، فانها تكاد تنعدم في بعض البلدات كما في خلوات فالوغا وبتخنيه وصليما، وينحصر وجودها في البلدات الاخرى في المدارس الرسمية (قرنايل) ومراكز البلدية (فالوغا، القلعة، قرنايل)، ومراكز البريد والهاتف (فالوغا، قرنايل) اضافة الى مكتب لمصلحة مياه الباروك في فالوغا.

اما المؤسسات الدينية، فتقتصر على الخلوات والمجالس الدينية والخليات الاجتماعية الخاصة بالطائفة الدرزية. هذا اضافة الى عدد قليل من الكنائس والاديرة الخاصة بالطائفة المسيحية لا سيما في فالوغا وبزبدين وصليما، والتي تحتاج بمعظمها الى الترميم والتاهيل.

وبالرغم من وقوع هذه البلدات في منطقة اصطياف، الا انها تخلو من المرافق والمؤسسات السياحية، لا سيما الفنادق والمطاعم والحدائق العامة ومراكز التسلية. فلا يوجد الا فندق واحد هو فندق الريان في خلوات فالوغا ويضم ٤٠ سريرا، بينما تقتصر المطاعم على محلات الشاورما والفراريج والافران. وتجدر الاشارة الى وجود بعض الفنادق في فالوغا لكنها توقفت عن العمل بفعل الاحداث. وتتوفر في البلدات المعنية بعض الساحات العامة والملاعب، اضافة الى المدافن للطائفتين الدرزية والمسيحية، ومنها ما استحدث في الاعوام القليلة الماضية.

جدول رقم ٢٣- المرافق العامة في البلدات السبع

البلدة	مؤسسات سياحية						مؤسسات دينية						مرافق اخرى		
	فندق	مطعم	حدائق	ساحات	ملاعب	تسلية	خلوة	مجلس	مزار	خلية	كنيسة	دير	مدافن	اندية	جمعيات
فالوغا	3	1	-	-	-	1	-	1	-	-	4	2	-	1	-
بزبدين	-	-	-	1	1	-	2	-	-	2	2	-	5	1	2
الخلوات	1	2	-	1	1	-	1	1	-	-	-	-	-	1	2
قرنايل	-	4	1	2	1	-	1	2	-	2	1	1	3	1	2
بتخنيه	-	-	-	1	2	-	-	1	-	-	-	-	1	1	1
القلعة	-	-	-	-	-	-	2	-	2	-	-	-	6	-	1
صليما	-	-	-	3	-	-	-	2	-	2	6	1	-	1	-
الاجمالي	4	7	1	8	5	1	6	7	2	6	13	4	15	6	8

٧- النشاطات الاقتصادية

تفتقر هذه البلدات الى التنوع في نشاطاتها الاقتصادية. فقد ادت الحرب في المنطقة كما في سائر المناطق اللبنانية الى اختلالات في النشاط الاقتصادي نجم عنها نمو بعضها على حساب بعضها الاخر. وكما سبقت الاشارة، فقد استحوذ قطاع الخدمات والتجارة على النسبة الاعلى من العاملين، وانحصر نطاق عمله بالمحال التجارية لا سيما دكاكين السمانة والمؤسسات الفردية، التي تستقطب اضافة الى اهالي البلدة، اهالي القرى والبلدات المجاورة.

وقد بلغ عدد المؤسسات في البلدات السبع حوالي ٣٤٨ مؤسسة، ضمت اضافة الى المدارس والمؤسسات الصحية والمراكز الاجتماعية، المحلات والمؤسسات التجارية التي شكلت النسبة الكبرى اذ بلغ عددها حوالي ١١٣ محلا" تجاريا"، تنتشر في البلدات السبع. كما ضمت عددا" من كراجات ميكانيك السيارات (٢٠)، والمناشر (١٨)، ومحلات الحدادة والبويا وخدمات السيارات. وتتميز بعض البلدات عن غيرها باحتوائها على عدد من المعامل، كمعامل الحديد الافرنجي (٤ في قرنايل،٣ في صليما، ٥ في القلعة) ومعامل صب احجار باطون (٤ في قرنايل، ١ في صليما، ٢ في القلعة). وتنفرد بعض البلدات ببعض المعامل، كمصنع النسيج ومعمل انتاج الالبان في قرنايل، ومعمل الصحة في فالوغا، ومعمل اكياس النايلون ومعمل البياضات والكلسات واخر لتعبة المياه في القلعة. ويلاحظ عدم انتشار تربية الدواجن، اذ اقتصر عدد المزارع في هذه البلدات على حوالي ١٤ مزرعة، تركز معظمها في صليما (١٢). كذلك تكاد تنعدم مزارع تربية الابقار اذ بلغ عددها ٦ مزارع وانحصر تواجدها ببلدتي قرنايل وصليما.

اما عدد العاملين في هذه المؤسسات، فقد بلغ حوالي ١٠٧١ عاملا"، توزع ١٥١ منهم على المحلات والمؤسسات التجارية. وقد بلغ عدد العاملين اللبنانيين داخل البلدات نحو ٨٩١ عاملا"، أي ما يعادل ١٠,٨% من اجمالي المقيمين. وهي نسبة متدنية لا سيما اذا قورنت باجمالي العاملين من المقيمين في هذه البلدات التي بلغت نسبتهم حوالي ٣٣% من اجمالي المقيمين. ولكن كما سبقت الاشارة، فان نسبة ٤٦% من العاملين تعمل داخل البلدات، بينما يقصد ٢٨% بلدات وقرى القضاء، ويتوجه الباقون الى خارج القضاء وصولا" الى العاصمة بيروت. وقد شكل العاملون الاجانب نسبة ١٦,٨%، معظمهم من السوريين.

اما نشاط الاسواق التجارية في هذه البلدات، فهو بارز في بعض البلدات كما هي حالة القلعة وقرنايل، وضعيف لدرجة الانعدام في بلدات اخرى (لا سيما بتخنيه)

ويعتبر سوق بلدة القلعة من اهم الاسواق في منطقة المتن الاعلى، اذ يضم حوالي ١٠١ مؤسسة تعنى بمختلف انواع التجارة والخدمات، وتشكل المحلات التجارية النسبة الاكبر منها، اضافة الى ١٠ مكاتب عقارية وهندسية. وتتميز بلدة القلعة عن غيرها من القرى باحتوائها على فرع لبنك الموارد، وكونتوار المتن الاعلى للتوفير، وفرع لتعاونية لبنان اضافة الى ٢ سوبرماركت كبيرتين. وقد استقطبت البلدة النسبة الكبرى من العاملين، اذ بلغ عددهم نحو ٢٨٠ عامل، من بينهم ٣٧,٥% من العمال غير اللبنانيين، وهي نسبة مرتفعة الى حد ما.

كذلك تتمتع بلدة قرنايل بسوق ناشط، يتركز بشكل اساسي على الطريق الرئيسي الذي يصل فالوغا وحمانا وبزبدين والمتن الشمالي. وقد بلغ عدد المؤسسات العاملة في هذا السوق حوالي ٧٨ مؤسسة، شكلت المحلات التجارية النسبة الكبرى منها. اما عدد العاملين في هذه المؤسسات فقد بلغ حوالي ٢٣٦ عامل، ٤٦ منهم عمال غير لبنانيين.

اما بالنسبة لبلدات صليما وفالوغا والخلوات، فتعد اسواقها ضعيفة نسبيا" لا سيما في فصل الشتاء، وتقتصر حركة التجارة فيها على الحركة الداخلية. ويتراوح عدد العاملين بين ٨٤ عاملا" في صليما و١٦٣ عاملا" في خلوات فالوغا، بينما يرتفع هذا العدد في فالوغا الى ٢٣٩ عاملا" يتوزع معظمهم على مستشفى الجبل (٨٢) ومعمل صحة (٨٥).

كذلك فان سوق بتخنيه ضعيف وذو طابع داخلي بحت، ويضم ١٨ مؤسسة فقط، يعمل فيها نحو ٦٥ عـــاملا، من ضمنهم ٨ من العمال الاجانب.

٨- وسائل النقل والتنقلات

٨-١.الوضع الحالي للطرق

تتقسم الطرق التي تربط البلدات في المنطقة التي هي قيد الـــدرس إلـــى ثلاثة أنواع موزعة على الشكل التالي :

الطرق الرئيسية

هذه الطرق مبينة باللون الأحمر في الخريطة المرفقة :

- طريق " حمانا – فالوغا – قرنايل – بزبدين – المتين "

عرضها ما بين ٤,٠٠ م. و ٧,٥٠ م. وهي بحالة جيدة على وجه العموم.

- طريق " بحمدون – حمانا "

عرضها ما بين ٤,٠٠ م. و ٥,٥٠ م. وهي بحالة جيدة.

- طريق "رأس المتن – بتخنيه "

هي بعرض ٦,٥٠ م. وبحالة جيدة.

الطرق الثانوية

هذه الطرق مبينة باللون الأخضر في الخريطة المرفقة :

- طريق " صليما – قرنايل "

هي بعرض ٥,٠٠ م. وفي حالة جيدة نسبيا.

- طريق " جوار الحوز – قرنايل "

هي بعرض ٤,٠٠ م. وفي حالة جيدة.

الطرق المحلية

هذه الطرق مبينة باللون البني في الخريطة المرفقة :

- طريق " ضهر البيدر – عين الصحة – فالوغا "
- طريق " بتخنيه – فالوغا "
- طريق " أرصون – بتخنيه "

كذلك فان سوق بتخنيه ضعيف وذو طابع داخلي بحت، ويضم ١٨ مؤسسة فقط، يعمل فيها نحو ٦٥ عـــاملا، من ضمنهم ٨ من العمال الاجانب.

٨- وسائل النقل والتنقلات

٨-١.الوضع الحالي للطرق

تتقسم الطرق التي تربط البلدات في المنطقة التي هي قيد الـــدرس إلـــى ثلاثة أنواع موزعة على الشكل التالي :

الطرق الرئيسية

هذه الطرق مبينة باللون الأحمر في الخريطة المرفقة :

- طريق " حمانا – فالوغا – قرنايل – بزبدين – المتين "

عرضها ما بين ٤,٠٠ م. و ٧,٥٠ م. وهي بحالة جيدة على وجه العموم.

- طريق " بحمدون – حمانا "

عرضها ما بين ٤,٠٠ م. و ٥,٥٠ م. وهي بحالة جيدة.

- طريق "رأس المتن – بتخنيه "

هي بعرض ٦,٥٠ م. وبحالة جيدة.

الطرق الثانوية

هذه الطرق مبينة باللون الأخضر في الخريطة المرفقة :

- طريق " صليما – قرنايل "

هي بعرض ٥,٠٠ م. وفي حالة جيدة نسبيا.

- طريق " جوار الحوز – قرنايل "

هي بعرض ٤,٠٠ م. وفي حالة جيدة.

الطرق المحلية

هذه الطرق مبينة باللون البني في الخريطة المرفقة :

- طريق " ضهر البيدر – عين الصحة – فالوغا "
- طريق " بتخنيه – فالوغا "
- طريق " أرصون – بتخنيه "

أما الطرق الداخلية لهذه البلدات فهي مجملها ضيقة ومنها ما هو بحاجة إلى أرصفة وأخـــرى بحاجـة إلـى التأهيل والصيانة.

نلاحظ أن جميع الطرق أكانت رئيسية أو ثانوية أو محلية مكونة من مسربين فقط أي مسرب واحد للسـيارات في كل اتجاه وذلك رغم اختلاف عرضها من مكان إلى آخر الأمر الذي قد يوجـب توسـعتها فـي بعـض الأماكن.

كذلك أظهر الكشف الميداني أن أكثرية هذه الطرق هي في حالة جيدة نسبيا، ولكن تجدر الإشـارة إلـى أن بعض أقسامها مهترئ و يحتاج إلى طبقة إسفلت سطحية.

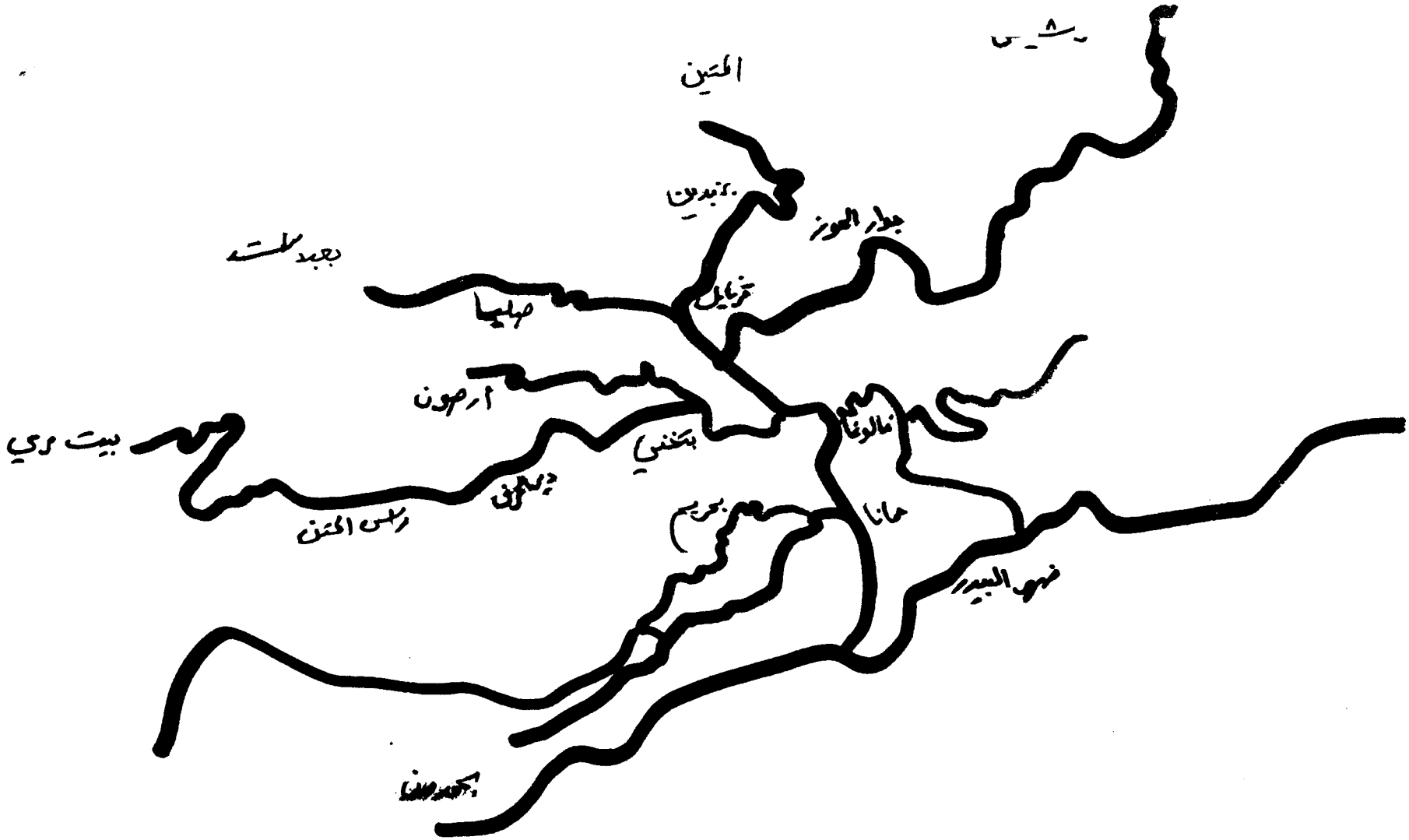
المتين
بطاح الهوز
ترنيل
صليبا
أرصون
بيت دري
رأس المتن
بحمدون
نهر البيروت
طريق دولية
طريق رئيسية
طريق ثانوية
طريق محلية

٨-٢.حركة وكثافة السير

لقد جرى تقييم لحركة وكثافة السير في المنطقة التي هي قيد الدرس. ومن أجل ذلك تم القيام بتعداد عدد السيارات والآليات الأخرى (من باصات وشاحنات ، الخ...) الداخلة والخارجة من المنطقة. بما أن هنالك كثير من نقاط الدخول والخروج إلى المنطقة (و ذلك من جراء كثرة الطرق المحلية) تم التركيز على تسع نقاط أساسية (كما هو مبين في الخريطة المرفقة) اعتبرت من أهم الطرق المؤدية إلى المنطقة.

تم تعداد السيارات عند هذه النقاط خلال أيام الأسبوع العادية (أي ما بين أيام الثلاثاء والخميس) التي تمثل أيام عمل طبيعية (الذهاب والإياب إلى ومن العمل كما الذهاب والإياب إلى ومن المدارس إلى ما هنالك من نشاطات اقتصادية كنقل بضائع، الخ ...) ولذلك قسمت فترات العد هذه ما بين ساعات الذروة الصباحية (أي ما بين الساعة السابعة والتاسعة صباحا) حيث يذهب معظم السكان إلى أعمالهم وساعات الذروة المسائية (أي من الساعة الواحدة حتى الثالثة ظهرا) حيث يكون معظم السكان في طريق عودتهم إلى منازلهم من العمل.

كذلك تم تعداد السيارات خلال أيام عطلة آخر الأسبوع (السبت والأحد) في النقطة التي أظهرت أعلى كثافة سير خلال أيام الأسبوع.

وقد تم تلخيص نتائج هذا الإحصاء في الجداول التالية أدناه. ولمزيد من التوضيح دون على الخريطة المرفقة عدد السيارات والآليات الأخرى التي تدخل وتخرج من المنطقة عند كل نقطة خلال ساعة الذروة في الصباح وكذلك الأعداد خلال ساعة الذروة المسائية .

نقطة رقم ١ الثلاثاء ٢٠٠٠١١٢١١٩ الساعة: ٧ – ٩ صباحا

	سيارة خاصة	تاكسي	باص	فان	بيك آب	شاحنة
داخل	٥٠	١	–	٦	٤	–
خارج	٤٥	–	١	٣	١	–

نقطة رقم ١ الثلاثاء ٢٠٠٠١١٢١١٩ الساعة: ١ – ٣ ظهرا

	سيارة خاصة	تاكسي	باص	فان	بيك آب	شاحنة
داخل	٤١	٣	١	٦	٤	–
خارج	٤٩	٤	–	٨	٣	–

نقطة رقم ٢ السبت ٢٠٠٠١١٢١١٦ الساعة: ٤ – ٦ مساء

	سيارة خاصة	تاكسي	باص	فان	بيك آب	شاحنة
داخل	٦٣١	٢٠	٣	٣٨	٢٣	١١
خارج	٦٠٧	١٩	٨	٣١	٢٥	١١
حركة داخلية	١٩٤	٧	٢	٧	١١	–

نقطة رقم ٢ الأحد ٢٠٠٠١١٢١١٧ الساعة: ٤ – ٧ مساء

	سيارة خاصة	تاكسي	باص	فان	بيك آب	شاحنة
داخل	٨٦٩	١٤	٤	٢٥	١١	٢
خارج	٩٢٨	١٥	٧	٢٨	١٦	٨
حركة داخلية	٢٢٥	٣	–	٦	٧	–

نقطة رقم ٢ الثلاثاء ٢٠٠٠١١٢١١٢ الساعة: ٧ – ٩ صباحا

	سيارة خاصة	تاكسي	باص	فان	بيك آب	شاحنة
داخل	٢٤٢	٢٠	١٩	٦٦	٢٤	١٦
خارج	٤٢١	٢٥	١٩	٦٩	٢٧	٢١
حركة داخلية	٦٧	–	٤	١٦	٧	–

نقطة رقم ٢ الثلاثاء ٢٠٠٠١١٢١١٢ الساعة ١ – ٣ ظهرا

	سيارة خاصة	تاكسي	باص	فان	بيك آب	شاحنة
داخل	٥٢٣	٢٨	١٦	٦٨	٢٦	٢٥
خارج	٤٥٤	٢٤	١٣	٧١	٣٨	٢٦
حركة داخلية	١٥١	٢	١	١٤	٧	١

نقطة رقم ٣ الأربعاء ٢٠٠٠١١٢١٢٠ الساعة: ٧ – ٩ صباحا

	سيارة خاصة	تاكسي	باص	فان	بيك آب	شاحنة
داخل	١٣	٢	–	٩	٢	–
خارج	٦	–	–	٤	–	–

نقطة رقم ٣ الأربعاء ٢٠٠٠١١٢١٢٠ الساعة ١ – ٣ ظهرا

	سيارة خاصة	تاكسي	باص	فان	بيك آب	شاحنة
داخل	١٣	–	–	٣	٤	–
خارج	١١	–	–	٥	٢	–

نقطة رقم ٤ الخميس ٢٠٠٠١١٢١١٤ الساعة: ٧ – ٩ صباحا

	سيارة خاصة	تاكسي	باص	فان	بيك آب	شاحنة
داخل	١٤	٢	–	٢	١	–
خارج	٧	١	–	٢	٢	–

نقطة رقم ٤ الخميس ٢٠٠٠١١٢١١٤ الساعة: ١ – ٣ ظهرا

	سيارة خاصة	تاكسي	باص	فان	بيك آب	شاحنة
داخل	١٥	–	–	١	٢	–
خارج	١٠	٤	–	٢	٤	–

نقطة رقم ٢ الثلاثاء ٢٠٠٠١١٢١١٢ الساعة ١ – ٣ ظهرا

	سيارة خاصة	تاكسي	باص	فان	بيك آب	شاحنة
داخل	٥٢٣	٢٨	١٦	٦٨	٢٦	٢٥
خارج	٤٥٤	٢٤	١٣	٧١	٣٨	٢٦
حركة داخلية	١٥١	٢	١	١٤	٧	١

نقطة رقم ٣ الأربعاء ٢٠٠٠١١٢١٢٠ الساعة: ٧ – ٩ صباحا

	سيارة خاصة	تاكسي	باص	فان	بيك آب	شاحنة
داخل	١٣	٢	–	٩	٢	–
خارج	٦	–	–	٤	–	–

نقطة رقم ٣ الأربعاء ٢٠٠٠١١٢١٢٠ الساعة ١٠ – ٣ ظهرا

	سيارة خاصة	تاكسي	باص	فان	بيك آب	شاحنة
داخل	١٣	–	–	٣	٤	–
خارج	١١	–	–	٥	٢	–

نقطة رقم ٤ الخميس ٢٠٠٠١١٢١١٤ الساعة: ٧ – ٩ صباحا

	سيارة خاصة	تاكسي	باص	فان	بيك آب	شاحنة
داخل	١٤	٢	–	٢	١	–
خارج	٧	١	–	٢	٢	–

نقطة رقم ٤ الخميس ٢٠٠٠١١٢١١٤ الساعة: ١ – ٣ ظهرا

	سيارة خاصة	تاكسي	باص	فان	بيك آب	شاحنة
داخل	١٥	–	–	١	٢	–
خارج	١٠	٤	–	٢	٤	–

نقطة رقم ٥ الأربعاء ٢٠٠٠١١٢١١٣ الساعة: ٧ – ٩ صباحا

	سيارة خاصة	تاكسي	باص	فان	بيك آب	شاحنة
داخل	٩٧	٢	٨	١٩	٨	١
خارج	٩٩	٢	٦	٢٣	٣	٥

نقطة رقم ٥ الأربعاء ٢٠٠٠١١٢١١٣ الساعة: ١ – ٣ ظهرا

	سيارة خاصة	تاكسي	باص	فان	بيك آب	شاحنة
داخل	١١٠	٦	٨	٢٣	١١	٣
خارج	١٢٥	٦	٦	٣١	١٦	٣

نقطة رقم ٦ الخميس ٢٠٠٠١١٢١١٤ الساعة: ٧ – ٩ صباحا

	سيارة خاصة	تاكسي	باص	فان	بيك آب	شاحنة
داخل	٢	–	–	–	١	–
خارج	١٠	–	–	٢	٣	–

نقطة رقم ٦ الخميس ٢٠٠٠١١٢١١٤ الساعة: ١ – ٣ ظهرا

	سيارة خاصة	تاكسي	باص	فان	بيك آب	شاحنة
داخل	٧	–	–	٢	٢	–
خارج	٣	–	–	٢	٢	–

نقطة رقم ٧ الأربعاء ٢٠٠٠١١٢١١٣ الساعة: ٧ – ٩ صباحا

	سيارة خاصة	تاكسي	باص	فان	بيك آب	شاحنة
داخل	٢١	١	–	٢	٢	١
خارج	٥٥	١	–	٣	–	–

نقطة رقم ٧ الأربعاء ٢٠٠٠١١٢١١٣ الساعة: ١ – ٣ ظهرا

	سيارة خاصة	تاكسي	باص	فان	بيك آب	شاحنة
داخل	٣٠	–	–	١	١	–
خارج	٢٤	١	–	١	٢	–

نقطة رقم ٨ الأحد ٢٠٠٠١١٢١١٧ الساعة: ٣ – ٦ مساء

	سيارة خاصة	تاكسي	باص	فان	بيك آب	شاحنة
داخل	٩٩	١	–	٤	٣	١
خارج	١٢٢	١	–	١	٢	–

نقطة رقم ٨ الأحد ٢٠٠٠١١٢١٢٤ الساعة: ٨ – ١١ صباحا

	سيارة خاصة	تاكسي	باص	فان	بيك آب	شاحنة
داخل	٥٤	–	–	–	٢	٦
خارج	٥٨	–	–	٢	٢	–

نقطة رقم ٨ الثلاثاء ٢٠٠٠١١٢١١٢ الساعة: ٧ – ٩ صباحا

	سيارة خاصة	تاكسي	باص	فان	بيك آب	شاحنة
داخل	٦٥	–	١	٤	٧	١٥
خارج	٢٥	–	–	٥	٧	٤

نقطة رقم ٨ الثلاثاء ٢٠٠٠١١٢١١٢ الساعة ١ – ٣ ظهرا

	سيارة خاصة	تاكسي	باص	فان	بيك آب	شاحنة
داخل	٧٣	–	٨	٧	٨	٢
خارج	٥٣	–	٨	٩	٦	–

نقطة رقم ٩ الثلاثاء ٢٠٠٠١١٢١١٩ الساعة: ٧ – ٩ صباحا

	سيارة خاصة	تاكسي	باص	فان	بيك آب	شاحنة
داخل	٤٢	٣	٤	٦	٥	١
خارج	١٥	–	–	٤	٦	١

	سيارة خاصة	تاكسي	باص	فان	بيك آب	شاحنة
داخل	٣٦	١	١	٤	٨	-
خارج	٥٢	١	٢	٩	٨	-

كما يظهر جلياً في الجداول والخريطة رقم ١١ المرفقة فإن النقطة التي تشهد أعلى كثافة سير في الساعة الواحدة هي النقطة رقم ٢ (بما يقارب ٣٥٠ سيارة في الساعة في كل اتجاه) وذلك لم يكن مفاجأة إذ أنها الطريق الرئيسية التي تربط حمّانا فالقلعة بقرنايل حيث الكثافة السكانية هي الأكثر ارتفاعا (٢٨٠٠ في فصل الشتاء) مرورا بالقلعة (١٢٠٠ مقيم في فصل الشتاء). يليها بعد ذلك، النقطة رقم ٥ طريق رأس المتن (قرابة المائة سيارة في الساعة في كل اتجاه) ويليها النقطة رقم ٨ (قرابة الخمسون سيارة في الساعة في كل اتجاه). أما النقاط الأخرى فتظهر ملياً بأن كثافة السير ضئيلة لدرجة أنها لن تمثل مشكلة لحركة النقل في المستقبل القريب والمتوسّط. ذلك يعني أن قدرة هذه الطرق على استيعاب كثافة سير قد تصل إلى عشرة أضعاف ما هي عليه اليوم هي مؤمنّة ولن تكون بحاجة للتوسيع في المستقبل المنظور (أي ما يقارب العشر سنين القادمة).

نلاحظ كذلك من الجدول للنقطة رقم ٢ أن هذه الطريق " حمانا – القلعة – فالوغا – قرنايل" تشكل العصب الاقتصادي للمنطقة حيث تزداد عليها كثافة الشاحنات وسيارات البيك آب والفانات ولا سيما خلال أيام العمل (أي لنقل البضائع والعاملين).

يجدر التنبيه هنا ان تعداد حركة السير تم خلال شهر كانون الأول ٢٠٠٠ أي في فصل الشتاء علماً بأن المنطقة هي منطقة اصطياف و قد يتضاعف عدد سكانها خلال فصل الصيف كما أظهر المسح الإحصائي لعدد المقيمين (من ٨٢٢٠ مقيم خلال فصل الشتاء إلى ١٥٠٠٠ مقيم خلال فصل الصيف). ذلك يعني أن حركة السير خلال اشهر الاصطياف سوف تفوق بعدة أضعاف ما هي عليه اليوم كما أن نوع التنقلات سوف يختلف (ازدياد عدد الأشخاص الذين يتوجهون إلى بيروت للعمل خلال أيام الأسبوع، كما ازدياد عدد الزائرين والمتنزهين في أيام عطلة آخر الأسبوع).

أما في النقاط حيث كثافة السير مرتفعة (نقطة رقم ٢ تحديداً) وذلك خلال فصل الشتاء، فهذا يعني أن هذه الطريق قد تصبح مشكلة خلال اشهر الاصطياف القادمة من جراء زيادة حركة السير وهي الآن قريبة من قدرتها على الاستيعاب، وقد يتطلب ذلك حلاً (إن من باب التوسعة أو باب البحث عن طرق بديلة/رديفة لتحويل السير إلى المنطقة خلال ساعات الذروة) وذلك في المستقبل القريب.

ما نستطيع قوله بالتأكيد اليوم هو أن سعة طريق " حمانا – فالوغا – قرنايل " وهي الطريق الرئيسية المؤدية إلى المنطقة، هي اليوم من ٦٠٠ إلى ٩٠٠ سيارة في الساعة على اكثر تقدير (تختلف قدرة الاستيعاب مع اختلاف عرض الطريق). يتبين لنا من الأعداد التي أحصيناها اليوم أن هذه الطريق تستوعب خلال فصل الشتاء ما يقارب نصف قدرتها القصوى، فلا بدّ أن يكون الوضع اصعب

وقد تتفاقم هذه المشكلة على هذه الطريق في منطقة الأسواق وذلك من جراء حركة الوقـــوف التـــي تنتج عن المتسوقين الذين يقصدون المحلات التجارية على هذه الطريق. إذا لا بد من النظر في إمكانيـــة تنظيم حركة السير والوقوف داخل السوق على هذه الطريق الرئيسية.

كما يجب البحث منذ اليوم عن إمكانية توسعة هذه الطريق في أماكن محددة لتمكنها مـــن اســـتيعاب الكثافة المتوخاة في المستقبل.

تجدر الإشارة أيضا بأن حركة الشاحنات على طرق المنطقة هي خفيفة جدا ولا تشكل أكثر من ٥ % في أعلى نسبها (نقطة رقم ٢ خلال ساعة الذروة في يوم الثلاثاء) وبذلك لا يبدو أنها تشكل مشكلة في الوضع الحالي.

أما حركة الباصات التي قد تبدو مرتفعة بعض الشيء في بعض النقاط فذلك يعود إلى أن التعداد كان في فصل الشتاء أي في مرحلة تكون المدارس جميعها مفتوحة. فأكثر الظن بأن معظم هذه الباصات كانت تقل التلاميذ من وإلى المدارس في المنطقة.

٨-٣.طريق الشاحنات

رغم أن هذا الموضوع خارج نطاق دراسة حركة السير وكثافتها في منطقة فالوغا-قرنايل غير أنـــه من الأهمية إن تحقق هذا المشروع أن يؤثر على المخطط التوجيهي للمنطقة، لذا اعتبر انه يجدر الإشارة إلى بعض النقاط التي تثار حول جدوى هذه الطريق.

طرحت وسائل الإعلام منذ مدة وجيزة فكرة إنشاء طريق مخصصة لسير الشاحنات تمـــر بمحـــاذاة نهر بيروت فمنه صعودا عبر غابات صليما و فالوغا لتتفد وتلتقي مع "طريق الشام" الحالية في منطقة ضـــهر البيدر.

وقد قدم هذا المشروع على أنه يحل مشكلة أساسية بنقل حركة الشاحنات المتجهة من العاصمة إلـــى دمشق (والعكس بالعكس) من " طريق الشام " الحالية إلى أخرى مخصصة فقط للشاحنات.

إلا ان آخر الإحصاءات التي تمت لحركة السير على طريق بيروت - المصنع خلال السنوات الأخيرة (وذلك ضمن الدراسات التي رافقت مشروع ال B.O.T لطريق بيروت-المصنع) أظهرت أن عدد الشاحنات لا يتعدى العشرة بالمائة من حركة السير على هذه الطريق. لذلك يصعب الإقناع من ناحية علمية انه من آجل نقل ١٠% من كثافة السير من الطريق الحالية يجب إنشاء طريق مرادفة تفوق كلفتها المائة مليون دولار مخصصة لتخفيض عبء لا يزيد عن ١٠% من كثافة السير على الطريق الحالية.

بالطبع قد يكون أجدى أن يبحث لحل على الطريق الدولية الحالية (هذا إذا كانت المشكلة هي فقط وجود الشاحنات) من خلال توسيع الطريق الحالية في أماكن محددة (أي في أماكن جبلية صعبة و لكن محدودة) وذلك من اجل إنشاء مسارب مخصصة للشاحنات ، بحيث تفسح المجال للسيارات السياحية بحرية وسرعة سير اكبر من دون عرقلة من الشاحنات التي قد تكون أبطأ من السير العام. ويكون ذلك بكلفة أقل بكثير من إنشاء طريق خاصة في مكان آخر.

وإذا سلمنا جدلا بان هذه الطريق المخصصة للشاحنات سوف تحل مشكلة السير على طريق بيروت - المصنع ، إلا أننا نلاحظ انه في الواقع فأنها بالكاد تحل نصف هذه المشكلة و ذلك لسببين مهمين: الأول أن من أهم المشاكل على الطريق الحالية هي ضيق الطريق الدولية ما بين صوفر و ضهر البيدر حيث يشكل ضيق الطريق عائقا أمام حركة السير بحيث تبطئ الشاحنات مجمل حركة السير، و لكن الطريق المرادفة لهذه هي قيد الإنشاء على أن تنجز في القريب العاجل و بذلك تحل إحدى المشاكل أمام حركة الشاحنات و تنتفي الحاجة إلى طريق أخرى. أما السبب الثاني فهو أن هذه الطريق المزمع إنشاؤها سوف تلتقي مع الطريق الدولية الحالية عند ضهر البيدر أي تقريبا في منتصف الطريق ما بين بيروت ونقطة المصنع عند الحدود اللبنانية السورية. وبما ان كثير من الشاحنات التي تسلك هذه الطريق هي في الواقع متجهة من بيروت إلى دمشق (ومنها إلى العالم العربي) فيعني ذلك أنها ستعود وتختلط مع السيارات السياحية من ضهر البيدر وتعود المشكلة من جديد.

أخيرا وليس آخرا فإن إنشاء هذه الطريق سوف يؤثر سلبا على الوضع والتوازن البيئي وعلى رأسها اختراق وتدمير إحدى آخر غابات الصنوبر في جبل لبنان (في مناطق صليما - فالوغا) ناهيك عن الأضرار الأخرى كتلوث الهواء والضجيج، كما من شأن هذه الطريق أن تزيد حركة العمار على طولها لتضر بطريقة مباشرة في المستقبل السياحي لمنطقة هي اليوم مناطق اصطياف مثلى لبعدها عن الطريق الدولية وكثافة السير التي تسلكها.

المناطق موضوع الدراسة غير مصنفة وهي تخضع للمادة ١٧ من المرسوم الأشتراعي رقم ١٤٨ تاريخ ١٩٨٣/٩/١٦.

ويسمح فيها البناء ضمن معدل استثمار سطحي أقصى قدره ٤٠ % وعامل استثمار عام قدره ٨٠ % على ألاّ يتعدى عدد طوابق البناء الثلاثة ما عدا الطابق السفلي، مع تراجع ادنى للبناء قدره ثلاثة أمتار عن حدود العقارات المجاورة وعن حدود الطرق والتخطيط او الأملاك العامة.

وبناء للقرار ٢٣ تاريخ ١٩٩٥/١٠/٢٤ لبلدية فالوغا، وقرار المجلس الأعلى للتنظيم المدني تاريخ ١٩٩٦/١/١٣، وضعت منطقة فالوغا العقارية تحت الدرس وحدّد فيها عدد الطوابق باثنين.

١٠- خلاصة عامة واستنتاجات

١٠-١- التطور الماكرو - اقتصادي

لا يمكن فصل تطور البلدات المشمولة بالبحث عن المنحى العام الذي يحكم التطور السكاني والعمراني والاقتصادي والاجتماعي للبلد ككل. فالظواهر التي شهدتها بعض هذه البلدات، ترتبط في جزء منها بخصوصية المنطقة، لكن الجزء الأكبر منها يرتبط مباشرة بما آلت وتؤول اليه أوضاع البلد عموما". فمن ضمن الاتجاهات السائدة في البلد ككل يبرز تدهور القطاع الزراعي، ان لجهة حصته من العمالة أو لجهة حصته من الدخل، اضافة الى ظاهرة هجرة الفئات الشبابية، وتعثر عودة المهجرين، وغيرها من الظواهر التي سيجري تفصيلها لاحقا.

ان دراسة تطور هذه البلدات ضمن السياق العام لتطور البلد يقضي بمراجعة سريعة لأبرز التطورات التي شهدها لبنان خلال الفترة الأخيرة، لا سيما على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي. فخلال الفترة التي تلت انتهاء الحرب، أي منذ بداية التسعينات، مر لبنان بالعديد من المراحل التي أدت في نهاية العقد المنصرم الى اصطدام البلد بعائقين بنيوين اساسين: تفاقم الدين العام الذي تجاوز المستوى الذي يجعله قابلا" للسيطرة، والتراجع الحاد في معدلات النمو الذي بات يلقي عبئا اجتماعيا واقتصاديا كبيرا على كاهل المواطن والدولة على حد سواء.

ان الحصيلة العملية لتنفيذ البرامج الاعمارية التي انتهجتها حكومات ما بعد الحرب لم تساهم في الحد من الاختلال بين المناطق اللبنانية المختلفة. فقد استأثرت بيروت والضواحي بالحصة الرئيسية مما نفذ فعلاً من المشاريع الاعمارية والذي تركز بشكل رئيسي على تأهيل واعادة بناء المرافق والبنى التحتية، بينما بقيت معظم المناطق اللبنانية خارج اطار الاهتمام الرسمي.

وهذا ما انعكس، من ضمن عوامل اخرى، على تلك المناطق، بما فيها المنطقة التي شملها البحث، خصوصاً على الصعد التالية:

أولاً- لقد خسرت المنطقة خلال الحرب أحد أهم مواردها الاساسية، وهي البدلات التأجيرية المتاتية من المصطافين من الرعايا العرب. في الواقع، ان ظاهرة تراجع القطاع السياحي لم تقتصر على هذه المنطقة فحسب، بل شملت لبنان ككل، الذي لم يستعد حتى اليوم دوره السياحي الذي لعبه قبل اندلاع الحرب كمستقطب رئيسي للسواح، لا سيما من الدول العربية. بالتالي فان استعادة هذه المناطق لدورها السياحي يجب أن يندرج ضمن خطة وطنية لانماء وتشجيع السياحة في لبنان، تكون احدى مقوماتها ابراز المزايا الطبيعية والبيئية التي يتمتع بها، اضافة الى تحسين تنافسية اسعار ونوعية الخدمات السياحية في البلد.

ثانياً- ان ظاهرة الهجرة التي برزت بشكل واضح خلال السنوات العشر الأخيرة في لبنان برزت بشكل أقوى في المنطقة المشمولة بالدراسة مما في مناطق اخرى، نظراً لما شهدته هذه المنطقة من معارك عنيفة ادت الى موجات هجرة كبيرة خلال الحرب، وجعلت من هجرة ما بعد الحرب أمراً يسيراً للمقيمين من اقارب المهاجرين.

ثالثاً- ان عودة المهجرين الى هذه البلدات لا تزال مرتبطة بتطبيق خطة وطنية لعودة المهجرين. ويبقى الهاجس الأكبر أن تسفر هذه العودة (في حال حصولها) عن تشوهات عمرانية تفقد المنطقة قيمتها الجمالية وترفع من نسب الشغور والاقامة الموسمية السائدة حالياً، كما هو حاصل في مناطق أخرى شملتها العودة. فأي خطة للعودة يجب أن لا تقتصر فقط على اعادة بناء أو ترميم منازل المهجرين، بل ان تشمل ايضاً تعزيز آليات العودة الدائمة من خلال تشجيع وخلق فرص العمل وتامين الخدمات العامة الاساسية، وتحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمنطقة.

رابعاً- تعاني بعض هذه البلدات من تدن في مستوى الخدمات العامة (لا سميا في مجالات الصحة والتعليم والمياه والصرف الصحي). ويبدو ان تحسين أداء هذه المرافق يرتبط أيضاً باستكمال خطة الاعمار وبتوفر الأموال اللازمة لذلك.

١٠-٢- الوضع الاقتصادي في المنطقة

بحسب ما اشرنا اليه اعلاه ان الاحداث اللبنانية كان لها اثر سلبي على سائر القطاعات الاقتصادية والمناطق، وتجلى ذلك في تنامي الاختلالات على غير صعيد. وفي هذا الاطار يتوجب الالمام الدقيق بالمتغيرات التي طرات على المنطقة وانعكست سلبا" على قطاعاتها الاقتصادية المختلفة، لا سيما الزراعة والسياحة اللتين كانت تشكلان مصدر الدخل الاساسي لهذه المنطقة، واللتين نالتا نصيبهما من اضرار الحرب المتمادية.

الزراعة : تضم المنطقة التي شملها البحث مساحات زراعية واسعة، لا سيما احراج الصنوبر والزيتون، التي تشكل مصدرا" اساسيا" من مصادر الدخل اذا استغلت بصورة جيدة. الا ان الحرب الاخيرة وحركة النزوح الكثيفة التي شهدتها المنطقة، ادت الى اهمال هذه الاراضي والى تعطيل الطرقات الزراعية وشبكات الري، اضافة الى تراجع العمالة الزراعية، التي لم تعد تشمل راهنا" نسبة ٣,٩% من اجمالي العاملين، واقتصرت في بعض الحالات على الزراعة البيتية. ان هذا القطاع يوفر مجالات واسعة للتطور على صعيد الدخل والعمالة. ولكن ينبغي توفر العديد من الشروط المؤاتية، منها اعادة تاهيل الطرقات الزراعية وشبكات الري، واستحداث وسائل ري جديدة، وتطوير التسليف الزراعي وخفض تكاليف الطاقة، وتشجيع الانتاج الحيواني، وغير ذلك من الشروط.

السياحة والاصطياف: بالرغم من عدم توفر المعالم السياحية الهامة في المنطقة التي شملها البحث، الا انها كانت تستقطب تاريخيا" الكثير من السواح والمصطافين لا سيما الرعايا العرب، لمناخها الجبلي الرائع ووقوع معظم البلدات فيها ضمن احراج من الصنوبر. وبالرغم من ان اندلاع الحرب قد ادى الى تراجع حركة السياحة في لبنان عموما"، الا ان بعض المناطق اللبنانية استطاع ان يستعيد او يطور حصته من هذه الحركة، من خلال ترميم واعادة تاهيل ما كان قد تهدم، واستحداثه خدمات جديدة وادخال تعديلات جذرية على مرافقه السياحية، لتواكب التطورات الخارجية وفقا" للامكانيات المتوفرة. الا ان هذا الامر لا ينطبق علىالمنطقة التي شملها البحث. فكما سبقت الاشارة، عانت هذه المنطقة من حركة نزوح وهجرة كثيفة، ولا يزال قسم كبير من المهاجرين خارج بلدته، مما انعكس سلبا" على اعمال الترميم والتاهيل لا سيما الفنادق والمطاعم. وتكاد تنعدم المرافق السياحية في المنطقة، اذ لا يوجد سوى فندق واحد في المنطقة هو فندق الريان الذي يستوعب ٤٠ سريرا"، بعدما توقفت الفنادق الاخرى عن العمل مع بدء الاحداث في المنطقة (كما في فالوغا) ولم يتم ترميمها واعادة استغلالها حتى الان. كما تفتقر المنطقة الى المطاعم والملاهي، وهي ان وجدت، فانها لا تستوعب اكثر من ١٠ اشخاص، اضافة الى كون نوعية خدماتها متدن نسبيا". هذا بالاضافة الى انعدام مراكز التسلية والحدائق العامة. ولقد اقتصرت عائدات السياحة في هذه المنطقة في الماضي على بدلات الايجار المدفوعة من جانب المصطافين. اما اليوم، فقد انتشرت ظاهرة تملك المصطافين الاجانب للمساكن بشكل ملفت، مما حرم الاهالي من مصدر دخل مؤكد. ومع انعدام المرافق السياحية في المنطقة، يقصد هؤلاء المصطافون الاجانب المناطق اللبنانية الاخرى ذات المقومات السياحية، لا سيما برمانا وحتى العاصمة بيروت، بهدف الترفيه والتسلية. بالتالي فان أي محاولة لاحياء الحركة السياحية في المنطقة يجب ان تقترن بمشروع يضع اسسا" وضوابط تحد من ظاهرة تملك المصطافين للمساكن، وحركة البناء العشوائي التي رافقتها لا سيما في فترة ما بعد الحرب، والتي لا تراعي الشروط الاساسية للتنظيم المدني وتاتي على

الكثير من الثروات البيئية في المنطقة، اضافة الى عدم مطابقتها للهندسة المعمارية التقليدية التي تمتاز بها المناطق الجبلية (قرميد،...). من جهة اخرى، يجب استحداث مرافق سياحية ولو بسيطة بشكل يظهر ما تمتاز به هذه البلدات. فمثلاً، تتوفر في هذه المنطقة الكثير من الينابيع والمغاور، وبالتالي فان انشاء أي مرفق سياحي بالقرب منها (مطعم، مركز تسلية...) دون المساس بجمالها البيئي، يمكن ان يستقطب عدداً من السواح، حتى من خارج المنطقة، مما يوفر للاهالي مصادر دخل مختلفة. كما يجب التركيز على ما تتمتع به المنطقة من ثروات زراعية، لا سيما الصنوبر والزيتون، فمثلاً يمكن لمنتجي الصنوبر ان يضعوا اسم المنطقة على بضاعتهم، فتصبح مقصداً للاجانب الذين يرغبون بشراء الصنوبر، مما يساعد على تزويج القطاعات، أي على جعلها تساعد بعضها البعض من خلال التبادل.

اما **الصناعة**، فهي تقتصر على المهن الحرفية، التي تستقطب نسبة ضئيلة من العمال مقارنة مع باقي القطاعات. ويمكن العمل على تطويرها من خلال استحداث المعامل التي تعنى بالانتاج الزراعي للمنطقة، كانشاء مكاسر الصنوبر لتصريف الانتاج وزيادة القيمة المضافة فيه.

اما على صعيد **التحركات اليومية** من والى البلدات التي شملها البحث، برزت ظاهرة تركز العمل داخل المنطقة، او في المنطقة المجاورة لا سيما عاليه وحمانا، مع توجه نسبة قليلة من العمال نحو العاصمة بيروت. وتنطوي هذه الظاهرة على ايجابيات وربما ايضاً على سلبيات ناجمة عن انغلاق هذه البلدات نسبياً على بعضها، مع ما لذلك من اثار على مستوى العمالة والتعليم، والتبضع والتسوق. ولعل اكثر ما يقلق كامن في هجرة الشباب وهي هجرة مرشحة للاستمرار بسبب تردي الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية عموماً، سواء اتخذت هذه الهجرة وجهة داخلية ام خارجية.

والمعروف ان بعض عائلات المنطقة يعتمد في معيشته على التحويلات من الخارج. وتعد هذه التحويلات من مصادر الدخل غير الثابتة، والمعرضة بشكل عام للانقطاع ، لا سيما مع ازدياد عدد المهاجرين، وتحول الهجرة من هجرة افراد الى هجرة عائلات، مما قد يقطع عملية التواصل بين الخارج والداخل، ويقلل بالتالي من حجم التحويلات الخارجية الى داخل البلدات. من هنا، يتوجب ايجاد مصادر أخرى للدخل، عبر تشجيع الحرف اليدوية والزراعة البيتية وغيرها.

١١- اقتراح بدائل التصميم

يبرز التقرير لخصائص الاقتصادية والاجتماعية لمنطقة الدراسة، ويبيّن بأن القطاعات الإنتاجية المؤهلة للعمل على تطويرها تتمثل أولاً بالسياحة على أنواعها البيئية والترفيهية والثقافية، وبالزراعة والصناعة الغذائية المعتمدة على استثمار الصنوبر رعايةً وتشجيلاً وتكسيراً للحبوب، وبتربية النحل وتربية الدواجن.

هذا مع العلم بأن سياسة إحياء تلك القطاعات المنتجة، يفترض اقترانها بتصور علمي وواقعي لاستعمالات الأراضي بشكل أمثل، بمشروع يضع أسساً وضوابط تحدّ من حركة البناء العشوائي والفطري والتي تأتي على الكثير من الأحراج الصنوبرية وتعتدي على المواقع الطبيعية كما تزيل التراث والنسيج المعماري التقليدي المميّز للمنطقة حتى يومنا هذا.

وفي الوقت عينه، لاحظ التقرير والدراسة، بأن حركة النزوح والهجرة الكثيفة المستمرة والتي تفاقمت بعد الحرب، أدت إلى شغور العديد من الوحدات السكنية، واستمرار تضرر وتخلف البنى والخدمات السياحية، كذلك إلى بروز ظاهرة تشييد المجمعات السكنية الضخمة، في المناطق الحرجية وعند ضهور المرتفعات والمواقع المشرفة، والتي استعرت بعد الحرب بشكل خاص، مضاعفة عملية تشويه المناظر والمواقع الطبيعية على مستوى كل المنطقة بطريقة لا رجوع عنها. كما حرمت الأهالي من أحد مصادر الدخل والمتمثلة بالإيجار الموسمي صيفاً، لمنازلهم، للمصطافين العرب تحديداً، علماً بأن تلك المجمعات تبقى وستبقى فارغة أغلبيّة أيام السنة.

وعليه فسياسة إنماء المنطقة على المستوى السياحي، تستند إلى جملة مقومات، تميّز المنطقة تحديداً، أهمها تنوع التضاريس الجغرافية، المناظر الطبيعية المشرفة، مناخها العليل والرطب صيفاً، الغطاء النباتي الصنوبري المتميز بكثافته على مستوى لبنان، والطابع الريفي للقرى والبلدات والنسيج التراثي والتقليدي المتماسك واللطيف في آن معاً.

أما على مستوى القطاع الزراعي والصناعة الغذائية، فتوفر المياه وخصوبة التربة وملائمة المناخ، إضافة إلى الهضاب والجلول المستصلحة وكذلك التقاليد الفلاّحية والمعرفة والخبرة الزراعية، كل هذه العوامل مجتمعة وغيرها تساعد على تشجيع الزراعة المثمرة والمناسبة كالتفاح والكرمة والزيتون، وتساهم أيضاً في الإبقاء على الغنى والتنوع الغذائي والنباتي والمناسب لمرعى النحل وللمزارع المخصصة للدواجن ولصناعة الأدوية المستخرجة من الأعشاب البرية.

وعليه يستخلص التقرير والدراسة، الاستنتاجات والتي يرتكز عليها المخطط التوجيهي ليحدد خطوطه العامة وروحيته الأساسية وهي:

١. حماية الأحراج ومجاري الأنهار في الوديان، التي تشرف عليها كل القرى والبلدات (المشار إليها بحرف A في الرسم التوضيحي).
٢. حماية الأحراج ومنابع المياه في المرتفعات والمكوّنة لخلفية طبيعية لتلك البلدات والقرى (المنطقة C).
٣. تنظيم تطور البناء واتجاهات النمو العمراني في المنطقة الوسطى B حيث يفترض:

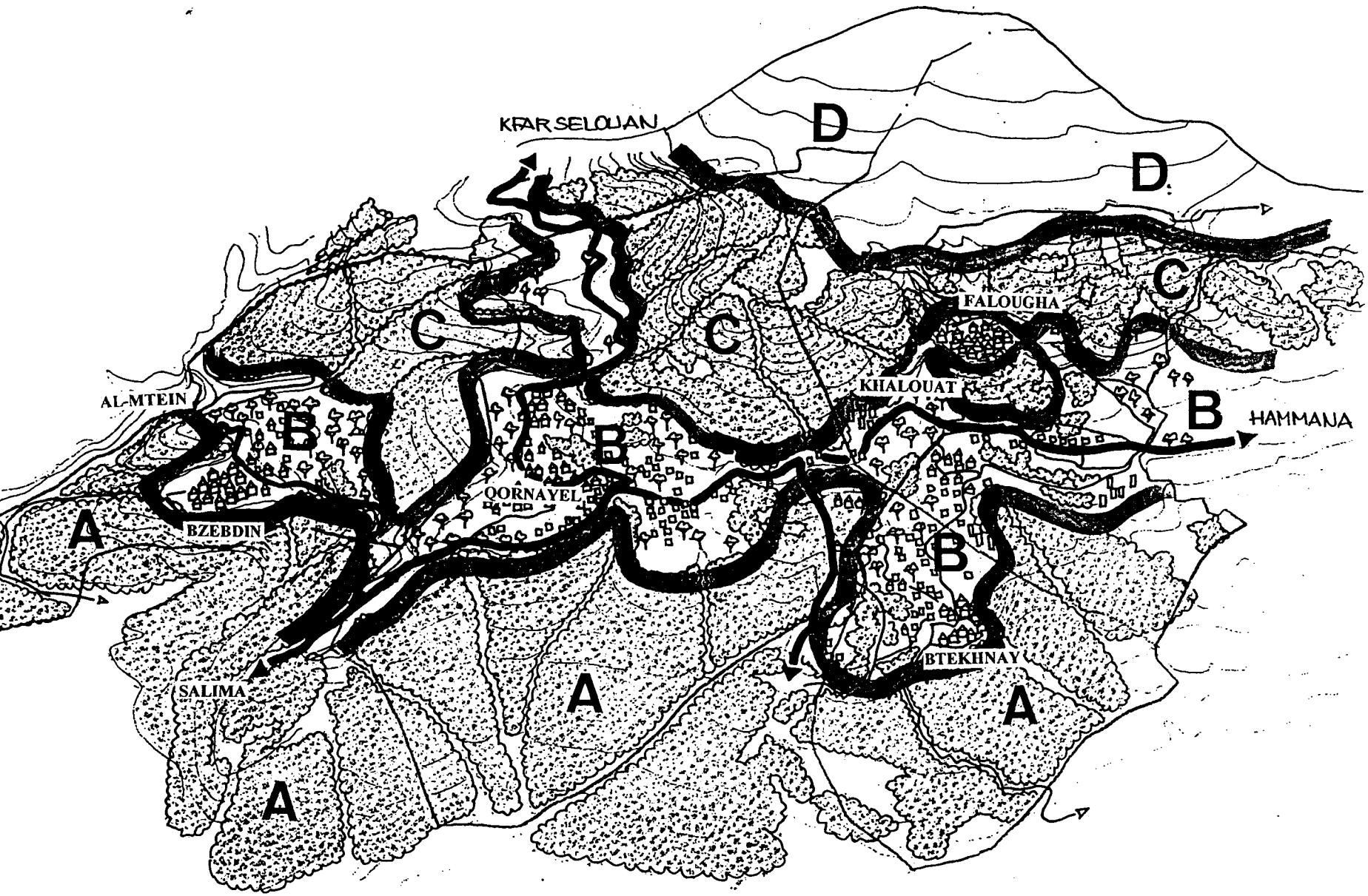
KFAR SELOUAN
D
D
C
C
C
FALOUGHA
AL-MTEIN
B
B
B
KHALOUAT
B
HAMMANA
QORNAYEL
A
BZEBDIN
B
BTEKHNAY
SALIMA
A
A
A

- حماية التراث المعماري في وسط القرى والبلدات وفرض الشروط اللازمة فيما يتعلق بالبناء ضمن وقرب النسيج العمراني التقليدي، تعزيز الأنشطة التجارية والترفيهية والخدماتية الملائمة في تلك المواقع.
- حماية الأحراج الصغيرة وكذلك البساتين الواقعة على مقربة من النسيج التراثي، حيث تشكل متنفس أخضر داخل القرى أو فاصل نباتي أخضر فيما بينها.
- حصر التمدد العمراني في المنطقة B وتنظيمه بشكل يحافظ على الطابع السكني القليل الكثافة في تلك المنطقة السكنية والمنتشرة بينها أشجار الصنوبر المكونة لغطاء نباتي فوق أسطح القرميد. وعليه يتوجب حصر ارتفاع تلك المباني بطابق سفلي مكشوف وطابقين فوقه كحد أقصى آخذين ارتفاع شجرة الصنوبر "كمقياس ارتفاعي" ينبغي معه إبقاء المنازل تحته. كما هو حاصل حالياً في بتخنيه وفالوغا. أما في المناطق التجارية ولا سيما على محاور السير الرئيسية، فيفترض تنظيم البناء فيها بما يعزز الطابع السياحي للمنطقة.
- حماية المواقع الطبيعية المميزة والمكوّنة لعناصر جذب على الصعيد السياحي، كالينابيع والمغاور والمسارات المتعرجة في البراري وكذلك حماية أعالي الجبال والصخور المشكّلة لمنحدرات صخرية حادة (الشّير) فوق الوديان، ومنع البناء عليها بتاتاً.
- منع بناء المجمعات السكنية الكبرى، منعاً باتاً، لسبب عدم مراعاتها وانسجامها مع خصوصية النسيج والطابع الموجود في المنطقة، على مستوى الحجم والشكل إضافة إلى تشويهها الفظ للمواقع والمناظر الطبيعية.

٤. حماية الأراضي الصالحة للزراعة والتي توفر مصدراً لا يعوّض وقابل للاستثمار، لحين وضع تصور لسياسة إنمائية مفترضة.

٥. إنشاء منطقة خاصة للحرف والصناعات الخفيفة، بهدف حماية المناطق السكنية والسياحية والطبيعية من الضوضاء والازعاج والتلوث، وتوفير مقومات البنى والخدمات التحتية الخاصة وكذلك الشروط البيئية المناسبة توفيراً لأفضل فرص جذب الاستثمارات السياحية والصناعية إليها.

ملحق رقم ١ - لائحة الخرائط

١- خريطة المناطق العقارية	مقياس ١/١٠٠٠٠
٢- خريطة تصنيف التربة	مقياس ١/١٠٠٠٠
١-٣ إلى ٣-٣ خريطة ارتفاع الأبنية	مقياس ١/٥٠٠٠
١-٤ إلى ٤-٣ خريطة الطابع المعماري	مقياس ١/٥٠٠٠
١-٥ إلى ٥-٣ خريطة حالة الأبنية	مقياس ١/٥٠٠٠
١-٦ إلى ٦-٣ خريطة استعمال الأراضي	مقياس ١/٥٠٠٠
٧- خريطة جزر الأحصاء والكثافة السكانية	مقياس ١/١٠٠٠٠
٨- خريطة أسعار الأراضي	مقياس ١/١٠٠٠٠
٩- خريطة املاك الدولة والبلديات	مقياس ١/١٠٠٠٠
١٠-١ إلى ١٠-٣ خريطة شبكة المواصلات	مقياس ١/٥٠٠٠
١١- خريطة السير	مقياس ١/١٠٠٠٠
١٢-١ خريطة تلخص اهم ما جاء في التقرير والخرائط الأخرى	مقياس ١/١٠٠٠٠

-الصورة الجوية

-مجموعة صور فوتوغرافية للموقع

-جدول الأبنية الأثرية

الجمهورية اللبنانية

مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية

مركز مشاريع ودراسات القطاع العام

ملحق رقم ٢ – الاستمارات

مؤسسة البحوث والاستشارات

استمارة الأسرة

تقوم مؤسسة البحوث والاستشارات بإجراء تحقيق ميداني يغطي عينة من الأسر في بعض بلدات المتن الأعلى، بهدف دراسة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للأسر المقيمة في هذه البلدات وذلك في إطار تنفيذ مخطط توجيهي لهذه المنطقة. وتتعهد مؤسسة البحوث والاستشارات بأن لا تستعمل المعلومات والبيانات التي سوف يتم الحصول عليها الا لأغراض إحصائية بحتة تخدم أهداف الدراسة، مع الإشارة إلى أن المعلومات لن تنشر إلا بصورة إحصائية تجميعية.

رقم الاستمارة: ___ ___ ___ **رقم الجزيرة:** ___ ___ ___

اسم رب الأسرة:	

العنوان:

المحافظة:	القضاء:
البلدة:	هاتف:
رقم المبنى:	الطابق:
الشقة	

١- **معلومات عن أفراد الأسرة المقيمين عادة في المنزل:** تُذكر في هذا الجدول المعلومات المطلوبة التي تتعلق بأفراد الأسرة الأحياء الذين يقطنون عادة مع الأسرة (بما فيهم الخدم).

الرقم المتسلسل للفرد	صلة القربى مع رب الأسرة ١- رب الأسرة ٢- زوج (ة) ٣- ابن أو ابنة ٤- أقرباء آخرون ٥- غير ذلك(خدم...)	الجنس ١-ذكر ٢-أنثى	سنة الولادة	الجنسية ١-لبناني ٢-سوري ٣- فلسطيني ٤-كويتي ٥- غيره (عربي) ٦- غيره (غير عربي)	الوضع العائلي ١-متأهل ٢-أعزب ٣-أرمل ٤-مطلق ٥-غيره	الوضع التعليمي الحالي ١-يتابع دراسته في مؤسسة خاصة ٢-يتابع دراسته في مؤسسة عامة ٣- لا يتابع الدراسة	كيفية الانتقال من والى المدرسة ١-سيرا على الأقدام ٢- بسيارته الخاصة ٣- بسيارة أجرة ٤- نقل مشترك ٥- غير ذلك ٦- غير معني	مكان الدراسة ١- في البلدة ٢- في القضاء ٣- في العاصمة ٤- غيره في لبنان ٥- خارج لبنان	مكان الولادة (التسجيل): ١- في القرية ٢- في القضاء ٣- غيره في لبنان ٤- خارج لبنان	يعاني من مرض: ١- إعاقة ٢- مرض مزمن ٣- لا شيء
١										
٢										
٣										
٤										
٥										
٦										
٧										
٨										
٩										
١٠										
١١										
١٢										
١٣										

٢- **الوضع المهني لأفراد الأسرة المقيمين:** تذكر في هذا الجدول المعلومات المطلوبة التي تتعلق بأفراد الأسرة الأحياء الذين يقطنون عادة مع الأسرة.

الرقم المتسلسل للفرد	الوضع المهني ١-يعمل ٢-عسكري ٣-رجل دين ٤-طالب لا يعمل ٥- يدرس ويعمل ٦-متقاعد ٧-عاطل عن العمل لأول مرة ٨- سبق له العمل ويبحث عن عمل حاليا	المهنة اكتب بالتفصيل	النشاط الاقتصادي ١- تجارة ٢- صناعة ٣- زراعة ٤- مصارف ٥- بناء ٦- خدمات ٧- تعليم ٨- مهنة حرة ٩- غيره	القطاع ١- عام ٢- خاص	مكان العمل ١-في البلدة ٢-في القضاء ٣-في العاصمة ٤-غيره في لبنان ٥-خارج لبنان	كيفية الانتقال من والى العمل ١-سيرا على الأقدام ٢- بسيارته الخاصة ٣- بسيارة أجرة ٤- نقل مشترك ٥- غير ذلك	هل يمارس مهنة ثانوية ١- نعم ٢- كلا	متوسط الدخل من المهنة الرئيسية (اذا كان يعمل): ١٠٠٠ ل.ل.
١								
٢								
٣								
٤								
٥								
٦								
٧								
٨								
٩								
١٠								
١١								
١٢								
١٣								

مصادر دخل أخرى للأسرة: ☐ إيجارات (منازل أو محلات تجارية) ☐ زراعة بيتية ☐ تحويلات من الخارج ☐ غيره:

٣- معلومات عن أفراد الأسرة غير المقيمين في البلدة أو خارج لبنان بشكل دائم:

أفراد الأسرة غير المقيمين	مكان الإقامة الحالية ١- العاصمة ٢- مناطق أخرى من لبنان ٤- بلد عربي ٥- بلد أجنبي	عدد أفراد الأسرة	تاريخ الهجرة	مكان الإقامة قبل الهجرة ١-في هذه البلدة بشكل أساسي ٢-في هذه البلدة بشكل موسمي ٣-غير ذلك	هل لا يزال لديه مسكن في البلدة ١- نعم ٢- كلا	أسباب النزوح: ١- اقتصادي ٢- الحرب ٣- تعليم ٤- غيره	توقع الودة ١- في المدى القريب ٢- في المدى البعيد ٣- غير متوقعة ٤- لا اعلم	هل يساعد الأسرة مادياً: ١- نعم ٢- كلا
١								
٢								
٣								
٤								
٥								
٦								
٧								
٨								

هل لديك تقدير لعدد الأسر التي تركت البلدة بكامل أفرادها:

٢- عدد هذه الأسر داخل لبنان:___ ___ ___ ___

٢- عدد هذه الأسر خارج لبنان:___ ___ ___ ___

٤- معلومات عن الزيجات الولادات والوفيات التي حصلت خلال الـ١٢ شهراً الماضية بين أفراد الأسرة المقيمين عادة في المنزل:

١- عدد الوفيات التي حصلت خلال هذه الفترة: ذكر:_____ أنثى:_____

٢- عدد الولادات التي حصلت خلال هذه الفترة: ذكر:_____ أنثى:_____

٣- عدد الزيجات: ذكر:_____ أنثى:_____

٤- هل تزوج في هذه الفترة أحد افرد الأسرة من شخص من غير سكان البلدة ولا يزال يقيم مع الأسرة؟

☐ نعم ☐ كلا

٥- إنفاق الأسرة

ما هو متوسط الإنفاق الشهري للأسرة (بالليرات اللبنانية) خلال الأشهر الاثني عشر الأخيرة :

أبواب الإنفاق	المبلغ الشهري (آلاف الليرات اللبنانية)	المبلغ السنوي (آلاف الليرات اللبنانية)
١-الإنفاق على المواد الأساسية (المأكل والمشرب)		
٢-الإنفاق على الملابس و البياضات		
٣-الإنفاق على المواد الاستهلاكية الأخرى (العناية الشخصية والمنزلية...)		
٤- الإنفاق على السكن و الخدمات التابعة له (إيجار، كهرباء، هاتف، صيانة، فواتير...)		
٥-الإنفاق على السلع الاستهلاكية المعمرة (أدوات منزلية، فرش...)		
٦- الإنفاق على الصحة (تامين، أدوية، استشفاء، طبابة...)		
٧- الإنفاق على النقل والمواصلات (صيانة، تامين، رسوم...)		
٨- الإنفاق على التعليم		
٩- الإنفاق على الترفيه (مطاعم، سفر، رياضة...)		
١٠- نفقات أخرى (فوائد ، رسوم...)		
١١- مجموع الإنفاق		

توزيع نسب الانفاق:

داخل البلدة:_ _ _ _ % قرى مجاورة:_ _ _ _ %

العاصمة: _ _ _ _ % خارج لبنان:_ _ _ _ %

٦- معلومات حول المسكن

١- ما هو نوع المسكن: ☐ مسكن مستقل ☐ شقة في مبنى ☐ شقة في تجمع سكني

☐ مسكن مرتجل ☐ فيلا ☐ غيره

٢- عمر المسكن: _ _ _ _ _

٣-ما هو نوع اشغال المسكن: ☐ ايجار ☐ ملك ☐ ☐ غيره

٤- مساحة المسكن: _ _ _ _ _ _ متر مربع

٥-عدد غرف المسكن (ما عدا المطبخ و المنتفعات): _ _ _ _ _ غرفة

٦- تجهيزات المسكن الخاصة بالأقسام المشتركة:

☐ بئر ارتوازي
☐ تدفئة / تبريد مركزي
☐ موقف سيارة

٧- حالة المسكن:

☐ جيدة
- ☐
- ☐ مقبولة

٨- الكثافة السكانية في محيط المسكن:

☐ مرتفعة
☐ وسط
☐ متدنية

٩- النظافة في محيط المسكن:

☐ جيدة
☐ مقبولة
☐ غير مقبولة

١٠- الضجيج في محيط المسكن:

☐ مرتفع

☐ وسط

☐ ضعيف

١١- حالة محيط المسكن بشكل عام:

☐ جيدة

☐ مقبولة

☐ غير مقبولة

٧- توقعات مستقبلية

١- تقدير حاجة الأسرة الى مساكن جديدة خلال السنوات العشر القادمة (مساحة م٢):

٢- تقدير عدد الأفراد الذين قد يتركون القرية:

بصورة دائمة:_ _ _ _ _ _

بصورة مؤقتة:_ _ _ _ _ _

٣- برأيك، ما هي ابرز حاجات البلدة:

٤- ملاحظات أخرى:

لائحة بالمعلومات حول القرية المعنية

إرشادات المحقق

١- نبذة تاريخية عن القرية وموقعها الجغرافي

- تاريخ وجودها واصل تسمية القرية
- ارتفاعها عن سطح البحر والقرى التي تحدها من كل الجهات
- البعد عن بيروت والبعد عن مركز القضاء ومركز المحافظة
- وجود معالم جغرافية مميزة (انهر، ينابيع،...)

٢- السكان المقيمون

-أعداد السكان المقيمين: شتاءً/ صيفاً (المقيمون شتاءً + المصطافون من أبناء البلدة+ المصطافون من غير أبناء البلدة: لبنانيين وغير لبنانيين)

-أسماء أهم العائلات

-الناخبون على لوائح الشطب (احدث المعطيات) وأعداد المقترعين (عام ٢٠٠٠ اذا أمكن)

-تطور السكان خلال السنوات العشر الماضية والتوقع بالنسبة لمعدل النمو المرتقب في السنوات العشر المقبلة للمقيمين

-التحركات السكانية خلال العقدين المنصرمين:

- في حال تعرض القرية لنزوح، ما هو حجم النزوح الاجمالي، وما هي الأماكن التي قصدها النازحون: العاصمة، القرى المجاورة، خارج لبنان (نسب مئوية ان أمكن)
- في حال حصول نزوح سكاني الى القرية، ما هو حجم النزوح الاجمالي، وما هي الأماكن التي اتى منها النازحون (نزوح الحرب والنزوح الاقتصادي)
- التحركات اليومية للسكان المقيمين بشكل دائم (أعداد أو نسب المنتقلين من والى القرية يومياً لغرض العمل)

- توزع المقيمين الدائمين بحسب العمر والجنس، متوسط حجم الاسرة، متوسط عدد العاملين في الاسرة

الفئات العمرية	توزع اجمالي السكان (%)	توزع الذكور(%)	توزع الاناث (%)
دون ٢٠ سنة			
٢٠-٣٩ سنة			
٤٠-٥٩ سنة			
٦٠ سنة واكثر			
إجمالي			

-مستوى دخل الاسرة السنوي

مستوى الدخل السنوي من المصادر الرئيسة	نسبة الاسر
دون ٥ ملايين	
٥-١٠ ملايين	
١٠-٢٠ مليون	
٢٠-٣٠ مليون	
أكثر من ٣٠ مليون	
اجمالي	

- نسبة الأسر التي تردها عائدات من مصادر أخرى

٣-المباني

-اوضاع المباني

- عدد المباني
- متوسط عدد الطوابق
- توزع المباني بحسب العمر: - قبل ١٩٢٠
  - ٢٠ - ١٩٥٠
  - ١٩٥٠ - ١٩٧٥
  - ١٩٧٥ - ١٩٩٠
  - بعد ١٩٩٠
- عدد الوحدات السكنية: - نسبة المشغول منه بشكل دائم
  - نسبة المشغول بشكل موسمي (صيفاً أو شتاءً):
  - من قبل أبناء البلدة
  - من قبل غير أبناء البلدة (لبنانيين وغير لبنانيين)
  - نسبة الوحدات السكنية الشاغرة (صيفاً وشتاءً)
- طرق الاشغال (ايجار او تمليك): تقدير متوسط الايجارات الشهرية (حد أدنى وحد اقصى)
- استعمال الطوابق الارضية: تجاري، مواقف سيارات، سكني، استخدام مشترك

- اتجاهات التطور المكاني لحركة البناء والعمران في ربع القرن المنصرم
- عدد المشاريع السكنية قيد الانجاز (تقدير المساحة)
- تقدير التطور المستقبلي للمشاريع السكنية (عشر سنوات)

٤- الأراضي

-استعمال الأراضي (زراعة، أحراش، مشاعات، صليخ مهمل، قلاع...)

-أ سعار الأراضي (في جزر مختلفة)

٥- العاملون

- نسبة العاملين من المقيمين (اللبنانيين) بين ١٨ و ٦٤ سنة
- توزع اجمالي العاملين بحسب العمر والجنس

		توزع العاملين بحسب الجنس		
الفئات العمرية	**توزع العاملين بحسب العمر**	**الذكور (%)**	**الاناث (%)**	**اجمالي (%)**
دون ٢٠ سنة				١٠٠
٢٠-٣٩ سنة				١٠٠
٤٠- ٥٩ سنة				١٠٠
٦٠ وما فوق				١٠٠
اجمالي				١٠٠

- توزع العاملين بحسب اهم النشاطات الاقتصادية (زراعة، صناعة، تجارة وخدمات)

حسب النشاط الاقتصادي	**نسبة من اجمالي العاملين**	**متوسط الدخل الفردي السنوي**
	%	**١٠٠٠ ل.ل.**
زراعة		
صناعة		
تجارة وخدمات		
اجمالي		

- توزع العاملين بحسب نوع القطاع (عام/خاص)
- توزع العاملين بحسب: عمل دائم (%) وعمل موسمي (%)
- مكان العمل للمقيمين: (داخل البلدة، الجوار، بيروت، غيرها))
- نسبة العاطلين عن العمل: الذين يبحثون عن عمل لأول مرة، لمن سبق لهم العمل ويبحثون حالياً عن عمل (%)
- نسبة العاملين غير اللبنانيين واهم النشاطات التي يعملون فيها

-المياه:

- توصيف اهم مصادر مياه الشفة
- مدى توفر شبكات النقل العامة للمياه
- مدى صلاحية مياه الشرب
- مدى اعتماد المقيمين على شراء المياه مع بيان كلفة المياه

- المجاري الصحية: المجارير والحفر الصحية
- النفايات: وسائل جمع النفايات واماكن رميها
- الكهرباء: توفر الكهرباء، وجود تقنين، وجود مولدات خاصة منزلية ومولدات عامة (كلفة الاشتراك في المولدات العامة)
- انارة الطرقات: الطرقات الرئيسية والطرقات الداخلية (نسبة الانارة فيها)
- الاتصالات: وجود الهاتف الرسمي، عدد الخطوط، نسبة التغطية لسكان القرية، تقدير عدد الهواتف النقالة
- النقل والطرقات الداخلية: طول الطرق الداخلية واوضاعها (وجود حفز، باطون/اسفلت، ضيقة/واسعة) والطرقات الرئيسية
- البنى التحتية الزراعية: الطرق الزراعية، شبكات مياه الري

٧- مرافق الخدمات

- مدارس التعليم العام والتعليم المهني: أعداد المدارس (الخاصة والرسمية)، بحسب المراحل التعليمية (ابتدائي، متوسط، ثانوي) الطاقة الاستيعابية، أعداد التلاميذ، أعداد الاساتذة، التلاميذ من خارج او من داخل القرية
- المراكز الصحية (عددها، أنواع الخدمات التي توفرها، متوسط عدد المستفيدين منها يومياً او شهرياً...)
- الاندية الاجتماعية والثقافية والرياضية
- الابنية الرسمية (غير المدرسة والمستوصف): عددها وأنواعها
- المؤسسات الدينية، أنواعها وعددها
- المؤسسات السياحية: أنواعها، أعدادها، طاقتها الاستيعابية، طاقة التشغيل الفعلية، انواع الزبائن
- مرافق أخرى (مدافن، ملاعب، ساحات وحدائق عامة، ملاعب، مدينة ملاهي،..)

٨-النشاطات الاقتصادية

- وصف لسوق القرية الرئيسي
- حركة التبضع الداخلي (من داخل القرية أو من خارجها)
- أعداد المؤسسات العاملة: العدد الاجمالي وتوزعها بحسب عدد العاملين:

النشاط الاقتصادي	عدد المؤسسات	عـدد العـــاملين اللبنانيين	عدد العاملين غـير اللبنانيين
اكثر من ٥٠ عامل			

- توزع المؤسسات على النشاطات الاقتصادية (زراعة باستثناء الحيازات الفردية، صناعـــة وحـرف، خدمات)
- النشاطات الزراعية (في حال وجودها):
  - مساحة الاراضي القابلة للزراعة
  - المزروع منها فعلاً
  - اهم الزراعات (اهم ثلاث مواسم)
  - اشكال التسويق الاساسية (على بـــاب البســتان، اسواق محلية، تصدير)

٩- اسماء الاشخاص الذين تمت مقابلتهم في القرية

الجمهورية اللبنانية
مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية
مركز مشاريع ودراسات القطاع العام